

أفغانستان صارت فيتناما أخرى لأمريكا

مجلة إسلامية شهرية

الصمود

العدد ١١٢ لسنة ١٤٢٩ هـ / أبريل ٢٠٠٨ م

الفرق الجوهرية بين الاحتلال الأمريكي والاحتلال الروسي

المراجعة الفكرية لسياسة أمريكا الحربية

المسألة في عهد الرئيس

الإسلام حجة على كل شيء

في حوار لا تنقصه الجراءة

الملا برادر يذلي بتصريحات حاسمة

حول التطورات الجهادية الجارية في أفغانستان



الصحود

مجلة إسلامية شهرية
العدد الثالث المجلد ٢٢ ربيع الثاني ١٤٢٩ هـ أبريل ٢٠٠٨ م

رئيس مجلس الإدارة

نصير الدين "هروي"

رئيس التحرير

شهاب الدين "غزنوي"

مدير التحرير

أحمد "مختار"

أسرة التحرير

أكرام "ميوندي"

صلاح الدين "مومند"

عرفان "بلخي"

الإخراج الفني

فداء قندهاري

في هذا العدد

- ١- افتتاحية..... ١
- ٢- أفغانستان صارت فينظاما..... ٤
- ٣- الصمود تحاور نائب الإمارة..... ٨
- ٤- الفروق الجوهرية بين..... ٢٣
- ٥- الناتو في مهب الريح..... ٢٦
- ٦- الحكومة العميلة والفساد..... ٢٩
- ٧- شهداؤنا الأبطال..... ٣٢
- ٨- المراجعة الفكرية لتاريخ..... ٣٨
- ٩- الفجائع الأمريكية..... ٤١
- ١٠- مرصد الأحداث..... ٤٤
- ١١- أهم الأخبار الميدانية..... ٤٨
- ١٢- جدول الإحصائيات..... ٥٢

من أرض الجهاد إلى من يتلاعب بمقدساتنا

الجواب ما تروونه دون ما تسمعونونه

يُعلم الجميع أن الأحداث المصيبة للمقدسات الإسلامية بعد حادثة ١١-٩-٢٠٠١م تسلسلت وتتابعت عبر الصحف، والمجلات، والإذاعات، والقنوات الفضائية؛ كما تعرض من جرائها المسلمون في جميع بقاع الأرض لأنواع مخزية من العذاب مثل: القتل، والذبح، والتشريد، والبطش، والأسر، وهدم بيوتهم، وقراهم، وأمصارهم، وواد الأطفال والنساء أحياء، وما إلى ذلك:

ففي سجون "جوانتنامو"، وأبو غريب، وقندهار، وباجرام، وغيرها تعرض كتاب الله "القرآن العظيم" غير مرة للإهانة الظالمة من قبل جنود الأمريكان؛ وفي "أوروبا" تعرض الرسول المعظم صلى الله عليه وآله وسلم للإساءات البالغة من قبل بابا الفاتيكان السادس عشر "بينيديكت" الذي ألقى بتصريحات نال فيها من الرسول المعظم صلى الله عليه وآله وسلم، وذلك في محاضرته في جامعة بالمتيا بتاريخ ١٩ شعبان- ١٤٢٧هـ الموافق ١٢-٩-٢٠٠٦م.

وقد تكرر هذا العمل من طريق نشر الكاريكاتورات (الاثنى عشرة) المصيبة إلى الرسول المعظم صلى الله عليه وآله وسلم لأول مرة يوم الجمعة (٣٠ سبتمبر- ٢٠٠٥م) في صحيفة دانماركية "يولاندس بوستن" المحافظة والقريبة من أوساط الحزب اليميني الحاكم.

ثم قامت مجدداً سبع عشرة صحيفة دانماركية يوم الثلاثاء (١٢ فبراير- ٢٠٠٨م) بإعادة نشر تلك الرسوم الكاريكاتورية مطلة موقفها بالتضامن مع الرسام "كورت فوسترغورد" أحد رسامي الكاريكاتورات (الاثنى عشرة).

واليوم الخميس (١٩/٣/١٤٢٩هـ الموافق ٢٧/٣/٢٠٠٨م) جاءت عواصف جديدة من قبل هولندا حيث نال من مقدسات الإسلام النائب الهولندي "جيرد فيلدرز" زعيم حزب الحرية، فشكل فيلما مسيئاً من جديد بعنوان "فتنة" باللغتين الإنجليزية والهولندية.

ويعتبر النائب الهولندي أن الإسلام والقرآن الكريم تهديدان بعيدا الأمد لهولندا والعالم، وأن فيلمه هو التحذير الأخير في هذا الشأن.

ويبدأ فيلم فيلدرز (على ما ذكرتها وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية) بصور كاريكاتورية مثيرة للجدل للرسول المعظم صلى الله عليه وسلم، ومماثلة لتلك التي نشرت في صحف دانماركية، ومرافقة لآيات قرآنية.

وفي إحدى لقطات الفيلم تظهر عناوين لصحف تشير إلى أن أوروبا تحت تهديد المعتقدات الإسلامية وممارسات معادية للديموقراطية، وأن بعض المسلمين يسعون لإقامة دول إسلامية في أوروبا.

ويتضمن الفيلم إساءات إلى الإسلام والقرآن الكريم والرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وربط بين الإسلام وبين ما يسمونه إرهاباً؛ كما يتضمن رسائل مقروءة ببعض أجزائها مثل: "الحكومة تشدد على احترامك

الإسلام، تكن الإسلام لا يُكنُ لك أي احترام، وفي عام ١٩٤٥م هُزمت النازية في أوروبا، وفي عام ١٩٨٩م هُزمت الشيوعية في أوروبا. والآن إيديولوجية الإسلام يجب أن تُهزم".

وقد أثارت تلك الإساءة الأخيرة مثل سابقتها ردود فعل غاضبة بين مختلف أوساط المسلمين في العالم مطالبين الحكومات الإسلامية بالقيام لتصرة الدين والكتاب والنبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأدت إلى انتشار موجة من أعمال الشغب والاضطراب في العديد من البلدان الإسلامية



خطيرة ضد مقدسات الإسلام ومشاعر المسلمين؛ ومن جانبه أكد الشيخ محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر (على ما ذكره "المحيط" شبكة الأخبار العربية) استعداده للقاء النائب الهولندي "جيرد فيلدرز"، وذلك لشرح له حقيقة الدين الإسلامي ويصحح له جهله بهذا الدين.

لكن هل يجدي توجيه الانتقادات والخطب نحو هؤلاء اللاعبين المستهزلين؟ وهل ينفع الكتب والرسائل والوقود والبطات؟ فالجواب بالطبع هو: لا، كما قال أبو تمام الشاعر المسلم في قصيدته المعروفة مدح فيها أمير المؤمنين المعتصم بن الرشيد رحمه الله تعالى مطلعها: السيفُ أصدقُ أنباء من الكتب* في حذمِ الحدِّ بين الجَدِّ واللعبِ.

روي "أن ملك الروم لما خرج وفعل في بلاد الإسلام ما فعل، بلغ الخبر أمير المؤمنين المعتصم رحمه الله تعالى فاستعظمه وكبر لديه، وبلغه أن امرأة هاشمية صاحت وهي أسيرة في أيدي الروم: وا معتصماه! فأجابها وهو جالس على سريرته: لبيك! ونهض من ساعته، وصاح في قصره: النفير! النفير! ثم ركب دابته، فسار من قوره إلى أنقرة في جيش ضخم، وهزم الإمبراطور البيزنطي واستولى على أنقرة، ثم عزم على تخريب "عمورية" فقتصر المعتصم في سنة ٢٢٣هـ على الروم انتصارا حاسما، حتى قال في مدحه الشاعر المسلم أبو تمام قصيدته المعروفة.

ونكر المؤرخون عند ذكر خلافة (أبي المعتصم) "هارون الرشيد" رحمه الله تعالى: أن "نقفور" ملك الروم لما أخذ زمام الأمور بعد الإمبراطورة "أيريني" أرسل إلى أمير المؤمنين كتابا نقض فيه الهدنة، وأغلظ في القول؛ فلما قرأه الرشيد اسفزه للغضب وتفرق جلساؤه من الخوف، ودعا على الفور بدواة ورد عليه بهذه الكلمات: "بسم الله الرحمن الرحيم! من هارون أمير المؤمنين إلى نقفور كلب الروم قد قرأت كتابك، والجواب ما تراه دون ما تسمعه." ثم خرج لمحاربته، فسار إليه بجيوشه الجرارة مخترقا أسيا الصغرى، وقتل يتابع هروبه حتى استولى على هرقلة... وانتهى بذلك غطرسة هذا الإمبراطور، ورضي بالصلح ونفع الجزية من جديد.

لكن بلغ من أمرنا أن لا نجد اليوم جوابا لمستصرخ ولا تلبية لمستغيث، فالقرآن يساء إليه الألب والرسول يستهزا به والإسلام يستخف بأحكامه والمؤمن يقتل ويهان على الملأ ونحن ساكتون لا نتحرك نحو الأمام، ولا نصيح: النفير! النفير! ولا نصيح الجهاد! الجهاد! بل كل واحد منا مشغول بنفسه، وكل منا منهمك في شهواته، والحاكم منا يحسب أنه أمير المؤمنين وإن لم يقدر على تصرة الإسلام وأهله، وعالمنا يظن أنه من ورثة الأنبياء وإن لم ينصر الحق. وقد عاد الإسلام غريبا كما بدأ فلا تُعرف أحكامه ولا تُحیی سنته، ولا تؤتى عزائمه، ولا تعظم فرائضه؛ فالجهاد يسمى

الأحد (١٧ ربيع الأول- ١٤٢٩ هـ الموافق ٢٤-٣-٢٠٠٨ م) جاء فيه:

إن الكفرة قد احتلوا بلادنا المسلمة، فصار الجهاد فرضاً علينا، ولهذا قام الجهاد من سنوات ماضية عديدة ويشهد بمرور كل يوم، ولحسن القيام بإداء هذه الفريضة تبدأ الإمارة الإسلامية نشاطاتها الجهادية بحلول الربيع لعام ١٤٢٩ هـ باسم عمليات "العبرة"

والقصد من تلك العمليات هو إعطاء درس "العبرة" للأعداء بضربات قاصمة، حتى تجبر قواتها على التقهقر والفرار، وحتى تظهر الواقع فتنتهي احتلال أفغانستان.

وإن يؤثر قصفهم الوحشي ولا قتلهم المستمر وحسبهم للأفغان المظلومين على تغيير عقيدة الأفغان الراسخة، وتوهين عزيمتهم المتين ونشاطاتهم الجهادية، فلا تأثير لدولاراتهم وقوتهم. نحن سنعمل في أصصنا الجهادية "العبرة" لهذا العام بتدابير حربية جديدة ومتطورة أخذين تجارب السنوات الماضية بعين الاعتبار، وستكون شاملة لجميع أطراف البلاد لتعوق حركات الأعداء في كل مكان وتدوخ رؤوسهم.

إن الإمارة الإسلامية تدعو جميع الموظفين في إدارة كرزاي من العسكريين والمدنيين إلى أن يتركوا فيها العمل، وأن يقوموا بجانب المجاهدين في الجهاد المقدس لتحرير البلاد.

نحن يأن الله تعالى نقوم مثابرين على جهادنا المقدس إلى أن نطرد الكفار من أفغانستان، وإلى أن تسقط إدارة كرزاي، وأن نحكم شريعة الله سبحانه في أفغانستان المستقلة. وما ذلك على الله بعزيز.

تطرفاً والتقوى زيفاً والودع انحرافاً، والنفاق يسمى اعتدالاً والإلحاد ظرافة والكفر تطوراً.

لكن من فضل الله تعالى أن الأمة لا تخلو عن رجال، كما قال الرسول المعظم صلى الله عليه وآله وسلم: (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله) رواه مسلم والترمذي وقال: هذا حديث صحيح، ومن فضل الله سبحانه أن الأمة لا تزال على الخير ما دامت السموات والأرض وما دامت الليل والنهار، فإن سيدنا المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره) رواه الترمذي عن أنس رضي الله عنه.



ولذا أطلقت حركة طالبان الإسلامية في أواخر فبراير ٢٠٠٨ م تهديداً -إن تم بث "الفيلم المهيّن"- باستهداف الجنود الهولنديين المنتشرين في أفغانستان، وهذه الجنود تعد جزءاً مهماً من القوات الطاغية التي تحتل البلاد ويبلغ عددهم إلى ١٦٦٠ جندياً.

ومن ثم أصدر نائب أمير المؤمنين الملا عبد القوي (الملا برادر) سلمه الله تعالى بيانه الصحفي بمناسبة حلول ربيع النصر والفرقان، وذلك يوم

أفغانستان صارت

تصوير الدين هروي

هذا وإن الأسلحة المهلكة الفتاكة التي استخدمتها القوات الأمريكية في فيتنام قد استخدمت أشد وأقوى منها في أفغانستان، ورغم استخدام أمريكا لتلك الأسلحة الفتاكة المتنوعة دوليا فإنها لم تتمكن من القضاء على تلك الشعوب المنكوبة المضطهدة التي ضعطتها الحروب الدامية والمعارك الساخنة، كما لم تتمكن من تغيير إراداتها القوية وعزائمها

القاطعة، بل إن قواتها الجبيرة و جيشها المنجج بالحدث الأسلحة واجه أزمة لم يرها طول حياته ولم يجد طريق الخروج من هذا المازق الذي وقع فيه.

والجدير بالذكر أن أمريكا وحليها ناتو قد اعترفت بنفسها بهزيمتها وقد قال المسئول في الاستخبارات الأمريكية (أنه بعد مرور أكثر من ستة أعوام على الغزو الأمريكي لأفغانستان فإن نظام الرئيس حامد كرزاي لا يسيطر سوى على ٣٠ في المائة من البلاد، وقال مدير الاستخبارات الوطنية "مايكل ماكونيل" في جلسة استماع للجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ، إن حركة طالبان تسيطر على ١١% من أفغانستان، في حين تسيطر حكومة كرزاي على ٣٠ في المائة منها، وأوضح المسئول الأمني الأمريكي أن باقي البلاد يحكمها زعماء القبائل المحليين).

هكذا ورد في التقرير الصادر عن منظمة الأمم المتحدة بتاريخ ٢٠٠٨/٣/١٠ بأن عمليات المجاهدين قد تصاعدت بشكل تكتيكي كبير وقد كتب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، في تقريره الأخير إلى مجلس الأمن بخصوص أفغانستان: إن هجمات المجاهدين عام ٢٠٠٧ م قد ارتفعت كثيرا وأنها على حد أوسط تصل شهريا حوالي ٥٦٦ وأما في عام ٢٠٠٦ فكانت تبلغ شهريا ٤٢٥ وأضاف الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بأن مجموعة العمليات التي وقعت

إن للسياسة الأمريكية الوحشية تاريخ طويل، حيث لم يعني من ظلمها وجبروتها الشعب الأفغاني والعراقي فحسب بل قبل ذلك قد ذاق أمم عديدة تعذيب ظلمها و اعتدائها فعلى سبيل المثال الشعب الفيتنامي قد تحمل سنوات كثيرة هذه المصائب والاعتداءات الغير الإنسانية، حيث قتل آلاف الفيتناميين بأيدي القوات الأمريكية الوحشية، ودمرت منازلهم، وخربت



بلادهم وضعف اقتصادهم، بل وذاق شعبها ألوانا من التعذيب والتنكيل والتشريد، ولكن رغم ذلك فإن شعبها واصل مسيرها لتحرير بلاده، وتمكن من طرد القوات الأمريكية خاسرة و مفضحة من وطنه.

وبعد تلك الهزيمة المستترة التي واجهت القوات الأمريكية في فيتنام كانت الأولى بها أخذ الدروس والعبر منها وعدم تكرارها مرة أخرى وهذا هو مقتضى المنطق والعقل أيضا، إلا أن غرور أمريكا وهمجيتها جعلتها لتقوم مرة ثانية بالاعتداءات والظلم والتنكيل على الشعوب المظلومة المنكوبة ولم تكتف بالاعتداءات الشنيعة والظلم البربري بل وقامت بتكرار التجارب الفاشلة التي لم تؤد إلى أي من النتائج الإيجابية سوى القتل البشري العام.

فيتناما أخرى لأمريكا

الشيوع جان كيري: "بأننا الآن في حالة الهزيمة والفشل" وتشير البيان الوارد في مجلة شتيرن إلى تدهور الوضع الأمني، وصرحت كذلك بأن الأمور تسير نحو الأسوأ حيث أن مقاومة طالبان التي اختلت عام ٢٠٠١م قد أعلنت قوتها من

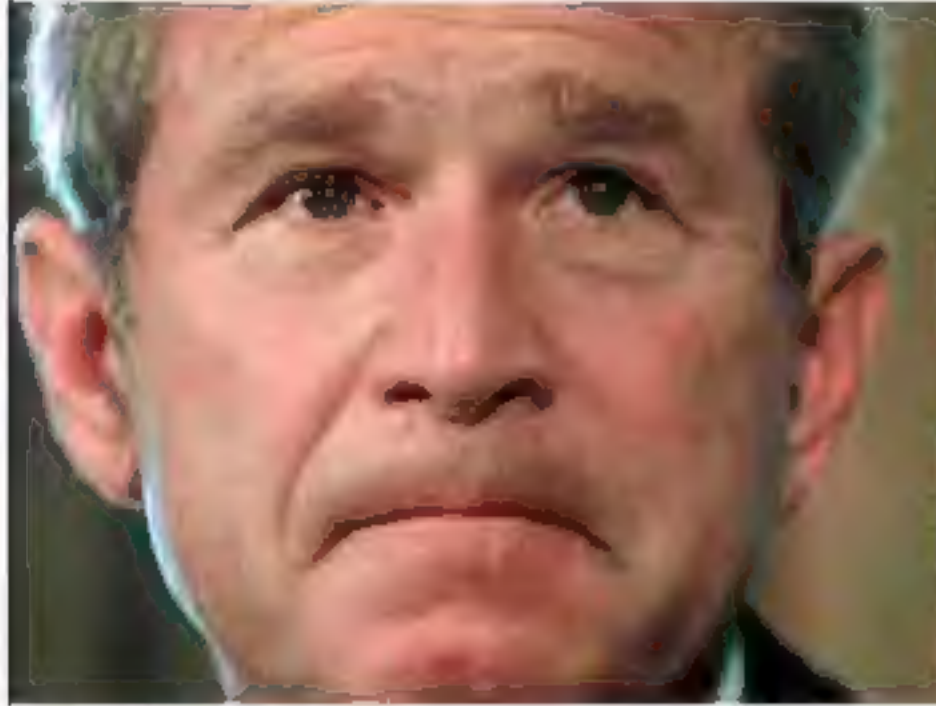
عام ٢٠٠٧ تبلغ ٨٠٠٠ وقتل خلالها المدنيين فقط حوالي ١٥٠٠ وأن تراكم قتل المدنيين عام ٢٠٠٦ م أقل بكثير من المقدار المذكور، وأكد باتكي مون بأن المجاهدين قبل سنتين لم يكن في وسعهم مقاومة القوات الأمريكية والعصيلة وجها

لوجه ولكن يبدو أن تكتيكات المجاهدين تتغير ووسعهم الآن القتال الجبهي والمقاومة وجها لوجه، وورد في التقرير أيضا أن العمليات الاستشهادية عام ٢٠٠٧م بلغت ١٦٠ وتحدث هذه العمليات في حالة أن تراكم هذه العمليات في عام ٢٠٠٦ كان ضئيلا جدا، واعترف التقرير بأنه لا تزال توجد عشرات المناطق في أفغانستان، خاصة في الجنوب والجنوب الشرقي، ليس من الممكن أن يصل إليها المسؤولون الأفغان

بشكل أمن بتردي الوضع فيها، واعترف التقرير أيضا بأن باتكي مون قد يفس من الوضع الراهن).

هذه العمليات أو القتلى التي نشرت عبر الاعلام وأما الواقع فيخالف ذلك تماما لأن العمليات وهجمات المجاهدين أكثر بكثير مما نشرت عبر الاعلام والصحافة، وكذلك عدد القتلى المدنيين يبلغ عشرات الآف وأغلب المقتولين من المدنيين هم النساء والشيوع والأطفال.

هذا و ذكرت مجلة شتيرن الألمانية في عددها السابع لعام ٢٠٠٨م إن وزير الدفاع الأمريكي جيتس يقب الحقائق ويقول إن نجاحنا معلى بهزيمة طالبان عسكريا في أفغانستان، وتأتي تصريحات وزير الدفاع الأمريكي في حالة أن الهيئة التحقيق الأمريكية تقول: إن فوز القوات الأمريكية عن طريق القوة أمر محال، وقد زارت الهيئة التحقيقة أفغانستان مؤخرا وبعد البحث والتحقيق اعترفت بأننا مهما سعينا فبأننا نواجه الفشل في الأخير، وأكد أحد أعضاء مجلس



جديد، فمنذ عام ٢٠٠٦م حين تحمل حلف شمال أطلسي ناتو عبء الأمن فإن الوضع قد ساءت بكثير عما كان من قبل، لأنه في عام ٢٠٠٢م كانت القوات الخارجية ترند في أكثر المناطق بأمن واستقرار ولكن ليست في وسعها الآن الذهاب والإياب بأطمئنان في أغلب مناطق أفغانستان، بل إن المعارك وصلت الآن إلى العاصمة كابول وليست في وسع القوات الأجنبية والعصيلة الذهاب إلى أي منطقة من غير قافلة عسكرية كبيرة مدججة بأحدث الأسلحة وتحت ظل الطائرات والمروحيات، بل إن حركة طالبان قامت بوضع نظام عدلي في المناطق التي تحت سيطرتها، وتقوم بحل النزاعات وانشقاقات التي تقع بين الناس، وأما رجال الحكومة والأشخاص الذين يعملون في المؤسسات الغربية فيستعدون للذهاب والفرار إلى الدول الغربية، هذا ومن ناحية أخرى إن رئيس الإدارة العصيلة حامد كرزاي لا يسيطر على ٢٠ في المائة من أرض أفغانستان إضافة إلى ذلك أنه يعتمد على زعماء الحرب وتجار المخدرات وهم الآن يبحثون عن طريق



الفرار من أفغانستان، كما أن جيشه العميل وقواته الأمنية بدل القيام بمهامها تقوم بتقسيم الأموال والتشجيرات فيما بينها. وأوردت جريدة الجارديان بيانا بتاريخ ٢٠٠٨/٣/١١ ذكرت فيه أن الناتو لن ينتصر في أفغانستان

وأكدت الصحيفة بأن التقارير الغربية الصادرة مؤخرا بشأن الأوضاع في أفغانستان، تؤكد أن قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) لن تحقق انتصارا في الحرب الدائرة هناك.

وقالت الصحيفة: إن الرسالة التي فهمت من التقارير الثلاثة التي نشرتها مجموعة الدراسة الأفغانية وأوكسفام والمجلس الأطلسي مفادها أن الناتو لن يفوز في أفغانستان، والفشل سيكون كارثيا، كما أن الوقت يمر بسرعة.

بنوا عليه فإن القوات الأمريكية وحلفائها ستواجه بلأن الله أشرس الهزيمة التي لا ينساها التاريخ، وعلى صعود آخر أن



شدة المقاومة والمعارك الساخنة قد تسببت بوقوع أمراض عصبانية وعقلية وبدنية بين القوات الأمريكية، وتنتشر هذه الأمراض أوساطها في وقت أنها مدججة بأحدث الأسلحة كما تتم تبادلها بعد خمسة عشر شهرا، ثم تعطي لها وقت الراحة والتنفس ورغم ذلك فإنها مصابة بالأمراض المذكورة وقد نقلت "إذاعة سوا" بتاريخ ٢٠٠٧/٣/٨ عن اللجنة الطبية العسكرية المكلفة بتفحص الجيش الأمريكي الذي يقاتل في أفغانستان والعراق، وبعد قيام اللجنة بوظيفتها وإتمام تقريرها رفعتها إلى البيت الأبيض وجاء فيها: إن الجنود الذين أرسل لأجل القتال إلى أفغانستان والعراق لمرّة ثلثة أو رابعة أصيب ثلثهم بالأمراض النفسية والعقلية، وأما الذين

أرسل لمرّة ثلثة فاصيب ١٨ في الملة بتلك الأمراض وأما الذين أرسل لمرّة أولى فاصيب ١١ في الملة.

هذا وقد أفادت وكالة اسوشيد پريس بأن مجموع القوات التي شاركت في الحرب تبلغ ١,٣ مليون وأن من بينها ٧٠ ألف أصيبت بمرض الآن أي صار كل منهم أصملا لا يسمع شيئا.

والجدير بالذكر أن لجنة السمعيات الأمريكية اعترفت بهذا التقرير وأضافت بأن الجنود الذين يواجهون انفجارات الألغام أو العوات الناسفة أو الصليات الاستشهادية فإن ٠/٦٠ منهم أصيبوا بالصمم و ٠/٣٩ أصيبوا بمرض الآن وتذكر الإحصائيات بأن مصاريف أمريكا بالنسبة لعلاج هؤلاء إلى عام ٢٠١١ تبلغ ١٠١ مليار دولار.

لذا فقد أفادت الصحف الغربية بأن الوضع في أفغانستان يشابه وضع فيتنام حيث أكدت صحيفة بريطانية أن الأوضاع في أفغانستان صارت مشابهة للأوضاع في فيتنام في أيام الحرب الأخيرة هناك والتي انتهت بهزيمة القوات الأمريكية وقتها.

وتحت عنوان: "عودوا يا رجال فلا نصر في حرب أفغانستان"، قالت صحيفة "التايمز": إن القادة العسكريين البريطانيين يدفعون الآن ثمن تجاهلهم لكل التحذيرات التي أنذرتهم بأن طالبان هم أعتى المقاتلين على وجه الكرة الأرضية.

واعتبرت الصحيفة أن زيارة وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس للننن هذا الأسبوع تستهدف مناقشة أزمة هي بالكامل من صنع الأمريكيين والبريطانيين.

وتضيف الصحيفة: بريطانيا تعد تجربة زعماء سياسيين لم يعودوا يستفيدون من الدروس التاريخية ويتوقعون أن يموت الآخرون لتحقيق أحلامهم بالأبهة والمجد.

وشددت الصحيفة على أن كل التقارير المستقلة حول الصليات العسكرية التي تقوم بها قوات الناتو بأفغانستان تصرخ بنفس الرسالة: "حذار، فالكارثة في الأفق".

و هيئة "المجلس الأطلسي" أكثر فظاظة إذ قال في تقريرها: "حذار من الوهم، فلنأتوا ليس على طريق الاتصال بأفغانستان"، بل إن هذا البلد على حافة التحول إلى بلد قاتل.

وتشبه الصحيفة العاصمة الأفغانية كابول بمساجون عاصمة فيتنام الجنوبية قبل سقوطها حيث تقول: لا فرق بين العاصمة الأفغانية ومساجون في آخر أيام الحرب الفيتنامية، فهي تعج بالفساد واللاجئين، في حين تجول بها سيارات الدفع الرباعي المصفحة حاملة المرتزقة والمستشارين والعاملين في المنظمات غير الحكومية.

وعلى صعيد آخر فإن أمريكا لأجل رفع معنويات قواتها قامت باستخدام تجارب سابقة وغير ناجحة، حيث إن أمريكا لأجل القضاء على المقاومة الفيتنامية استخدمت طريقة "كوردز" لأن هذا الأسلوب يبدو من ظاهره بأنه علمي



ونكن في الواقع هو شبكة المخابرات والتزوير، وقد استخدمت علماء علوم الإنسانية (انثروبولوجي) لأهداف عسكرية، وقام هؤلاء العلماء بجمع المعلومات حول المقاتلين وأماكن تجمعهم، وبهذه الوسيلة وبواسطة هؤلاء العلماء تمكن القوات الأمريكية اختطاف وقتل أكثر من ثلاثين ألف فيتنامي.

بناها عليه قامت أمريكا في شهر سبتمبر من العام المنصرم بتأسيس مثل تلك الشبكة لضرب المجاهدين في أفغانستان والعراق، وبلغت ميزانية هذه الشبكة ٤٠ مليون دولار، واستخدمت علماء علوم الإنسانية (انثروبولوجي) لهذه الوظيفة وابتعثتهم إلى أفغانستان والعراق، حتى يقوموا بكشف المعلومات عن المجاهدين وأماكن تجمعهم، وقد قررت وزارة الدفاع الأمريكية بنتاجون ثلاثمائة ألف دولار راتب لكل متخصص، ومعلوم أن غرضهم هو كشف المجاهدين تحت ستار العلم والقيام بالأعمال الصحية، لذا فإن المنصفين من متخصصي هذه العلوم ندد هذه الوظيفة وأتوا الوقوف إلى جانبها، وصرح أحد الأساتذة في جامعة "سينت مارتن" الأمريكية بتتبع هذا الأمر وقال: (لا يجوز ولا ينبغي أن يستخدم العلم والتحقيقات العلمية للأهداف العسكرية" وأضاف: إن المسؤولين العسكريين يريدون استخدام العلم للأهداف العسكرية كما فعل في فيتنام سابقا وهذا العمل يناقض الأخلاق والتحقيقات العلمية ونرجو من جميع العلماء عدم اتخاذ الوظيفة في هذه الشبكة والمقاطعة معها تماما).

والذي يجدر الإشارة إليه أن المنطق السليم والعقل الفعال يقتضي عدم التجارب الغير الناجحة وعدم استخدام العلم للأمور العسكرية وخاصة في القرن الواحد والعشرين الذي زاد فيه نداءات حقوق الإنسان وحرية، ولكن رغم ذلك فإن أمريكا بعد فشلها في ساحة القتال وميدان المعركة لجأت إلى استخدام الطرق الممنوعة دوليا للوصول إلى أهدافها الماكرة والمغرضة، ومع استخدام هذه الوسائل والطرق الممنوعة فإن المقاومة الإسلامية ستواصل مسيرتها الأصيلة ولن تستسلم لمؤامرات الأعداء وأن استخدام الطرق والوسائل الممنوعة لا تؤثر على معنوياتهم بل إن مقاومتهم تشتد ومعنوياتهم ترتفع؛ لأن هدف المجاهدين هو الشهادة أو النصر فمهما استخدمت من الوسائل الماكرة فاتها لا تؤثر مطلقا على معنوياتهم وأن نصرهم قريب بإنشاء الله وأن القوات الأمريكية في حالة الفرار والقتل وهذا مصداق قوله تعالى: ﴿إِنْ تَتُصَرَّفُوا إِلَى اللَّهِ يَتَصَرَّفْكُمْ وَيُنْبِتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ سورة محمد ٧



في حوار لا تنقصه الجرأة

الحلا برادر يذلي بتصريحات حاسمة حول التطورات الجهادية الجارية في أفغانستان

أجرى الحوار نصير المين 'شروي'

الصمود: كما تعلمون أن العالم يتوقع بحلول العام الجديد ١٣٨٧ هـ شى حدوث التغييرات التكتيكية والإستراتيجية من الإمارة الإسلامية ومن الاختلافات الداخلية بين أمريكا وحليفتها ناتو، ما تقيمكم بالنسبة لهذه التغييرات والتطورات الجديدة على الساحة الأفغانية؟

■ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله قائد المجاهدين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد!

لاشك أن العام الجديد سيحمل في شتى مجالات الحياة تغييرات جديدة وأساسية والذي يتعلق بنا من تشديد المقاومة وتصاعد الهجمات ضد أعدائنا الغاصبين، فإتينا سنقوم بإذن الله بابتكارات جديدة واستخدام تكتيكات منظمة ضد أعدائنا و نود أن نبين ذلك عن طريق مجلة الصمود على النحو التالي:

١: الصعيد العسكري:

بناءا على تغيير الموسم وتبدل الجو فإتينا سنقوم بحصص العدة في كافة أرجاء البلاد بتشديد الهجمات وتصاعدها ضد

الغاصبين وسنركز كثيرا في هجمائنا بتنفيذ العمليات الاستشهادية وتفجير العوات النافطة و زرع الألغام. فبالنسبة لحرب المدن نركز على تفجيرات الألغام وحرب العصابات على مراكز الأعداء العسكرية والدبلوماسية بالإضافة إلى ذلك سنسعى لمحاصرة المدن ومراكز الولايات، وشن الغارات المطروحة عليها.

في العام الماضي قمنا على سبيل التجربة والامتحان بمحاولة فتح ولاية فراه و داي كوندي وبفضل الله تعالى كانت عملياتنا موفقة إلى حد كبير لأننا تمكنا من فتح سبعة مديريات خلال أسبوع واحد، و نأمل في هذا العام فتح بعض الولايات بشكل كامل وذلك بناءا على مساعدة كبار المسؤولين من العسكريين والمدنيين في تلك الولايات، لأن هؤلاء المسؤولين قد اتصلوا بنا و وعدونا بمناصرتنا في فتح الولايات وطرد الغاصبين منها، وسنقوم بتنفيذ هذه المخطط بإذن الله تعالى في بعض الولايات الجنوبية والشرقية والمركزية.



والجدير بالذكر أن العالم كله قد أدرك بأن المعتدين من الأمريكان وحلفائهم قد فشلوا في حربهم ضد المقاومة الإسلامية، لذا فإن كثيرا من الذين يعملون مع الأمريكان أو في إدارة كرزاي العميلة يسعون لتوطيد علاقتهم مع مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية ومساعدتهم في مختلف مجالات الحياة، وإلى جانب استخدام بقية تكتيكاتنا واستراتيجياتنا، سنقوم باتخاذ الطرق الدعوة واستجلاب أولئك الأشخاص وتوقع من هذا الأمر نتائج إيجابية ومثمرة إن شاء الله تعالى.



ب: الصعيد الإداري:

إن الإمارة الإسلامية تقوم بحل قضايا الناس الإدارية، والأمنية والحقوقية وغيرها في المناطق التي تقع تحت سيطرة المجاهدين، وتود هذا العلم تأسيس لجان مخصصة لتنظيم الأمور الإدارية والأمنية والحقوقية بشكل جيد وبطريقة تحل مشكل الناس و نزاعاتهم حسب الشريعة الإسلامية الغراء، ولأجل تأمين الناس وتنظيم شؤوتهم سنقوم بتشكيل إدارات رسمية وقانونية في المناطق المحررة.

ج: الصعيد السياسي:

كما ذكرنا انفا أنه بعد هزيمة الأمريكان وحلفائهم فإن العالم يعمل ويسعى للتعامل مع الإمارة الإسلامية، وهناك جهات عديدة كانت تسعى لتوطيد علاقتها بمسؤولي الإمارة

الإسلامية وتطلب منهم تقوية علاقتهم معها، إلا أن مجاهدي الإمارة الإسلامية كانوا يواجهون ظروفًا قاسية وقذاك، وأن ظروفهم لم تكن مساعدة للاتصال بتلك الجهات وتعين إدارة معينة للقيام بهذه الإجراءات وذلك لانشغال المجاهدين بالأمور الحربية واتخاذ الاستراتيجيات اللازمة.

ولكن الآن بحمد الله تعالى ثم بسبب عمليات المجاهدين العسكرية الناجحة مهدت الأوضاع وتحسنت الأمور فإن المجلس الأعلى للإمارة عين لجنة خاصة تقوم بتوطيد العلاقات مع تلك الجهات، وبحمد الله قد تمكنت تلك اللجنة أن تتصل بكثير من الجهات الخارجية وحلت عددا من المسائل المطروحة بين الجانبين وأقمت تلك الجهات بتعامل إيجابي مع الإمارة الإسلامية ومساعدتها في شتى مجالات الحياة. والذي يجدر الإشارة إليه أن إمارة أفغانستان الإسلامية ترغب في توطيد وتقوية علاقتها مع جميع الجهات بشرط مراعاة مصالح جهادنا المقدس، وعقيدتنا الغالية، لذا فإنني بالنيابة عن الإمارة الإسلامية اطمأن إخواننا المسلمين و الأمة الإسلامية بأكملها بأن الإمارة الإسلامية ليست مستعدة للتعامل مع أي جهة إذا كانت المعاملة تخالف أهدافنا العالية ومقاصد جهادنا المبارك.

وما قمنا به إلى الآن من التعامل والعلاقات مع بعض الجهات فإنها كانت لمصالح الجهاد، لاننا على يقين بأن إصرارنا على مواقفنا الإسلامية وأهدافنا الأصلية هي من سر نجاحنا في مقابلتنا مع الأعداء، وبأن الله تعالى سنختار هذا الطريق ونثبت عليه إلى نهاية رمق حياتنا.

ومن غير شك أن موقف الإمارة الإسلامية المتين وسياستها الجادة تجاه القضايا المحلية والدولية، و سياسة أمريكا الإجرامية ضدها تسببت في استبعاد جهات عديدة للتعامل مع الإمارة وتقوية علاقتها معها.

د: الصعيد الإعلامي:



بناءً على نشر وبث وقمع عمليات المجاهدين و إبطال أهدافهم إلى العالم فإن الإمارة الإسلامية قامت بتشكيل الهيئة الإعلامية لتقوم بنشر أهداف الجهاد وبثها بطريقة صحيحة صادقة ، و نظراً لتطوير الأمور الإعلامية والدعاية ضد الأمريكان وحلفائهم نريد إنشاء وفتح مواقع جهادية على شبكة الانترنت في العالم القادم، كما نحاول فتح وإيجاد محطات إذاعية في المناطق التي تحت سيطرتنا وذلك لنشر الوقائع بصورة صادقة عبر اعلامنا الجهادي.

هذا وقد تمكنا بنصرة الله في العالم المنصرم من فتح محطات إذاعية النقلة في كل من ولايتي بكينا و هلمند واستطعنا بواسطتها تغطية إعلامية جيدة للصناعات والهجمات الناجحة ونشرها فور وقوعها عبر هذه المحطات الإذاعية .

هذه خلاصة ما نريد الإمارة الإسلامية تنفيذهما للقضايا السياسية والعسكرية والإعلامية وغيرها وقد اتخذنا جميع الإجراءات اللازمة لتنفيذها من الآن.

الضمود: يعتقد الأمريكان وحلفاؤهم "نكتو" والمحتلون الدوئيون استبسيون بأنه سوف تتزايد عمليات المجاهدين وهجماتهم العسكرية خلال العام الجديد، ومن غير شك أن العدو أيضا سيتخذ الإجراءات اللازمة لرد هذه الهجمات والدفع عنها، وبسببها يعتقد الكثير من المسؤولين الغربيين والمحتلين السبسيين بأن الحل الأنسب لازمة أفغانستان هو اتخاذ الطرق السلمية والجلوس إلى طاولة المفاوضات، وأن استخدام القوة والطفة لا تحل المسئلة، فما وجهة نظركم حول هذه القضية؟

■ كما هو معلوم أن الإمارة الإسلامية منذ تأسيسها تصر وتؤكد على حل جميع القضايا المتنازعة عن طريق المحادثات والتفاهم، كما أنها كانت تصر على هذا الأمر وقت حاكميتها للبلاد ، وترى هذا هو الحل الأنسب لجميع الأمور، ولكن رغم مواقف الإمارة السلمية فإن أمريكا غرنتها قوتها

العنيفة والعسكرية فاختارت طريق استخدام القوة، ورفضت جميع اقتراحات الإمارة الإسلامية، وبناءً على سياستها الاجرامية قامت بهجوم وحشي على أفغانستان، ولم تكن أمريكا تعرف بأن هجومها على أفغانستان سيؤدي إلى خسائر فادحة وأنها ستواجه هزيمة لا ينساها طول تاريخها، وقد أدرك العالم بأن ما وقعت فيها أمريكا من المأزق لم تقع في مثلها طول تاريخها، وأن المصاريف التي تحملها أمريكا خلال سبع سنوات الماضية كانت اضعاف ما صرفتها في حربها ضد الفيتنام والتي استمرت لمدة ١٤ سنة.

ويعتقد علماء ومختصو الاقتصاد والسياسة بأن مصاريف



إدارة بوش في أفغانستان والعراق تبلغ حتى الآن إلى ثلاثة تريليون دولار على الرغم من أنه لم يستند شيئا من هذه الحرب الدامية، وهذا بالإضافة إلى خسائرها البشرية الأخرى.

والجدير بالذكر أن القوات الصليبية تحت قيادة أمريكا وحلفائها نكتو من القوات المجهزة بأحدث أنواع الأسلحة والتقنية المتطورة في وقتنا الحاضر وليست هناك قوة تماوينا، ولكن بفضل الله تعالى وكرمه أن هذه القوة الجبارة والمندججة بأحدث أنواع الأسلحة تواجه هزيمة مفضحة في أفغانستان، وأن المجاهدين استطاعوا بفضل الله تعالى ثم بعقيدة هم الراسخة مقاومة هذه القوات وهزيمتها، وقد



■ إن هزيمة القوات الأمريكية وحلفائها في أفغانستان

ليمت من ادعاءاتنا بل إن جميع الأخصائيين السياسيين والعسكريين من الغربيين أنفسهم

إننا نعتبر جميع قرارات منظمة الأمم المتحدة الصادرة بشأن أفغانستان قرارات أمريكية، وإن أي عمل إجرامي يحدث في أفغانستان من قبل الأمريكان نعتبر منظمة أمم المتحدة شريكة فيها.

يعترفون بهذا وينشر آراءهم وتحليلاتهم يوميا عبر اعلامهم، وإن إرسال مزيد من قواتها إلى أفغانستان يدل بصراحة على هزيمتها وفشلها.

وإن قضية أفغانستان بالنسبة لبوش وكبار المسؤولين الأمريكيين تعتبر بمثابة من يخسر في إجراء الميسر و القمار ومع ذلك يزاوّل عمله ويستمر فيه معتقدا أنه يجبر الخسارة ولكن لم يستفد من استمرار قماره سوى الخسائر واتلاف كثير من المال، والقول إن الهجوم الوحشي الأمريكي على أفغانستان لا ينتهي باستقبالهم لجثمان عدة جنودهم بل إن استقبالهم لمئات وآلاف جثمان جنودهم سوف تطوي هذه الإمبراطورية الظالمة عن وجه الأرض كما انطوت وسقطت بأيدي الأفغان قبلها الإمبراطورية البريطانية والإمبراطورية الروسية.

لصمود: كما نطمح أن تكون لامرئية الصليبية وحلفائها
يتو قد فشلت في استنساب الأمن واستقرار الأمور في أفغانستان ويمكن نسمع الآن من بعض الجهات نقادي بإرسال قوات التابعة للكون الإسلامية تحت إدارة منظمة المؤتمر الإسلامي، ما رد فستكم لهذه المقترحات ؟

● أقول بكل صراحة أن هذا الاقتراح لا يفيد القضية الأفغانية شيئا، بل يزداد الطين بلة وقد ورد في المثل

اعترفت بها زعماء الصليبيين أنفسهم؛ لذا هم الآن يقترحون الجلوس إلى طاولة المفاوضات وحل القضية بطرق سلمية. وليس خافيا على أحد بأن الإمارة الإسلامية كانت تقترح وقت حاكميتها حل القضية عن طريق المحادثات ولكن هؤلاء الجبابرة والمستكبرين لم يكونوا يستمعون إلى مقترحات الإمارة وكانوا يصرون على استخدام القوة؛ إلا أنهم أدركوا الحقيقة بعد مرور ٧ أعوام وفهموا بأن القضية لا تحل عن طريق القوة بل الحل الوحيد لها هو المحادثات.

ومعلوم أن الإمارة الإسلامية لها شروط معينة وثابتة بالنسبة للمفاوضات مع الصليبيين وأنها لا تستعد للجلوس إلى طاولة المفاوضات ما لم ينسحب جميع القوات الغاشمة عن أفغانستان من غير قيد أو شرط.



وإن الطريق الوحيد للمتجاوزين الأمريكيين وحلفائهم والحفاظ عن عواقب الحرب المريعة والهزيمة المفضحة هو سحب قواتهم عن أفغانستان من غير أي شرط أو قيد، لذا فطى جميع زعماء الصليبيين قراءة ومطلعة منكرات وكتب القائد العسكري البريطاني الدكتور بيردان والقائد العسكري الروسي الجنرال بوريس جرو موف.

لصمود: قد ذكرتم هزيمة أمريكان وحلفائهم في العباس
ولكن نسمع بأنهم يخططون لإجراءات لإرسال حوالي ٣٢٠٠ من القوات البحرية إلى أفغانستان، ما تعنيكم لهذا نقصه ؟



العربي: "أهل مكة أدرى بشعابها" وكذلك "صاحب البيت ادري بما في البيت" وعما هو معلوم أن أفغانستان وطن الأفغان، وأنهم يعرفون جيدا كيفية بناء وطنهم واستتباب الأمن فيها بشرط عدم تدخل الآخرين في أمورهم الداخلية.

على سبيل المثال كانت أفغانستان تتمتع وقت حاكمية الإمارة الإسلامية وسيطرتها على ٩٥% من أراضيها من استتباب الأمن والاستقرار فيها ما لم تره طول تاريخها الطويل، كما تمكنت الإمارة الإسلامية من إزالة الفساد والقضاء على امراء الحرب وقطاع الطرق وانهاء زراعة المخدرات وتجارتها، وتنظيم شؤون إدارة الحكومة، وكل هذه القضايا طبقت في وقت كانت الإمارة الإسلامية تواجه أزمات اقتصادية شتى من فرض الحصار الاقتصادي وعدم وجود متخصصين ذات الكفاءة العالية لإدارة الأمور الحكومية، ولكن عندما كان الشعب الأفغاني واقفا إلى جانب الإمارة الإسلامية وكان يبوذيها في جميع قضاياها، فهذا التأييد الشعبي وبهذه الكثافة مكنتها من السيطرة على ٩٥% من البلاد و كان يعتبر الخمسة الباقى كالعدم في مقابل ٩٥%.

وأما الآن فعلى الرغم من تأييد الأمريكان وحلفائهم لإدارة كرزي العسيلة ووقوف العالم بثره إلى جانبها ومساعدتها بالاموال الباهظة والمعدات العمرانية وتوظيف المتخصصين في رأس الوزارات والإدارات - حسب زعمهم - وجود الجيش والحرس الوطني وصرف الملايين من الدولارات على تدريبهم ووجود ٥٠٠٠٠ جندي من القوات الأجنبية، فإن الشعب الأفغاني يعاني من تدهور الوضع الأمني، وانتشار الفساد الإداري والأخلاقي وازدياد زراعة المخدرات وتجارتها حتى احتلت أفغانستان الرقم القياسي في العالم في إنتاج المخدرات وانتشار الفساد الإداري.

فلو كان في استطاعة القوات الخارجية استتباب الأمن واستقرار الأمور في أفغانستان لاستطاعت الآن، ولكن

لمست في وسع القوات الخارجية من غير تأييد الشعب الأفغاني لاستتباب الأمن في البلاد، وأن القوات الغاشمة المتمركزة في أفغانستان حاليا ليست معها تأييد الشعب، وأما الغسة القليلة التي وقفت إلى جانبها فهي أعلنت براءتها عن هويتها الأفغانية قبل وقوفها مع الأمريكان.

إضافة إلى ذلك أن القوات الصليبية لم تلت إلى أفغانستان لبنائها وعمراتها ولا لاستقرار الأمن فيها، لأنها قد احتلت أفغانستان بواسطة طائراتها B ٥٢ وصواريخها (كروز) وحين فشلت نسلتها الكفرية وأهدافها الماكرة في مقابلة الجهاد الأفغاني بدأت الآن تسعى لتطبيق عزائمها المفرضة عن طريق آخر.

وأن قوات الأمم المتحدة و ما يسمى بقوات السلام الدولية حين فشلت في إحلال الأمن تريد الآن تطبيق مراميها عن طريق المؤتمر الإسلامي وقوات الدول الإسلامية.

ورغم ذلك ففنا نركز على أن استتباب الأمن واستقرار الأمور في أفغانستان يتعلق بجهود الأفغان وهدم من غير تدخل الآخرين في شئونهم.



والذين يتحدثون عن إحضار قوات الدول الإسلامية تحت رعاية المؤتمر الإسلامي وتأثيرها الإيجابي في أفغانستان، فتهم إما أنهم لا يعرفون طبيعة الأفغان أو أنهم يويدون أغراض الغربيين الماكرة بطريقة لا شعورية، لأن الكل



يعرف بأن الأمريكان وحلفائهم في حالة الهزيمة والفضل في أفغانستان، وأن فشلهم في مقابلة المجاهدين الأفغان تعتبر هزيمة نكراء لجميع الصليبيين في العالم، لذا هم الآن يبحثون عن طريق الفرار ويسعون لإيجاد طريق آخر يستر هزيمتهم المفضحة.

وغير خاف على أحد بأن الروم قد اتخذ نفس الأسلوب قبل ٢٥ عامًا، حينما انهزم أمام مقاومة المجاهدين الأفغان وبدأ يبحث عن طريق الفرار، فاختار معاهدة جنيف لإخراج قواته عن أفغانستان، وتحت غطاء هذه المعاهدة تمكن من إخفاء هزيمته المفضحة، والان بفضل الله تعالى واجهت الأمريكان وحلفائهم من الناتو وغيرهم فشلاً مفضحاً فيسعون عن طريق يستر فضيحتهم و يحاولون إخراج قواتهم عن هذا المأزق بطريق يخفي فشلهم.

و مواقف الإمارة الإسلامية واضح بالنسبة لهذه القضية، لأن أفغانستان تملك قوة جهادية منظمة تحت قيادة الإمارة الإسلامية، وهي قد استطاعت في ظروف قاسية وأوضاع صعبة تنظيم إدارتها واستتباب أمنها، فالقوات الخارجية سواء كانت من الدول الإسلامية أو غيرها ليست في وسعها إحلال الأمن في أفغانستان، لذا لا نسمح لأي قوة خارجية بالتدخل في شؤون أفغانستان.



مقاتل في صفوف المجاهدين الأفغان

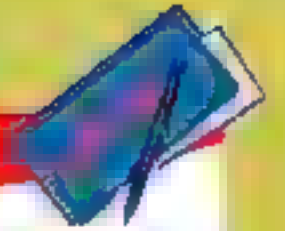
هذا وإن قيادة الإمارة الإسلامية بوسعها عقب انسحاب القوات الخارجية تنظيم إدارة أفغانستان وتطبيق الأمن فيها، وستكون هذا الأمن والإدارة احسن وأقوى من إدارة القوات الأمريكية مع ما لديها من الإمكانيات المالية والمالية.

لذا فإن الإمارة الإسلامية ليست مستعدة لتسليم شؤون أفغانستان لأي جهة كانت، لأن شعب هذا البلد شعب مجاهد وغيور على دينه ووطنه ولا يسمح لأي قوة خارجية أن تتدخل في شؤونه الداخلية، كما أن شعب أفغانستان لا يرضى بأن يقوم الآخرون بتنظيم شؤونهم والتدخل في أمور في بلادهم مهما كانت الجهة.

الصمود: كما نطمح أن الإعلام العالمي والصحافة الدولية قامت بنشر شهادات بقلا عن مصادر اعلامية التنبهة للإمارة الإسلامية بأنها ليست خطراً على الدول الغربية، ما هو توضيحكم لهذا الموضوع

■ قبل أن أتعرض للإجابة عن السؤال أقول إن الإعلام العالمي يقوم في أكثر الأوقات بنشر التصريحات المخالفة مع موقف الإمارة الإسلامية، فعلى سبيل المثال: قبل عدة أيام نشر عبر موقع الانترنت التابع للإمارة الإسلامية الحوار الذي أجري معي، وقد بينا في الحوار المذكور موقف الإمارة الإسلامية بالتفصيل تجاه المفاوضات مع الأمريكان وإدارة كرزاي المصيلة، ولكن رغم ذلك فبته قد أذيع عبر الإعلام للعالمي بأن حركة طالبان مستعدة للتفاهم والتفاوض مع إدارة كرزاي المصيلة بعد انسحاب القوات العاشمة، والواقع أننا لم نقل هذا الكلام مطلقاً، لأننا نعتبر القوات الأمريكية وغيرها من القوات الخارجية المعتدية، ونعتبر كرزاي عميلاً لتلك القوات ولا نعترف له بأي صلاحية أو اختيار للتفاهم والمحادثات.

وحالها فإن نشر هذا الموضوع عبر الإعلام العالمي كذلك مبني على عدم فهم مصلحتنا واهدافنا وأن إعلامهم ينشر



الأخبار بطريقة مشوهة وغير صحيحة، لذا نقول لجميع الإعلاميين بأن عليهم في جميع مواقفنا مراجعة المصنّف الإعلامية التابعة للإمارة الإسلامية ومن ثم أخذ الأخبار عنها أو عن كبار المسؤولين في الإمارة الإسلامية.

ولتحقيق الموضوع و توضيحه أقول إن الإمارة الإسلامية أمنت لأجل تطبيق حكم الله في أرضه وتحقيق أهداف الجهاد المقدس في أفغانستان، وأن لها أصول وقواعد ثابتة لسياساتها ومواقفها الجادة، وأن أصولها وضوابطها منبثقة



من مصادري الإسلام: القرآن والسنة.

لذا فإن علاقتنا وتعاملنا مع المعتدين من الكفار وغيرهم مبني على أوامر القرآن وإرشاداته المتينة وهي على النحو التالي:

يقول الله تعالى: ١- ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾ سورة النساء الآية ٧٥

٢- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَرِ وَلْيَجِزُوا فِيكُمْ غُلظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ سورة التوبة الآية ١٢٣

٣- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَتِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَنَا يُخَافُونَ لَوْمَةَ لَرْتَمَ ذَلِكَ

فَضَّلَ اللَّهُ يَوْمَئِذٍ مِنَ بَشَرَةٍ مِنْ بَشَرَةٍ وَاسْمُ عَلِيٍّ سَورَةُ المائدة الآية ٥٤

٤- ﴿فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْصُرُوهُمْ وَأَقْعُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ قَبْضُ تَابُوا وَأَقْلَمُوا الصَّكَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ سورة التوبة الآية ٥

٥- ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجْتُمُوهُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾ سورة البقرة الآية ١٩١.

٦- ﴿وَاعْتَدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَقْلُمُونَهُمُ اللَّهُ يَضْلِمُهُمْ وَمَا يَنْتَفِعُونَ مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ إِلَافَتِهِمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ سورة الأنفال الآية ٦٠

٧- ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ الظَّالِمِينَ﴾ سورة البقرة الآية ١٩٣

٨- ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنْ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَصْلَوْنَ بَصِيرًا﴾ سورة الأنفال الآية ٣٩

٩- ﴿قَاتِلُوهُمْ يُحِبُّهُمْ اللَّهُ يُلْهِمُهُمْ وَيَنْصُرُهُمْ وَيُنْصِرُهُمْ عَلَيْهِمْ

ويشفع صنور قوم مؤمنين﴾ سورة التوبة الآية ١٤

١٠- ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَرِ رَحِمَاءٌ لِبَنِيهِمْ تُرَاهِمُ رَحْمَةً مِّنْ رَبِّكَ يُبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطَاً فَازَرَهُ فَاسْتَظْلَمَ فَاسْتَوَى عَلَى سَوَاقِهِ يُعْجِبُ الزَّرَّاعَ لِيُخِيطَ بِهِمْ الْكُفَرُ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ سورة الفتح الآية ٢٩

هذا وقد ورد في القرآن الكريم صيغة أمر "قاتلوا" أكثر من ٣١ مرة، وقد أمر الله تعالى في كل هذه المواضع المؤمنين



قد انتصروا في المعركة ضد المجاهدين ولكن باذن الله تعالى
انهم سيواجهون هزيمة ثكراء مثل ما واجهت القوات
البريطانية والروسية قبلهم.

وبالمناسبة فلنا قد أعلننا مرارا وتكرارا بان المعركة الجارية
في أفغانستان ليست منحصرة بالطبقين و الأمريكان بل هي
معركة الصليب والإسلام، لأن رئيس القوات الصليبية جورج
بوش قد ألقى بهذا التصريح حين بدء الهجوم على أرض
أفغانستان المسلمة، وبعد إعلان الحرب بين الصليبيين
والمجاهدين مباشرة زحفت قوات ٣٧ دولة نحو أفغانستان
وهاجمت عليها، ولكن الإمارة الإسلامية بفضل الله تعالى
أولا ثم بمساعدة الشعب الأفغاني ومناصرة الغوريين من
العالم الإسلامي وقتلت لمقابلتها ومقاومتها.

وكانت مواجهة الإمارة الإسلامية للغزاة الصليبيين في وقت
انها لم تكن تتوقع أي مساعدة عسكرية أو سياسية بشكل
رسمي ودبلوماسي، ولكن الغوريين من الشباب المسلم أداوا
لمسئوليتهم الإيمانية تسابقوا إلى خنادق الجهاد ضد
الصليبيين في ظروف راحنة وأوضاع متهورة، وتمكنوا
تحت قيادة الإمارة الإسلامية من إلقاء الخسائر الفادحة في
صفوف القوات الصليبية وفشلها في ميادين القتال، وهولاء
الشباب المخلصون ما زالوا يجاهدون ضد القوات الفاشية
مستمرين ومتمسكين بمبايعتهم مع القيادة الإمارة الإسلامية،
إن هولاء المجاهدين لم يأتوا لأفغانستان لأجل تشكيل
الأحزاب والمنظمات السياسية، كما أنهم لا يضحون بأنفسهم
لأجل تأسيس تشكيلات سياسية داخل الإمارة الإسلامية، لأن
امنياتهم المقننة وأهدافهم العالية أكبر وأعظم من أن يسعوا
لأجل تشكيل حزب سياسي في أفغانستان والتضحية لأجله.

كما أنهم أفرقوا جيدا بأن تعدد الأحزاب وكثرتها في
أفغانستان تعطي نتائج سلبية، وأنها ليست لمصلحة الأفغان
ولا لمصلحة الأمة الإسلامية، وإن مصلحة المسلمين جميعا

بأن يقاتلوا الكفار والمشركين ويقبلهم بكل ما في وسعهم، و
في موضع واحد فقط أمرهم بالتصالح معهم وهذا أيضا بعد
مراعاة شروطها وهو قوله تعالى: «وإن جنحوا للسلم فاجنح
لها وتوكل على الله إنه هو السميع العليم» سورة الأنفال
الآية ٦١.

ومع ذلك فإن ابن عباس قد قال بأن هذه الآية منسوخة بآية
السيف.

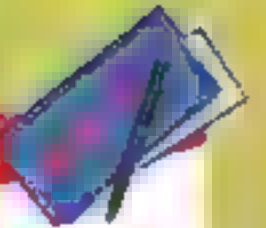
بناء على ذلك فإن سياستنا مع الكفار مبنية على الآيات



الفرائية السابقة، وأن هذا هو موقفنا الرسمي وإن نتجاوز
عنه مهما اشتكت الظروف وتدهورت الأوضاع.

نصمود: نقلت مؤخرا وكالات العالميه والمصبيه بان امريكان
وحلفاءهم يحاولون إيجاد الفرجة بين مجاهدي الإمارة
الأفغان من مجاهدي الإمارة الذين جاءوا لمناصرتهم من
البلاد الإسلامية وفيه الدول العالم، كما نصحت تلك
الوكالات بان الأمريكان قد خصصوا لتطبيق هذا المخطط
ميزانية خاصة تصل مقدارها إلى (١٠) مليون دولار، ما رد
عظكم تجاه هذه المخططات والنسائل.

■ لاشك أن إمارة أفغانستان الإسلامية قد وقتت
صامدة ضد القوات الفاشية، وتمكنت بفضل الله تعالى من
انهزام القوات الفاشية، وإن النصر قد قرب و أن الأمريكان
وحلفاءهم يبحثون طريق الفرار والخروج، لذا فإن الأمريكان
يسعون لتغطية هزيمتهم المفضحة وأن يظهروا للعالم بأنهم



هي في الوحدة واتخاذ الصف الواحد ضد القوات الصليبية الغازية وأن هذا هو طريق النجاح والفوز فحسب.

فما أصرح و أكد به في هذا الشأن هو أن أمريكان وحلفاءهم لا يستطيعون بمثل هذه المحاولات الفاشلة تفريق وحدة المجاهدين والاتشاق بين صفوفهم، لأن الرابطة بين المجاهدين الأفغان وإخوانهم المناصرين لهم هي رابطة الإيمان والعقيدة والأخوة الدينية، وهذه الرابطة لا تنقطع بمحاولات العدو الفاشلة واستخدام وسائلها المادية، كما أن مصطلح الاجنبي وغير الاجنبي لا يوجد في قاموس الإسلامي، بل هي من مسلم وموامرات الأعداء يريدون بها تفريق المسلمين وتمزيق صفوفهم، وايضا أن الحدود في الإسلام تتعلق بالعقيدة والإيمان لا بالأرض والحدود الجغرافية.

وعلى أساس العقيدة الإسلامية يعتبر سلمان الفارسي وصهيب الرومي وبلال الحبشي و علي القرشي رضي الله عنهم إخوة الإيمان المتحابين في الله، وعلى هذا المنوال فنذكر الآية القرآنية التالية مقابل محاولات الأمريكين:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَنْفِقُونَ أَنْوَالَهُمْ لِيُصْنُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حِمْرًا ثُمَّ يُغْنِبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴾ سورة الانفال الآية ٣٦.

ولتوضيح الموضوع أود أن أشير إلى قصة أخرى وهي أن بعض المتأثرين بدعايات الغرب يقولون انه يوجد عناصر اجنبية في صفوف مجاهدي الإمارة الإسلامية، نقول في رد ودفع هذا الاعتراض:

اولا: اتحتت قوات ٢٧ دولة وهاجمت على أفغانستان واحتلتها، لاجل إسقاط النظام الإسلامي فيها، فهناك على ذلك وجب الجهاد على جميع المسلمين دفاعا عن الأراضي الإسلامية وأهلها، وقد انعقد إجماع الأمة بأن الجهاد يصير فرض عين إذا اعتدى الكفار على شبر من أراضي

المسلمين، و ذلك استنادا إلى مجموع الآيات القرآنية والاحاديث النبوية المطهرة التي تكل على وجوب الجهاد وفرضيته، وهؤلاء المجاهدون وقفوا إلى جانب إخوانهم الأفغان ضد الفاشين بذاءة على مسؤوليتهم الإيمانية، وأن هدفهم الوحيد في المجيء إلى خنادق الجهاد وموازرة إخوانهم المجاهدين هو ابتغاء رضا الله تعالى وطلب الشهادة في سبيله، وليس وراء ذلك أي هدف سياسي آخر.

ثانيا: لو كان وقوف المجاهدين الاجانب إلى جانب إخوانهم الأفغان موضع النقد والاعتراض، فإن هذا النقد يوجه أولا للصحابة الكرام رضوان الله عليهم أجمعين حيث خرجوا عن جزيرة العرب وجاءوا من هناك إلى أفغانستان، وهم أيضا ليسوا من الأفغان ولا من بلدهم لوجود الحدود الجغرافية الطويلة بين البلدين، وهكذا يوجه هذا النقد إلى أسلافنا المجاهدين مثل السلطان محمود الغزنوي، والسلطان شهاب الدين الغوري وأحمد شاه ابدالي وغيرهم، لأنهم قاموا بإرسال المجاهدين إلى شبه القارة الهندية ونفذوا هجمات عديدة على الهنود وذلك لتخليص المسلمين من ظلم الكفرة والظلمين و وصول الإسلام إلى تلك المناطق، فهؤلاء كذلك لم يكونوا من مواطني الهند ولا من اتباعها.



لذا نحن نؤكد ونصر على أن الإمارة الإسلامية تعتمد في سياستها على الضوابط الشرعية وأنها ملتزمة بتلك الأصول



مكتب الجامعة الأوروبية بـيترسن وذلك بتهمة علاقاتهما بالطالبان، والإمارة الإسلامية قد وضحت موقفها الصريح في ذلك الوقت و تعنتها الآن أيضا ونقول: إننا نرد وترفض

لن يتمكن الأمريكان وحلفاءهم من
تفريق وحدة المجاهدين والانشقاق
بين صفوفهم، لأن الرابطة بينهم هي
رابطة الإيمان والعقيدة، التي لا يمكن
قطعها بالوسائل المادية

اتهم إدارة كرزاي هذا، وأحب أن أبين سياسة الإمارة الإسلامية تجاه هذه القضية على النحو التالي:

إن مقاومتنا ضد الصليبيين المعتدين مبنية على قواعد عقيدة وإيمانية، لأن الصليبيين مخالفون لجميع الأصول ومقررات الإسلام، وعلى هذا الأساس هاجموا على بلادنا ونحن كذلك أعلننا الجهاد ضدهم ووقفنا في مقابلتهم، وبناءا عليه فإننا غير مستعدين للتفاوض مع أي دولة أو جهة صليبية ما لم تسحب جميع قواتها عن أفغانستان و ما لم تراجع جميع مصالح بلادنا.

وبحمد الله تعالى أن نجاح الإمارة الإسلامية وفوزها في شتى ميادين العسكرية والسياسية أصبحت مرجع كثير من جهات العالم؛ وأن هذه الجهات تسعى حاليا لتقتصل بالإمارة الإسلامية وتقوي علاقتها معها، ولكن الشرط الأساسي لدى الإمارة الإسلامية تجاه تعزيز العلاقات مع تلك الجهاد هو مراعاة مصالح جهادنا المقدس.

وأن هدفنا الأساسي هو إخراج جميع القوات الفاشية المعتدية عن بلادنا وإقامة حكومة إسلامية أصيلة قوية فيها، هذا هو سياستنا تجاه تلك القضية.

والقواعد سواء كانت هذه السياسة تتعلق بالأمور الداخلية أو الخارجية أو كانت تتعلق بالأمور الجهادية وسياسة الحكومة وإدارتها. فوجود المجاهدين الغير الأفغان في صفوف الإمارة الإسلامية يتعلق بفرضية الجهاد و وجوبه فهم قد جاءوا من أوطان بعيدة و مناطق نائية إلى أفغانستان لأداء فريضتهم ومناصرة اخوانهم الأفغان في طرد الغاصبين المعتدين عن أراضيهم وإقامة حكومة إسلامية أصيلة تحكم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وليس الهدف من وجودهم في صفوف الإمارة الإسلامية تأسيس أحزاب أو منظمات سياسية لأن أصول الإمارة الإسلامية تقضي بعدم تأسيس الأحزاب وكثرتها وأن تعددها تنافي مصالح الجهاد، وعلى هذا الأساس لا تسمح لأي أحد بتأسيس حزب سياسي أو منظمة مستقلة، وتستند في ذلك إلى الحديث التالي حيث يقول النبي صلى الله عليه وسلم (المومن لا بدع من جهر واحد مرتين) وأن الإمارة تعتبر كثرة الأحزاب في أفغانستان منافية لمصالح الجهاد والبلاد.

لصمود: كما سمعتم أنه قبل عدة شهور قامت إدارة كرزاي للصيلة بطرد وإخراج اثنين من كبار موظفي الأمم المتحدة عن أفغانستان وذلك بتهمة اتصالاتهم بالطالبان، ما حقيقة هذا الموضوع من وجهة نظركم؟

■ نعم! أصدرت إداري كرزاي للصيلة قرار إخراج موظف إدارة يوناما (UNAMA) مايكل سمبل و مسول



تفوز القضية في إحدى المعسكرات بولاية زابل



وأما هدف إدارة كرزاي العسيلة من هذه الدعاية هو أن يخدع الشعب الأفغاني و ليظهر له بأن الإمارة الإسلامية في حالة العزلة لذا تسعى أن تعامل مع جميع الجهات والقوات سواء كانت من الإنجليز أو الأمريكان أو أيا كان، ولكن هذه الدعاية لا أساس لها أصلاً، لأن الإمارة الإسلامية لو كانت مستعدة للتفاوض مع أية جهة من غير تقديم الشروط لقامت بالتفاوض مع الأمريكان قبل الهجوم الوحشي الأمريكي ونصب كرزاي على مقعد الرئاسي.

الصمود: بناءاً على ما نشرته قناة الجزيرة نقلاً عن باب دي هوب شيفر الأمين العام لحلف شمال الأطلسي "ناتو" بأن استفاوض مع الإمارة الإسلامية قضية نفضها الظروف الراهنة في أفغانستان، ما رد عليكم تجاه هذا الموضوع"

«ليس فقط الأمين العام لحلف شمال الأطلسي "ناتو" يرى ضرورة التفاوض مع الإمارة الإسلامية بل إن رئيس الوزراء البريطاني (جورجن براون) و وزير الخارجية الترويجية و كثير من كبار المسؤولين في الغرب مستعدون للتفاوض مع الإمارة الإسلامية ويرون بأن الحل الوحيد لقضية أفغانستان هو التفاوض مع الطالبان، وأقول بالنسبة لهذه المقترحات بأن الإمارة الإسلامية قد اقترحت حل القضية عن طريق المحادثات قبل سبع سنوات في حين لم تدمر أفغانستان ولم تقتل الآلاف من القوات الصليبية، هذا وإن الإمارة الإسلامية قبل الهجوم الوحشي الصليبي تقدمت بحل القضية بطريقة السلمية ولكن الأمريكان كانوا يرفضون هذا الاقتراح ويصرّون على استخدام القوة والطاقة، وكانوا يعتبرون الحل السلمي والدبلوماسي استفزازاً وضياعاً للوقت، والآن وبعد هزيمتهم في ميادين القتال يقصدون من تقديم اقتراح المفاوضات جنب انظار الناس تجاه قضية أخرى، لذا أقول إن اقتراح المفاوضات في هذا الوقت يدل على فشلهم واضطرارهم لحل القضية عن طريقها، كما أن

حل القضية يمثل هذه المفاوضات غير ممكن، إضافة إلى ذلك فإن شدة هجمات المجاهدين وتصاعد عملياتهم تسببت في القاء الرعب في قلوبهم وغلط أفكارهم لذا فإن اقتراحاتهم و مطروحاتهم ليست قابلة للتفكير والاعتبار، لأنهم ينادون مرة باقتراح المفاوضات مع صغار المسؤولين في حركة الطالبان، ومرة أخرى يقترحون مشاركة فئة معتدلة من الطالبان في حكومة كرزاي العميلة، ومرة ثالثة يتكلمون بتفريق الطالبان الأفغان والاجتباب، وكل هذه المقترحات دعائيات لا أساس لها، وليست هي حلاً لازمة أفغانستان، لأنه يشترط للتفاوض وجود الطرفين المتنازعين، وكل واحد يقترح لإجراء المفاوضات شروطاً خاصة، وبناءاً على قبول شروط الطرفين تعطي المحادثات نتائج إيجابية، وأما إذا كانت المفاوضات مبنية على مقترحات طرف واحد فإن هذه لا تعتبر مفاوضات بل هي استسلام إجباري في الواقع لطرف آخر، والكل يعلم بأن هذا مخالف لأصول وقواعد المفاوضات.

وأقول أيضاً بأن الإمارة الإسلامية تصر وتؤكد مرة أخرى بأنها لا تستعد لإجراء المحادثات مع أية جهة من غير اعتراف بشروطها الأساسية، و من غير هذه الطريقة لا يمكن التفاوض ولا حل القضية.



الصمود: كما تعلمون ان مجلس الامن في منظمة الامم المتحدة قد أصدر قرارا بتمديد وظيفة قواتها في افغانستان لمدة سنتين، ما رد فعل الامارة الاسلامية نحو هذا القرار؟

■ ليس خافيا على احد بان وظيفة الامم المتحدة في افغانستان تتعين من قبل الامريكان، لذا فاننا نعتبر جميع قرارات منظمة الامم المتحدة تجاه افغانستان اصدارات امريكية، وان اي عمل إجرامي يحدث في افغانستان من قبل الامريكان، فإن لهذه المنظمة يد طولى في وقوعه، ولكن بفضل الله ونصرته فإن نجاح المجاهدين وفوزهم في ميادين القتال ضد القوات الصليبية، وعجزها عن مقاومة المجاهدين يدل على هيرتهم، لذا فإن تمديد وتنقيص وظيفة الامم المتحدة لا تؤثر على جهادنا المقدس ولا تضغط بذلك معنويات المجاهدين العالية.

الصمود: لقد نشر عبر الاعلام في الاونة الاخيرة بان الامارة الاسلامية اقترحت وطلبت من زعماء الجهاد السابق الذين يحصلون مع حكومة كرراي المصيلة الانضمام الى صفوف المجاهدين، ما حقيقة هذه التطلعات؟

■ نعم! لقد طلبنا من زعماء الجهاد السابق الذين كانوا قادة للشعب الافغاني وقت الغزو السوفيتي لافغانستان عن طريق وسائل اعلامنا وبيئاتنا بالانضمام الى صفوف المجاهدين، لانهم كانوا قادة للجهاد والشعب الافغاني وقت الغزو الروسي لافغانستان ولكن مع الاسف الشديد هم الآن يدافعون عن الاهداف الامريكية ضد الشعب الافغاني، هذا ونحن قد قدمنا لهم الدعوة وقت حاكمية الامارة الاسلامية بالانضمام الى الشعب الافغاني ونطلب منهم حقا ايضا ترك موالة الكفار والانضمام الى صفوف المجاهدين.

وهم أيضا يعرفون جيدا بان الوقوف ضد شعبهم تحت حماية الامريكان منافي لأهدافهم السابقة، لانهم بالامس لم يكونوا يجاهدون ضد الروس لكونهم روسا بل كانوا يجاهدون

ضدهم لكونهم اعتنوا على بلادنا وديننا وكونهم كفار شيوعيين، ونفس تلك الصفات موجودة اليوم في الامريكيين الصليبيين المعتدين، فلو كانت العزة تبتغي تحت حماية



الامريكان لوجدها كرزاي أولا قبل غيرهم، فللكفر وحمالة الكفرة لا يمكن ان يصير سببا لعزة المسلمين ونجاتهم، وهؤلاء الزعماء حينما كانوا يقتلون ضد الاحتلال الروسي كانوا اعز الناس في العالم، وقد ضحى الالف الالفين وغيرهم من المسلمين بانفسهم تحت قيادتهم، وحينما وقفوا إلى جانب الامريكان فإن أولئك الالفين يسعون في ابلانهم و قتلهم، كما ان موالاتهم للكفار تسببت في اهانتهم وإزالة عزهم ومجدهم.

ونحن ندعوهم ونطلب منهم ترك مساعدة الكفار وتغيير مسيرهم والانضمام إلى صفوف المجاهدين ونذكرهم بقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ٥١ سورة المائدة الآية ٥١

هذا وان الامارة الاسلامية قد طلبت وقت حاكميتها على لافغانستان من جميع زعماء الجهاد الانضمام اليها وان هذه الدعوة لم تكن بمنزلة التسليم بل كانت الهدف منها هو توحيد صفوف المسلمين و جمع الشعب الافغاني تحت راية واحدة، لأن تأسيس الامارة الاسلامية من قبل طاقبان لم تكن بمثابة تأسيس حزب أو منظمة بل أسست لاجل توحيد



حتى إن الأعداء انفسهم اضطروا الى الاعتراف بهذا وان
أسباب فشلهم من وجهة نظري تتلخص في الأمور الآتية:



الف: سلامة عقيدة المجاهدين وترسيخها في قلوبهم، و
الإيمان الكامل بنصرة الله تعالى، وتحمل التضحيات والمعاناة
في سبيل الجهاد لأجل رضا الله عز وجل وحده.

ب: المناخ الطبيعي في أفغانستان وذلك بوجود شدة البرودة
في موسم الشتاء، وشدة الحرارة في موسم الصيف،
فالقوات الخارجية لا تستطيع تحمل أي من البرودة أو
الحرارة في كلا الموسمين.

ج: ضعف مخزونات القوات الغاشمة، لانها قبل مقابلتها
بالمجاهدين يقع الخلل في تفكيرها وذلك خوفا من تفجير
العربات الناسفة أو إجراء العملية الاستشهادية أو إصابة
القذائف في أماكن تجمعها.

د: فقدان التعاون والتنسيق بين القوات الخارجية، حتى أنه
في كثير من الأحيان تقوم القوات الأمريكية بقصف مواقع
القوات المتحالفة، وقد قامت أكثر من مرة الطائرات
الأمريكية بقصف القوات البريطانية والكندية في ولاية
قندهار وهلمند وبنجرهار.

هـ: عدم اعتماد القوات الخارجية على نتائج المعارك
والحروب، لأن جميع القوات الصليبية بما فيها قوات حلف
شمال الأطلسي "ناتو" تعتقد بأن هذه الحرب لمصلحة
الأمريكان فقط، لذا فهي لا ترغب في أخذ السهم الفعّال فيها.

الأفغان وجمع شملهم، و طلبت من جميع الأفغان الانضمام
إلى هذه الحركة توحيدا لكلمتهم وتخليصا من تفرقهم، و قد
استجاب لدعوة الإمارة الإسلامية زعمان كريمان من
زعماء الجهاد وهما الشيخ المجاهد المولوي محمد يونس
"خالص" رحمه الله تعالى رحمة واسعة، والشيخ محمد نبي
"محمدي" رحمه الله وبسبب توجيهاتهما الراشدة تمكنت
الإمارة الإسلامية من الحصول على النتائج الإيجابية كثيرة
كما أن الإمارة الإسلامية تعتبرهما استاذين روحيين لأفرادها
وتحترمهما احتراماً خاصاً، فاليوم كذلك توجه الدعوة إلى
بقية زعماء الجهاد وبقية القادة الذين كانوا يقتلون يوما
ضد القوات الروسية أن يتركوا مساعدة الأمريكان و ينضموا
إلى صفوف المجاهدين.

ونعرض عليهم بأن الأمريكان وغيرهم من الصليبيين
متصلين بصفات شيطانية وأن الله تعالى يقول في حق
الشيطان: ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلنَّاسِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ
إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ سورة الحشر
الآية ١٩

ونقول لهؤلاء الزعماء بأن حماية الكفار وتأييدهم لو كانت
تفيد أحدا لأفاد شاة شجاع، ونور محمد تراكي، وحفيظ الله
أمين، و نجيب الله، و حامد كرزاي، ولكن نرى أن التاريخ
يلعنهم.

وإن مقاومة الكفار والجهاد ضدهم و كسر جماعهم يعتبر
أساس العزة والمجد والنجاة والخروج من الذلة والهوان.

الصمود: يعتقد المحللون السوفييتيون الغربيون بأن القوات
الأجنبية في أفغانستان في حلة الفضل والهزيمة، ما السبب
الأساسي من الناحية العسكرية لفشلهم من وجهة نظرهم؟

■ كما هو معلوم أن الفضل ما شهد به الأعداء، وأن
فشل الصليبيين في أفغانستان قضية مسلمة لدى الجميع

و: استخدام التكتيكات المؤثرة والمتنوعة من قبل المجاهدين وفي وقتها المحدد والتي تؤدي في أغلب الأحيان إلى إلقاء الخسائر الفادحة في صفوف الأعداء

ر: قوة معنويات المجاهدين، والقيادة الموحدة، والرضا بنتائج المعارك الصاخبة هي من الأسباب التي تسببت في نجاح المجاهدين وهزيمة أعدائهم.

الصمود: يقوم وسبل الاعلام العربي بنشر التلويحات بشكل مكرر بأن المجاهدين في العاصمان يستخدمون نفس التكتيكات التي استخدمها المجاهدون في العراق ضد الأمريكان، ما تعييمكم بهذه الاخبار؟

■ أن مجاهدي العراق هم إخواننا في الدين والعقيدة،



وأن انتصارهم على الصليبيين يعتبر في الحقيقة انتصارنا وأننا نقدم أسمى آيات التهاني إلى إخواننا المجاهدين في العراق بسبب فوزهم ضد القوات الفاشية، فلعراق وأفغانستان بولتان مسلمتان وقعا تحت الاحتلال الصليبي، وأن المقاومة الإسلامية لازالت مستمرة في كلا البلدين، وأننا بناء على ظروف كل بلد نتخذ التكتيكات العسكرية المناسبة في كل وقت وأن، علما بأن مجاهدي العراق يعتبر تلاميذ لمجاهدي الأفغان في الأمور العسكرية والتكتيكية، وليس مجاهدي العراق تلاميذ لمجاهدي الأفغان فحسب بل إن المجاهدين في العالم بقره والفن يفتلون ضد الكفرة والمشركين فإن استنفثهم هم الذين تم تربيهم في

أفغانستان، لأن هذا البلد كان مدرسة جهادية عالمية وقت الغزو السوفيتي له، وإن أفغانستان كانت مركزا عالميا جهاديا في ذلك الوقت وكان المجاهدون يأتون من شتى بقاع الأرض، وعند عودتهم إلى بلادهم حملوا معهم أفكارا جهادية وتكتيكات حربية متنوعة، على سبيل المثال فإن زعيم المقاومة الإسلامية في العراق البطل المغوار الشيخ أبو مصعب الزرقاوي رحمه الله تعالى تربي في المراكز الجهادية بأفغانستان، و قادة الجهاد في شبستان الأخ الشهيد خطاب والأخ الشهيد ياسر رحمه الله كونا قد تم تربيهم في المراكز الجهادية بأفغانستان، وهكذا فإن قادة الجهاد في كشمير وقبيلين وبوسنيا وغيرها تربوا في ميادين الجهاد بأفغانستان، لذا فإن الأفغان يفتخرون على مستوى العالم بأنهم أساتذة الأمور الجهادية والتكتيكات العسكرية.

الصمود: ليس خافيا من نظركم بأن الاعتداءات الإسرائيلية ومطامها الوحشية قد اشتكت ضد إخواننا المسلمين المكوبين في فلسطين وعلى الخصوص في قطاع غزة، ويقاتلون من ويلات الحصار، وأنتم قد فعلتم واستنكرتم هذه المظالم عبر وسائلكم الإعلامية، كما قمتم مواساتكم تجاه إخوانكم الفلسطينيين المعتدى عليهم، ما هي رسائلكم لإخوانكم المسلمين في فلسطين عن طريق مجلة الصمود العربية؟

■ لا شك أن قضية المسجد الأقصى قبلتنا الأولى- ومصرى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والقضية الفلسطينية بأسرها قضية لا يودي حقها ولا يتم تيرير النجوم عن كاهلنا بإصدار مواساتنا واستنكار مظالم أعدائنا، وإن قضية فلسطين المسلمة قضية ليست منحصرة بالفلسطينيين بل هي قضية العالم الإسلامي بأكمله، وأنها قضية إيمانية ودينية وإن الدفاع عنها مسئولية الأمة بأكملها، وإن



الإمارة الإسلامية قد وضحت موقفها تجاه تلك القضية وبيّنت بأن الدفاع عنها مسئولية أولية وأساسية للإمارة الإسلامية. والإمارة الإسلامية تعلن تضامنها الإسلامي تجاه إخواننا وإخواننا في فلسطين وعلى الخصوص في قطاع غزة، كما أننا مشاركون معهم في جميع معتقتهم ومصائبهم، ونقول لهم بأننا نأخذ في أفغانستان ثركم و ثلر شهدانكم و جرحاكم و أسراكم من الأمريكيين وحلفائهم الذين ينصرون أعداءكم اليهود السفاكين لعمائمكم، ياذن الله كما نذكرهم بالآية القرآنية الثالثة: «أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتِخَذُوا الْغَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَكْمِلِينَ الْبِلْسَاءِ وَالضَّرَافِ وَزَلُّوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾ سورة البقرة الآية ٢١٤.



لصمود: كما هو معلوم لديكم بأنه وقت حكمية الإمارة الإسلامية كان هناك بعض المسؤولين يقومون بإجراء لأعمال غير وجيهة أو تصدر من الإمارة الإسلامية نفسها وكانت لها آثارا سلبية على الشعب الأفغاني، بناءا عليه ما ندبهركم، اللازمة والوفائية المسندة لعمها وعم تكررها في المستقبل.

أقول لكم أن إدارة الإمارة الإسلامية إدارة أصبحت بأيدي البشر الغير معصومين، وكما هو معلوم من قواعد الشريعة وأسسها بأن البشر غير معصوم عن الخطأ سوى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ونحن لا ندعي العصمة

لأنفسنا كما لا نبرأ أنفسنا عن هذه النواقص والخطايا، استندنا إلى قوله تعالى: «وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي إن ربي غفور رحيم» سورة يوسف الآية ٥٣.

ومن يريد أن ينتقد أحدا فليطه أن يجمع جميع محاسنه ومساوئه ثم يحكم بناءا على أكثرينها، فإن كانت محاسنه أكثر من مساوئه فليطه أن يوبد محاسنه و ليسعى لإصلاح المصاوي وإن كانت مساوئه أكثر من محاسنه فليطه أن يقوم بإصلاحه ومنعه من القيام بتلك الأعمال المذمومة.

هذا وإن صدر عن بعض مسؤولي الإمارة الإسلامية وقت حكميتها أو يصدر منهم حاليا بعض الأخطاء التي تنافي الشريعة الإسلامية أو مصالح العامة، فإن هذه من طبيعة البشر وليس من عملهم الإرادي، ورغم ذلك فبأننا نحاول حسب طاقتنا أن نخدم شعبنا المسلم بطريقة معقولة وموثرة التي توافق أوامر القرآن والسنة، وندعو الله تعالى أن يوفقنا لإجراء الأعمال التي يرضى بها الله تعالى و يسبب لإسعاد شعبنا وراحته.

لصمود: ما تقريكم بالشبهة لمحل الصمود.

نقول ونؤكد بأن مجلة الصمود مجلة متميزة تعبر عن أفكار الجهاد وأهدافه، كما أنها لعبت دورا فعالا في إيصال الواقع الجهادية والمظالم الأمريكية إلى العالم وعلى الخصوص العالم العربي، وأن إخواننا المجاهدين العاملين فيها قد ادوا رسالتهم الإسلامية في ظروف قاسية والأحوال الأمنية المتدهورة، وأنهم قاموا في تلك الظروف القاسية بطبع ونشر هذه المجلة وبينان مقاصد جهادنا المقدس وأخبار ميادين القتال والمواثبات والنصائح والمظالم الأمريكية والفساد المستشري في إدارة كرزاي العسيلة، و بحمد الله تعالى أن جهودهم المباركة أثمرت نتائج إيجابية جيدة ونحن ندعو الله عز وجل لهم بالمزيد من التوفيق والتمدد والتجاح في عملهم المبارك.

لقد أثبت التاريخ أن أرض أفغانستان مرت عليها عبر القرون حروب دامية ومعارك سلفية بدءا من الهجوم البغتي الهندي، ثم أسكندر المقدوني، ثم الحملة المغولية وبعدها حملة ظهير الدين بابر وغيرها، ولكن الشعب الأفغاني وقف موقفا حادا تجاه كل هذه الحملات وقاومها بكل شجاعة وغيرة، وتمكن بعد المعارك الدامية بينه وبين القوات الغاشمة من طردها خاسرة مفضحة، ورغم كل هذه المشاق والمصائب والمقبات التي تحملها واجه هذا الشعب المنكوب في عصرنا الحاضر مجبهة أشرس القوات في العالم وأكثرها قوة وهي الحملة الروسية - الزحف الأحمر - في الثمانينات من القرن الماضي حيث زحفت حوالي مائة ألف من القوات الوحشية الروسية مدججة بأحدث أنواع الأسلحة والمعدات نحو أفغانستان المسلمة، وسعت كثيرا لتطبيق العقيدة الأحادية والشيوعية على الشعب الأفغاني، والآخر هو الهجوم الوحشي الأمريكي وحلفائه في بداية هذا القرن وبالتحديد ٧/١٠/٢٠٠١م والهدف منه هو بث الروح المسيحية أو ساط الشعب الأفغاني أو على الأقل تطبيق النظام اللاديني والقضاء على إمارة أفغانستان الإسلامية، وكلا الهجومين على السطح المحلي والعالمي بينهما أمور مماثلة والآخرى متباينة، ونحن نود أن نبين لقرائنا الكرام الأمور المماثلة بينهما والأمور المتباينة، فنذكر أولا نقاط الاتفاق ثم نردفها بنقاط الاختلاف، فلما الأمور المماثلة بينهما - وإن كان هناك تباين في بعض جزئياتها - فهي على النحو التالي:

الأول: أن القوات الروسية هاجمت على أفغانستان ليلا والقوات الأمريكية كذلك هاجمت ليلا، إلا أن هناك فرق بسيط بين الهجومين فإن الأول لكونه قريبا لأفغانستان ومحيطا بها هاجمت عن طريق البر والجو، ولكن

أمريكا لكونها أولا بعيدة عن أفغانستان وتبلغ المسافة بينهما حوالي ١٠٠٠٠ كيلو متر وثقيا لأن قواتها جبهة بالمقارنة مع سابقتها لذلك هاجمت أولا عن طريق الجو فقط.

الثاني: أن القوات الروسية قامت بقتل آلاف المدنيين من الرجال والنساء والشيوخ وغيرهم ودمرت بواسطة طائراتها الفتاكة ودباباتها المصفحة قرى السكان بأكلها من المنازل والمساجد فهضمت المقاومة عندها في أكثر ولايات أفغانستان وعلى الخصوص ولاية قندهار، غزنة، هرات، وردك، كنر، نجرهار، لوجر، بكتيا، بكتيا، زابل، بغلان، بدخشان وغيرها، فذلك قامت القوات الأمريكية بقتل آلاف المدنيين و تدمير منازلهم وتخريب مزارعهم، فقام المجاهدون عندها و قلوبها بكل ما في وسعهم ولا زالت المقاومة مستمرة وتشتد من يوم لآخر.

الثالث: القوات الروسية استخدمت الأسلحة الكيماوية ضد المجاهدين والشعب الأفغاني، والقوات الأمريكية أيضا استخدمت القنابل الكيماوية والتي تبلغ وزنها أكثر من خمسمائة ألف كيلو بالإضافة إلى استخدام القنابل الملونة والضوئية وغيرها.

الرابع: كانت القوات الروسية تقوم باعتقال المسلمين وتسميهم بأعداء الانقلاب والرجعيين وتعذبهم بالوابع من التعذيب يستحي القلم من ذكرها في معتقلات ومخيمات كولياما بل شرخي ودهمزنك وغيرها. وكذلك القوات الأمريكية قامت باعتقال آلاف من الناس باسم القاعدة، والإرهاب والطلب، وتقوم بتعذيبهم واهتفهم واحتقارهم في معتقل جونتنامو، وبجرام وقندهار وغيرها، والفرق بين التعذيب التي تقوم بها القوات الروسية والتي تقوم بها القوات الأمريكية هي أن القوات الروسية تعذب المعتقل

بأنواع عديدة من التعذيبات ولكن لم يثبت أنها استهدفت كرامة الإنسان في بدنه ومعتقده كما يفعلها الأمريكان في سجونها الوحشية الدنيبة التي تمارس كل أنواع التعذيب التي لم تعرفها البشرية حتى الآن من تجريد المعتقلين المجاهدين من لباسهم ورمي القرآن الكريم في الزبالة والحمام أمام أعينهم وسب دينهم ومعتقدهم.

الخامس: القوات الروسية لم تسمح للمعتقلين في جميع معتقلاتها وسجونها تلاوة القرآن و مطالعة الكتب، وكذلك القوات الأمريكية لاتسمح لهم بتلاوة القرآن وقراءة الكتب بل إن القوات الأمريكية قامت باستخفاف القرآن وتوهينه، فقد ذكر بعض المحتجزين الذين أطلق سراحهم لمجلة الصمود بأن الجندي الأمريكي في معتقل جواتنقامو أخذ مصحفاً فمزقه أولاً ثم رماه في الحمام وأحياناً يبول عليه.

السادس: الاحتلال الروسي حاول تغيير المنهج التعليمي وجعله كمنهج روسي موافقاً لإيديولوجية الشيوعية وكذلك الاحتلال الأمريكي سعى لتغيير المنهج التعليمي وأصوله وجعله موافقاً للمنهج اللاديني العلماني.

السابع: قامت القوات الروسية بتدمير المساجد وقتل المصلين فيها بواسطة القصف العشوائي، كذلك قامت القوات الأمريكية بتدمير المساجد وقتل آلاف المصلين فيها بواسطة القذائف المضخمة عليها.

الثامن: كان الاحتلال الروسي حين تفتيش المنازل والبيوت السكنية يستخف بالقرآن ويمزقه ويحرقه، وكذلك الاحتلال الأمريكي حين محاصرة القرية وتفتيشها يقوم بتمزيق القرآن والاستخفاف به وإحراقه، كما فعل قبل عدة شهور في ولاية كنتر منطقة نارنج، إلا أن هناك فرق بين تفتيش الاحتلال الروسي والأمريكي فإن القوات الروسية كانت تستأنن ثم تدخل المنزل للتفتيش كما لا تتعرض للنساء والشيوخ بالأذى والتعذيب أما القوات الأمريكية فتدخل بيوت الناس من غير الاستئذان بل وتكسر الأبواب وتتعرض للنساء والشيوخ والأطفال بالأذى والإهانة والسخرية كما حدث مثل تلك الوقائع في أكثر محافظات أفغانستان.

هكذا قرر الاحتلال الروسي عدم السماح لأحد ببيان رأيه وحرية وان من خالف هذا الأمر سيمتدح وكذلك الاحتلال الأمريكي قرر عدم اظهار الراي وأن من قام به فيعتبر الإرهابي أو الطالب، فيجب قتله أو اعتقاله.

التاسع: الاحتلال الروسي لأجل مشروعيته أسس جمعية الطعام وكان رئيسه المولوي عبد العزيز، والاحتلال الأمريكي كذلك أسس جمعية الطعام ورئيسه المولوي فضل هادي "شينواري" وقيام الدين "كشاف" إلا أن جمعية الطعام التي أسسها الاحتلال الروسي لم يبحث عن مبررات الاحتلال ولكن الجمعية التي أسسها الاحتلال الأمريكي فيسعى ليل نهار للبحث عن المبررات لاحتلال الأمريكي و أعماله الوحشية الشنيعة.

العشر: الاحتلال الروسي يقوم بابتغاء النساء والأطفال والشباب إلى موسكو تحت اسم ((Brain washing) ليريهم تربية شيوعية حتى يقوموا بنشر الأفكار الإلحادية بعد عودتهم من موسكو، والاحتلال الأمريكي يقوم بابتغاء الطعام والقضاة والشباب والنساء إلى واشنطن ليقوم بتربيتهم هناك تربية لادينية حتى يتمكنوا في المستقبل لإدارة أفغانستان حسب المخطط الذي وضعته أمريكا.

الحادي عشر: الاحتلال الروسي قام بتغيير المدارس، والمكاتب الحكومية والجامعات وجعلها مراكزاً للفحشاء والمنكرات والنواط والزنا وشرب الخمر وأماكن الرقص والفساد في كل من العاصمة كابول وبقيّة مدن أفغانستان، والاحتلال الأمريكي كذلك قام بصيرورة المدارس والدوائر الحكومية والجامعات أماكن للفساد، والمنكرات والرذائل وشرب الخمر والزنا والنواط، بل إن الاحتلال الأمريكي يسعى لتغيير كل العادات والثقافات الأفغانية وجعلها مراكزاً لجميع المنكرات وشيوع الفواحش، حتى إن الأمريكيين يقومون بهذه الأعمال الشنيعة بأنفسهم إما جبراً وإما في مقبول دفع الدولارات كما ذكرنا في العدد السابق بعض النماذج من تلك الأعمال.

الثاني عشر: الاحتلال الروسي احتل أفغانستان بمساعدة دول حلف وارسا والتي تبلغ عددهم حوالي اثنتي عشرة دولة بالإضافة إلى الهند وكل هذه الدول قامت بإرسال قواتها

إلى أفغانستان وكانت تدفع مصاريف وتموين تلك القوات، وكذلك القوات الأمريكية هاجمت على أفغانستان بمساعدة دول حلف ناتو والتي تبلغ عدد دوله حوالي ٣٢ دولة وهي كذلك تتمون وتمول قواتها المتمركزة في أفغانستان.



الثالث عشر: إن مخطط الاحتلال الروسي واستراتيجيته الحربية يعتمد على مساعدة الأحزاب اليسارية الشيوعية والوقوف الى جانبهم كما يقوم بمساعدة بعض المنظمات الجهادية وبعض قادة الجهاد الميدانيين وذلك لإيجاد الفترقة بينهم وان لا يتخذوا موقفا موحدا تجاهه، وكذلك الاحتلال الأمريكي يعتمد على تقوية الحكومة الصيلة كما يسعى لإيجاد الخلافات والشقاق بين المجاهدين والمقاومة الإسلامية، بالإضافة إلى صرف الملايين من الدولارات للعلماء المتفكرين ليقوموا بإصدار الفتاوى بعدم جواز الجهاد والمقاومة ضده، وايضا أن الاحتلال الأمريكي يعتمد كثيرا على مقاومته ضد المجاهدين على شبكة المخابرات ويصرف ملايين الدولارات للجواسيس ليقوموا بإعطاء المطومات عن المجاهدين وأماكن تجمعهم، ويستخدم في ذلك كثيرا من العلماء والمشايخ وزعماء واعيان العشائر والمنتميين للمدين.

الرابع عشر: الاحتلال الروسي كان يقوم بقتل عامة الناس من النساء والشيوخ والأطفال والشباب وتدمير منازلهم وتخريب زراعتهم، والاحتلال الأمريكي كذلك يقوم بقصف عشوائي و يقتل الأطفال والنساء والشيوخ ويدمر المنازل والبيوت السكنية والمساجد ويخرب الأنهار والزراعة و يفعل كل ما في وسعه من دمار وهلاك، إلا أن الاحتلال

الروسي لا يعتذر عن أعماله الوحشية والاحتلال الأمريكي يعتذر أحيانا عن أعماله القبيحة والمفضحة وذلك لئلا يقع موضع النقد من المجتمع الدولية.

بناءا على الفروق المماثلة عليها بين الاحتلالين والمثابنة فيها فإن الاحتلال الأمريكي أشد و أقبح من الاحتلال الروسي، لأن هذا الاحتلال يبت أفكاره المنحرفة ومعتقداته الباطلة تحت اسم الحرية والديمقراطية وقوانين الأمم المتحدة ومنظماتها المتحدة، إضافة إلى ذلك أن الاحتلال الأخير وقواته الغاشمة لم تراخ التقاليد الإسلامية والأفعانية بل يتجاوز عليها، وخير شاهد على ذلك كما تقدم أن القوات الروسية لم تتدخل البيوت من غير الاستئذان ولم تتعد على النساء ولكن القوات الأمريكية بالإضافة إلى دخول الناس من غير الاستئذان فاتها تقوم باعتداءات جنسية على النساء والرجال و تعرض الناس نحو تلك الاعمال القبيحة، بل إن الجيش الأفغاني الذي يقوم بتربيته وتعليمه وتدريبه القوات الأمريكية وحليفها نكثو تحته لإجراء الاعمال القبيحة والشنعية، لذا نرى الآن أن جنود الحكومة الصيلة يقومون باعتداءات جنسية وقبل شهر قلم احد الجنود في ولاية فارياب باعتداء جنسي على طفلة لم تتجاوز عمرها عن ١١ عاما، ومثل هذه الوقائع تقع يوميا حتى اشتكى البرلمان الأفغاني وبعض المسؤولين في الحكومة الصيلة من إجراء هذه الاعمال الشنيعة، واما في وقت الاحتلال الروسي فلم نسمع بمثل هذه الفجائع المستكررة، ولم تشجع القوات الروسية الجيش الأفغاني نحو إجراء هذه القباح المفضحة، كما أن معاملة القوات الأمريكية وحلفائها مع المعتقلين أسوأ من معاملة القوات الروسية، لأن القوات الروسية كانت تعذب المعتقلين ولم تعمل تلك الاعمال القبيحة المستفحمة مع المسجونين ومعتقداتهم كما يفعلها الأمريكان، وهي لا تكفي بهذا فقط بل تقوم بتصوير تلك اللقائات من وحشيتهم لينال الاحرار أو من يظنون أنهم أحرار حصتهم من التعذيب الروحي بعيدا عن المسجون والمعتقلين وليقتلوا الروح الحركي ضدهم فيهم. هذا وسوف أبين في الأعداد الآتية مقاصد كل من الاحتلالين والأمور المثابنة بينهما إن شاء الله تعالى.

الناطق في مهبط الريح



عرفان بلخي

نظرة عابرة للحلف

شكل "حلف شمال الاطلسي" عام ١٩٤٩م لمواجهة خطر التوسع الشيوعي الذي أعقب الحرب العالمية الثانية، وعند ما تشكل كان يضم في عضويته ١٢ دولة، ثم توسع ليضم اليونان وتركيا في ١٩٥٢م والمملكة الغربية في ١٩٥٥م إلا أن الولايات المتحدة كانت القوة العسكرية المهيمنة عليه منذ البداية وحتى الآن.

اعتبر الاتحاد السوفيتي الهيمنة الأمريكية وضم الناتو لأمريكا الغربية تهديدا مباشرا، وفي عام ١٩٥٥م أسس تحالفا مضادا أطلق عليه اسم "حلف وارسو" والذي تم حله عقب انهيار الاتحاد السوفيتي ١٩٩١م وأصبحت جمهورية التشيك والمجر وبولندا أولى دول "حلف وارسو" السابق التي تنضم إلى الناتو ١٩٩٩م، وشكل الناتو ١٩٩٥م للمرة الأولى في تاريخه قوة تنفيذ متعددة الجنسيات بتفويض من الأمم المتحدة لتنفيذ النواحي العسكرية من اتفاق السلام في البوسنة، وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي اتخذ الناتو سيملة من الخطوات لبناء علاقات جديدة مع الأعضاء السابقين لـ "حلف وارسو" وخاصة روسيا التي كانت تنظر بتشكيك بالغ لخطط التحالف، وفي عام ١٩٩٤م عرض الناتو على دول "حلف وارسو" السابق علاقات محدودة على شكل برنامج (الشراكة من أجل السلام) مما سمح لها بالمشاركة في تبادل المعلومات والتكديبات العسكرية المشتركة، وعمليات حفظ السلام، إلا أن هذا لم يقلل من مخاوف روسيا من أن الناتو يشكل خطرا متخفيا لامنّها، وفيما بعد شكل مجلس الناتو/ روسيا المشترك عام ١٩٩٧م لمنح روسيا دورا استشاريا في مناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك، وتعتبر حادثة سبتمبر ٢٠٠١م نقطة تحول في تاريخ الناتو عقب موجة من النشاطات الدبلوماسية أعقبتها

الموشرات في بلاد الأنود (أفغانستان) تشير إلى أن الأوضاع غير صالحة للاحتلال الصليبي، وأن الحقائق على الأرض تظهر تصاعد قوات المجاهدين يوما، فالخمس في أرواح المعتدين في الأعوام الماضية بكتت كبيرة جدا، واعترف الأعداء أن قوات الإمرة الإسلامية أصبح لها وجود مقنوم في جميع محافظات أفغانستان بدون استثناء، ويتزايد الرفض الشعبي لقوات الاحتلال، كما نشاهد اندلاع المظاهرات تتدد بالاحتلال في قلب العاصمة كابول مرارا ١٠ ذلك لأن القوات الغازية فشلت في تقديم أي خدمات أو مزايا للشعب، بل أنجبت النقمة وجلبت النكبة والدمار، وهناك إحساس للشعب بالمهانة بسبب الاحتلال الأجنبي لبلاده، مضافا إلى جانب رفضه التقليدي المعروف والعتد للاحتلال، لأنه شعب مسلم، فالإسلام دين ٩٩% بالمائة من السكان ومعظم السكان من أهل السنة والجماعة.

إن أفغانستان بلد العلم منذ أقدم الأزمنة، وفيها بلغ التي وجد فيها جنكيزخان عند مهاجمتها ألف مدرسة دينية، وكان أهل أفغانستان منذ القدم طلابا وأساتذة، فهل يمكن للكفرة المجرمين إخضاعها واحتلالها أو أن يدنس أرضها بالأقدام القذرة؟ إن ألفان شعب صلب المراس، يتف النذل ولا يستطيع الإقامة على الضيم، فلقد قهر الإسكندر المقدوني الكبير وأهل بريطانيا التي استعمرت الهند وباكستان قرنين كاملين وأخيرا الاتحاد السوفيتي الذي اجتاحت أفغانستان ولكن لا نجد منه اليوم اسما ولا رسما.

وهذا مصير ملجوع لكل من غزا أفغانستان بدون استثناء، فهل يبقى قوات الناتو والأمريكان سالمين وغنمين؟ كلا، انهم سيقبرون بلمانيهم في أفغانستان مع من دفنوا فيها قبلا، وإن غزو أفغانستان ستمثل بداية النهاية لحلفاء الناتو بأن الله تعالى، وما ذلك على الله بعزيز.

شهور من المفاوضات الصعبة، اتفق الجانبان على تشكيل مجلس الناتو / روسيا عام ٢٠٠٢ ويمنح هذا المجلس روسيا دوراً مساوياً لدول "حلف شمال الأطلسي" في عملية اتخاذ القرار بشأن سياسة التهديدات الأمنية، وأخرج هذا التطور روسيا من عزلتها، ومع ذلك فلا يزال الكثير من الأسئلة مطروحة بشأن كيفية تطور التحالف في المستقبل، ولا يزال الغموض يحيط به خاصة في الوقت الذي يسعى فيه الاتحاد الأوروبي إلى فرض سياسته الخارجية وقوته العسكرية.

كان الحلف ذات يوم قوة يعتد بها، فخلال فترة الحرب الباردة امتلكت تلك المنظمة قدرات هائلة، وتماسكاً حقيقياً، وبمجرد أن اختفى التهديد السوفيتي عملت الدول الأوروبية على تقليص ميزانيات دفاعها، وتخفيض قدراتها العسكرية، ومن الأدلة على ذلك: أن دولة مثل ألمانيا التي كانت تمتلك جيشاً يتكون من ١٢ فرقة عسكرية في ١٩٨٩م العام الذي انهار فيه حائط "برلين" لم تعد تحتفظ سوى بقوات تكفي بالكاد تشكيل ٣ فرق، والمشكلة أنه في الوقت الذي انكمش فيه حجم قوات "الناتو" ازداد عدد المهام التي أصبح الحلف مطالباً بالقيام بها، وفي الوقت الراهن تتكون عضوية الحلف من ٢٦ دولة، وقد واجه الحلف مشكلة، هي أن إستراتيجية توسيعه من خلال ضم المزيد من الأعضاء انتهت في ذات الوقت إلى تقليص قدرته الفعلية، وبدلاً من أن يكون منظمة أمنية جماعية، فإن الحلف تحول إلى شيء أكثر شبهاً بالنادي السيلامي، الذي تتمثل مهارته في عقد المؤتمرات، وبوره مثل دور الجماعة التي تساعد الشرطي الدولي المستبد، ويختبر الآن قدرة الحلف القتالي في أفغانستان، كما يقول الكاتب "اندرو جيه بوسلفتن" وقد أثبت هذا الاختبار بوضوح أنه إلى أي حد تضاعفت قدرات الحلف القتالية ودرجة تماسكه، فمن الناحية الاسمية يفترض أن تساهم الدول الست والعشرين الأعضاء في الحلف في القتال الذي يحتاج إلى نشر ٥٠ ألف جندي داخل أفغانستان، ومما يفاقم من الوضع أن العديد من الشركاء المفاخر غير قادرة على العمل سوى في المناطق التي يسود فيها الأمن النسبي.

والأمريكيون يدعون دول الأعضاء في الحرب إلى المزيد من المساهمة؛ وذلك من خلال إرسال القوات، وتخفيف القيود المقروضة على حملها، والدول الأوروبية تفتقر إلى الاعداد الكافية من الجنود المذبزين، وإلى الكميات الكافية من الأسلحة والمعدات، كما تفتقر إلى الإرادة السياسية، ويضاف إلى ذلك أن شهية الرأي العام الأوروبي لإرسال قوات أوروبية خارج القارة ومطاردة المجهدين في أجزاء أخرى من العالم قد قلت إلى حد كبير، وقد أصبح الحلف كما يقولون منقسماً إلى طبقتين بالفعل: طبقة من الركاب المجانين، وطبقة تضم الأعضاء الراغبين في تحمل نصيبهم من الاعباء، وأي نوع من الاستياء الأمريكي لن يستطیع أن يغير هذه الحقيقة، فادارة بوش تخدع نفسها إذا ما كانت تتوقع من الأوروبيين أن يلتوا لينقذوا الموقف في أفغانستان الآن، ولذلك قد حان وقت لشطب معنى "حلف الناتو" وهناك قناعة كبيرة بأن الناتو لم ينتصر ولن ينتصر في أفغانستان؛ لأن المجهدين يوسعون دائرة سلطانهم في البلاد، وهذه القناعة تقرأها الدراسات التي أجراها المجلس الأطلسي بالتعاون مع مجلس "سينس" وهو جهة غير حكومية لديها مقرات في كابول، لندن، وبروكسل، ويصل لديها خمسون باحثاً، إضافة إلى مجموعة دراسة أفغانستان التي تشارك في رئاستها الجنرال "جيمس جونز" القائد السابق لحلف شمال الأطلسي، وكان من وظائف قوات الحلف في أفغانستان السيطرة على منع زراعة الأفيون، وتفاقمت هذه المعضلة إذ وصل إنتاجه في العام الماضي إلى ٢٨٠٠ طن بزيادة قدرها ٣٤٪ بالمائة.

ومن جانب آخر قال: "بادي أشدون" الدبلوماسي البريطاني الذي رفضت أفغانستان ترشيحه مبعوثاً خاصاً للأمم المتحدة في أفغانستان أن الهزيمة في القتال الدائر بين قوات الحلف الناتو والمتشددين الإسلاميين أصبحت الآن احتمالاً جدياً للغاية، وأضاف: ما تفتقر إليه هو إستراتيجية يمكن أن يقبلها الجميع بما في ذلك حكومة كرزاي والقوات الدولية. ومن ناحية أخرى دعا وزير الدفاع الأمريكي "روبرت جيتس" نظرائه الأوروبيين في حلف الناتو إلى بذل المزيد من الجهود لاقناع الرأي العام الأوروبي الذي يشكك بجنوى



مشاركة بولهم في الجهد العسكري للحلف في أفغانستان، وحذر "جيتس" أن الخطر يواجه الحلف إذا تقسم إلى معسكرين: أحدهما يضم الدول التي حاربت في أفغانستان، والآخر تلك التي لم تحارب، وقال: يجب عدم السماح بانقسام دول الحلف بين من لديه الرغبة في القتال، ومن ليس لديه الرغبة بذلك، وأشارت استطلاعات الرأي الأخيرة في عدد من الدول إلى عدم اقتناع غالبية الرأي العام في تلك الدول بجدوى مشاركة بلدانها في مهمة حلف الناتو في أفغانستان، ففي ألمانيا أشار آخر استطلاع إلى أن ٦٣% بالمانعة من الألمان يرون أن مشاركة بلادهم في العمليات العسكرية في أفغانستان لا يخدم مصلحة ألمانيا، وهذه المعارضة الشعبية منتشرة في تركيا وأستراليا وإيطاليا وغيرها من دول الناتو، وكانت كندا قد هددت في وقت سابق بسحب قواتها المنتشرة في إقليم قندهار جنوبي أفغانستان ما لم تشاركها بلدان أخرى في تحمل عبء المعارك العسكرية الشرسة التي تخوضها إلى جانب قوات البريطانية والأمريكية.

ويصف الجيش البريطاني الاقتتل الدائر في أفغانستان بأنه الإشرس والأعنف من نوعه منذ الحرب الكورية، حيث يتخذ أحيانا شكل اشتباكات والتحامات قريبة، ولذلك لقي حتى الآن ما يزيد من ٨٧ جنديا بريطانيا مصرعهم، ومع ذلك قال وزير الدفاع الأمريكي "روبرت جيتس" في مقابلة مع صحيفة "لوس أنجلوس تايمز" ... أنا قلق لأن لدينا بعض القوات العسكرية التي لا تعرف كيف تخوض عمليات محاربة التمرد، ذلك وأن معظم القوات الأوروبية قوات الناتو ليست مدربة على محاربة التمرد، وقد أثار هذا التصريح غضب البريطانيين والكنديين والهلنديين الذي كانوا يتولون جميعهم وما زالوا خوض معظم العمليات في أفغانستان، كما وصف في لندن عضو البرلمان "باتريك مير سر" تصريح وزير الدفاع الأمريكي بالمشين، وتابع قائلا: على الأمريكيين أن يدركوا أننا أقرب حلقاتهم، وأن رجالنا ينزفون ويموتون بأعداد كبيرة، ومن المعلوم أن هناك اختلاف كبير في الآراء داخل الناتو، وتشعر البلدان المساهمة بقوات في أفغانستان بالغضب، لأن بلدانا مثل

ألمانيا وإيطاليا وأستراليا لا تلعب دورا كاملا في أفغانستان، وكذلك أثارت تصريحات "حامد كرزاي" زوبعة أخرى التي أدلى بها في ٢٤ من يناير ٢٠٠٨م في منتدى "دافوس" الاقتصادي حيث قال: لقد عطينا في جزء من البلاد أنه بعد قدوم القوات البريطانية وبمجرد ما خطوا الرحال في المنطقة عادت طالبان أيضا ... وهناك رأي لندن الذي يتردد في المجلس الخاصة أن كرزاي أصبح شعبيته اخذا في التراجع، وحكمه لا يسري في مناطق كثيرة، وعلاوة على ذلك فانه يوخذ على ذلك اعتماده المفرط على زعماء الحرب، إضافة إلى فشله في السيطرة على الفساد الذي ينخر الحكومة.

وهذه الآراء المتناقضة والمشاجرات اللفظية تبشر بالخير، وقد قال تعالى: ﴿لَا يَفْلَتُونَ مِنْهَا فِي قَرْيٍ مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جَنْدٍ بِاسْنِهِمْ يَنْهَضُ شَدِيدٌ تُخْضِبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَيْءٌ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (الحشر-١٤) وإذا دلّ هذا على شيء فاعلم يدل على أن حلف الناتو في مهب الريح، هذا وقد عرفنا أن لبلدنا أفغانستان والشعب الأبي خاصة منذ آلاف السنين أن كل من تسول له نفسه اجتياحها أرغم على الهزيمة النكراء، وطمس معالمه، فعلى سبيل المثال قبل ربع القرن حاول الاتحاد السوفيتي احتلال أفغانستان، وكان هذا الاتحاد آنذاك في غطرسته وكبريائه يناطح أكبر قوة في الأرض، ولكن بعد مرور سنين عدا تمكن هذا الشعب بفضل الله تعالى من نحر الاتحاد السوفيتي، والحاق الأضرار به العديدة والمضوية، وأجبرت قواتها الغاشمة بالانسحاب المشؤم عام ١٩٨٩ وبعد الانسحاب انهار الاتحاد المشار إليه، وانحى عن خريطة العالم وجوده، وأن اليوم أوان سقوط الحلف الاطلسي التي تهيمن عليه أمريكا، وسترى هذه المعجزة بمشيئة الله وقوة هذه الفئة المومنة الباسلة "شعب أفغانستان" التي أذاقت الطواغيت والجبابرة في احقاب التاريخ مرارة المنيا والخسائر الفادحة والفشل الذريع، فهذه هي "شئنة نعلها من أخزم". ﴿سَيَهْزُمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ﴾ القمر ١٠ صدق الله العظيم.



الحكومة العميلة والفساد الاجتماعي

الجانب الإعلامي

شهاب الدين غزنوي

قبل أن أوضح ما يقوم به الاعضاء من تحقيق أهدافهم بواسطة الإعلام أبين أهمية الإعلام وما له دور أساسي في إصلاح المجتمع وفساده وأن الإعلام سلاح اجتماعي سياسي من أخطر الأسلحة التي تستخدم في مجال الحرب النفسية، وصراع الإرادات والقوى في العصر الحديث، زاد من خطورته التطور التقني الهائل في وسائل الاتصالات، والدور الذي يلعبه الخبر، والتطبيقات والصورة، في خلق القناعات والأفكار، وتشكيل وصياغة الرأي العام، حيث امتد تأثير وسائل الإعلام، ليطال مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية. وقد مهدت هذه الثورة الإعلامية لظهور نظم "العولمة" بعد أن أصبح العالم كله بمثابة "قرية كبرى". وقد صاحب هذا التطور زوال الحدود الإعلامية بين الدول، بحيث لم يعد في وسع الدولة أية دولة أن تحمي نفسها من تدفق المعلومات التي تصلها عبر عشرات الوسائل الحديثة للاتصالات ولعل أهمها الفاكس، والبريد الإلكتروني، والصور المرسلة عبر المحطات الفضائية، والانترنت، وغيرها.

وهكذا أصبح شعب كل دولة معرضاً، سواء شاء أم أبى، لتلقي الصور والأخبار والمعلومات يومياً من أجهزة الإعلام الأجنبية، مما زاد في حجم تأثير الرأي العام الدولي على الرأي العام الداخلي. وبما أن لكل دولة سياسة خارجية معينة تحرص على تحقيقها، وبما أن إمكانية تحقيق هذه السياسة تتعلق كثيراً بإمكانية إقناع الدول الأخرى وشعوبها بعدالة هذه السياسة ومصادقيتها، لذا تقوم الدعاية الإعلامية بدور كبير في هذا المجال، وتزداد أهميته يوماً بعد يوم.

وهكذا فإن الدعاية كنشاط إنساني يهدف إلى التأثير في سلوك الآخرين عن طريق غرس بعض الأفكار والآراء والمعتقدات في أذهانهم، تتميز بأنها عملية نفسية تركز على

الجانب الانفعالي عند الإنسان فتخاطب عواطفه وميوله واستعداداته وكل ما من شأنه أن يؤدي إلى خلق حالة من التهور النفسي الذي يساعد على تحقيق عصر الاستجابة عند الإنسان، ويدفعه إلى تبني مضمون الأفكار التي يطرحها وتقتضدها الدعاية، كذلك تتميز الدعاية بأنها عملية اجتماعية تحقق وظيفة اتصالية في المجتمع رغم أنها أداة من أدوات السياسة وتستهدف هدفاً سياسياً بعينه، ومن هنا تبرز الغنية في العملية الدعاية فهي عملية هادفة بطبيعتها تصل لتحقيق غاية معينة. وتستخدم الدعاية في مجال الحرب النفسية وتتخذ طابع العداوة والانتقام مما اعطاها بعداً سياسياً هاماً.

إذا تلعب الدعاية بوسائلها وطرقها المختلفة دوراً بارزاً في العلاقات الدولية وتعد إحدى الوسائل الهامة التي تلجأ إليها الدول لتنفيذ سياستها ومخططاتها الداخلية والخارجية. وإذا كانت الدعاية قد بدأت كأداة ووسيلة سياسية أو عسكرية لهاها اليوم تأخذ مضامين وأبعاد اقتصادية واجتماعية وعلمية وثقافية، وتجارية. وأصبحت تستخدم في كل مرفق من مرفق الحياة والمجتمع.

ولما ما يتعلق بباكستان وما يقوم فيها الإعلام والصحافة من نشر الفساد والدعوة إلى الإباحية والمنكرات، والقضاء على التقاليد والعادات الإسلامية وبث الأفكار الغربية والهندية المنافية للإسلام واستخدامها كوسيلة للحرب النفسية فأمره واضح، وكل من تابع الإعلام وما يقوم به من بث الآراء والمعتقدات والأفكار يدرك الحقيقة، فبعد احتلال أفغانستان من قبل أمريكا وحلفائها قلعت المنظمات والمؤسسات اللادينية والتصيرية بهذه وتأسيس قوات التفكر وشبكات الإذاعات ونشر وإصدار الجرائد والمجلات وكان هدف الجميع وراء تأسيس هذه الشبكات هو نشر الأفكار والمعتقدات المنافية للإسلام، وضرب التقاليد الإسلامية والعادات الدينية باسم الديمقراطية والحرية وحقوق



الاتصال، وأصبحت حتى الآن أربعة عشر قناة للتلفاز وأكثر من تسعين شبكة للإذاعة و ثلاثمئة جريدة يومية و اسبوعية وشهرية.

قنوات التلفاز:

تقوم جميع قنوات التلفاز في أفغانستان بنشر الافلام الخليعة وتمثيلية المناهضة للإسلام وذلك بفرض فساد المجتمع وتهافته وعلى الخصوص الشباب والمراهقين، فمن رأى برامج التلفاز في أفغانستان يدرك بأنها أسست لفساد المجتمع وضرب عقائده وأفكاره الإسلامية، فهي سبيل المثال قناة طلوع التي تتخذ مقرها لها في منطقة شمش درك في العاصمة كابل، وموسسها زعيم الطائفة الإسماعيلية أغلخان وتقوم بإدارتها شركة -روشن- تقوم هذه القناة بنشر الافلام الهندية والغربية المعادية للإسلام، وفي كل ليلة تنشر برنامج باسم "العروس والزفاف تمثيلية" والتمثيلية المذكورة أصلها باللغة الهندية ترجمت إلى اللغة الفارسية.

وهكذا نشرت هذه القناة الاعمال الجنسية، وكيفية ولادة النساء وخروج الولد منها، فهذه الافلام منافية للإسلام والمجتمع الأفغاني بل وغيرة المسلم لا يسمح له بنشر مثل هذه الافلام أو التمثيليات، وبسببها انتشر الفوضى والفساد في العاصمة كابل حيث فرت بسببها كثير من الفتيات من بيوتهن ولجنن إلى جنب المسلمين المفرضين كما زاد السراق وقطاع الطرق في المجتمع وقد تضجر الناس من هذا الوضع المراهق وعلى الخصوص اساتذة المدارس واهالي كابل، ومن ثم اشتكوا إلى الإدارة العميلة بطلبون إغلاق هذا البرنامج ولكن الإدارة لم تتخذ أي الإجراءات تجاهها، بل وقد زابت نشر مثل هذه الافلام، وهذا الأمر قد اعترفت به الحكومة العميلة نفسها، ففي ٢٠٠٨/١/٧م قال نائب وزير الثقافة والشباب في حوار مع إذاعة الحرية: "كثير بث الافلام الخليعة المناهضة للإسلام ونحن قد قمنا بمراقبة هذه الامور ولكن حتى الآن لم نتمكن من وقف البرامج المذكورة" وأيضا نوقشت قضية نشر الافلام الخليعة والبرامج المناهضة للإسلام في البرلمان، و قرر في الاخير إغلاق قناة طلوع أو على الأقل وقف تلك البرامج، ومع ذلك لم تقم الحكومة بإجراء أي عمل ضد تلك البرامج الشنيعة.

إضافة إلى ذلك أن قنوات التلفاز تقوم ببث برامج وأفلام أو تمثيليات الهندية و عاداتهم وتقاليدهم ولقد تطور هذا الامر إلى حد أن كثيرا من الناس يعرفون عادات وعقائد الهندوس ولا يعرفون أحكام الإسلام، بل إن عبادة الاوثان أصبحت امرا عابثا وليس قناة طلوع تقوم بنشر الافلام الخليعة المناهضة للإسلام بحسب بل جميع القنوات الموجودة تبث تلك البرامج التي تدعو إلى الإباحية ونشر الفساد، وعلى الخصوص قناة -أنيند- في مدينة مزار شريف وقناة -أريندا- و نورين- وغيرها، فبرامج هذه القنوات كلها تدور حول نشر الفساد والمنكرات في المجتمع الأفغاني، لهذا نسمع يوميا وقوع حوادث الزنا والسرقا والقتل وقطع الطرق والاعتداء الجنسي وغصب اموال الجمهور، وأكبر شاهد على ذلك ما قام به دوستم في العاصمة كابل وقرب مقر رئيس الإدارة العميلة كرزاي من اعتدائه على منزل -أكبر باي- زعيم قبيلة -التركمان- وعضو البرلمان، وقيامه باعمال وحشية والاعتداءات الجنسية، وهكذا ما ذكرنا في العدد السابق من قيام أحد الجنود بالاعتداء الجنسي على فتاة لا تتجاوز عمرها عن ١١ سنة، وكذلك ما وقعت قبل عشرين يوما من اعتداء جنسي من قبل أحد المفسدة على طفلة تتراوح عمرها بين خمس لو ست سنوات في مدينة مزار شريف.

ومن جانب آخر أن بث البرامج المذكورة تسببت في اشتراك قوات أمريكا وحلفائها من الرجال والنساء مع النساء الأفغانيات في المهرجان الذي عقد في ٢٠٠٨/٣/٨م بمناسبة يوم المرأة، وكثرت نساء للقوات الأمريكية وحلفائها مكشوفة بأكملها، ولاشك أن كل هذه الوقائع تحدث بسبب ما تقوم به قنوات التلفاز من بث الافلام الخليعة والتمثيليات التي تدعو إلى الفواحش والمنكرات والردائل.

شبكات الإذاعة:

كما ذكرنا أننا أن الاحتلال وموسساته قامت بتأسيس شبكات إذاعة لنشر الفساد والمنكرات، ولقد بلغت هذه الشبكات أكثر من تسعين شبكة، فأسست في كل ولاية بل في كل مديرية شبكة للإذاعة F.M تبث برامج الموسيقى، والأفكار المعادية للإسلام، وجميع هذه الإذاعات تبث برامجها من الصباح إلى نصف الليل، ولم يكتف الاحتلال بهذا بل قام بتوزيع (الرائيو) مجتبا على

أهالي كل منطقة حتى يتيسر لكل واحد مسمع تلك البرامج التي تبث عبر تلك الإذاعات، بالإضافة إلى ذلك استأجر الاحتلال بعض الطعام مقابل الدولارات ويقوم هؤلاء الطعام بمنع الناس عن الجهاد وتخريب مسعته، و يدعون بأن الصليبات الاستشهادية غير جائزة لأنها تسبب قتل المدنيين وأنها إهلاك النفس الذي منع الله عنها، إذا كل هذه البرامج تبث لأجل صرف الناس عن الجهاد والأخلاق الإسلامية وتحريضهم نحو الفساد والإباحية وتشجيع المنكرات في المجتمعات وترغبهم نحو الطائفية اللاتينية ودعوة الناس إلى التنصير واليهودية والهندوس وغيرها.

الجراند:

كما قلنا أنه بعد احتلال أفغانستان زاد نشر الجرائد اليومية والاسبوعية والمجلات الاسبوعية والشهرية وغيرها، ولو تابعا كل هذه النشرات لوجدناها خالية عن التقاليد الإسلامية وأحكام الشريعة بل جميعها تدعو إلى الرذائل ونشر صور النساء، وترغب الناس نحو التقاليد الغربية والهندية والروسية باسم الحرية والديمقراطية، ولم نجد في كل هذه النشرات جريدة إسلامية أو مجلة دينية، أضف إلى ذلك أنها تنشر المنشورات ضد المجهدين وتصلهم بالآلئ التي يريدونها الاحتلال، فكل تلك النشرات تخدم أغراض أمريكا وحلفائها فهي ليست لمصلحة المسلمين ولا لمصلحة الشعب الأفغاني، بناءا عليه فإن الحكومة العملية بدل أن تقوم بخدمة شعبها كما وعدته تقوم وتسعى ليل نهار لإرضاء أسباده من الأمريكان وحلفائهم.

والذي يتعجب منه الإنسان أن جميع وسائل الإعلام في أفغانستان تصر على حقوق الإنسان وحرية والديمقراطية المزعومة، وراينا أن هذه الوسائل تدافع دائما عن المرتكبين واللاتينيين أمثال عبد الرحمن، وكامبخش وغيرها، ولكن لم نر واحدا تعرض لقضية الشيخ عبد الرزاق رحمه الله الذي توفي في معتقل جوانتانامو بسبب مرض سرطان، لقد نقلت وكالات العالمية عن الناطق العسكري لأمريكا "ريك هوبت" بأن عبد الرزاق الذي يبلغ من العمر حوالي ٦٨ عاما واعتقلته القوات الأمريكية عام ٢٠٠٣ م قد توفي داخل المعتقل بسبب مرضه السرطان".

لو تأملنا هذه القضية لفهمنا بأن كل ما يقوم به الإعلام وصرخ بمراعاة حقوق الإنسان وحرية كلها أكاذيب، وإن الغرض الوحيد وراء نشر هذه الإدعاءات هو نشر الفساد وبث الروح المسيحية أوساط عامة الناس، لأن الوحوش لا يحبس المعتقل إلى آخر رمق حياته بل يطلق سراحه حتى يموت على فراشه، ورغم هذه المظالم والاعتصام الوحشية لم يقم لا التفتاز ولا الإذاعة ولا للجريدة بتتديد هذه الكارثة المؤلمة، ولم ينشر عنه شيئا بل كلها مكنت، وأما ما يتعلق بالإنسان اليهودي أو المرتك فسمع صرخات من هنا وهناك وترغم بأنه قد اعتدي على حقوق الإنسان وأن هذا اعتداء على حرية وعقيدته، إذا فاي حرية هذه وأي ديمقراطية؟! إذا كان المسجون يبلغ من العمر ٦٨ سنة ويصاب بمرض السرطان ومع ذلك لا يطلق سراحه ولا يسمح له في آخر لحظات حياته أن يذهب إلى بيته ليموت على فراشه ثم يسكت الحكومة والإعلام على هذه الفجائع والمظالم، فإذا يتوقع الناس من مثل هذه الحكومة؟ وهل باستطاعتها أن تخدم الشعب؟ لا يمكن ذلك ولا ينبغي للشعب أن يتوقع منها الخير والنفع.

أضافة إلى ذلك فإن جميع القواعد العسكرية التابعة للقوات الأمريكية وحلفائها الناتو أيضا تصدر جرائد يومية واسبوعية وهي من ناحية تدعو الناس إلى الإباحية والفساد واعتناق النصرانية، ومن ناحية أخرى تنتقد أحكام الإسلام وأصوله المثيرة باسماء مختلفة، وأما الجرائد والمجلات الإسلامية فلا تسمح الحكومة الصيلة ولا للقوات الصليبية بنشرها وإصدارها أو إيرادها ومن قام بذلك يتهم بالارهاب وعلاقته مع الطالبين فيقبض عليه لاجله مباشرة.

هذا وإن الإعلام والصحافة في أفغانستان أصبحت وسيلة لنشر الفساد والإباحية والمنكرات والرذائل كما أنها آلة لفساد عقائد الناس وانحرافهم عن دينهم الاصيل، ولكن رغم كل هذه المصائب والوسائل التي يستعملها الأعداء لفساد المجتمع الأفغاني فإن المقاومة الإسلامية تتفوق يوما اثر يوم، لأن الشعب الأفغاني أدرك جيدا بأن الاحتلال و عملاءه لم يعمل لمصلحته ولا يقوم بحل لزمته، فلذا يجب على الجميع الانضمام إلى المقاومة الإسلامية لطرد القوات الفاشية وتخليص المجتمع من الفساد والمنكرات وحفظ هويته الإسلامية الأفغانية، وأن الحل الوحيد للقضاء على هذه الفتن والمشاكل هو الجهاد والمقاومة.



من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا



الملا نعم الله

الملا حكيم الله

المولوي عبد الله

الملا احمد شاه ياسر

المولوي عبد الرحمن

الملا نعم الله سالك

حضر أبوه على حب العلم والإيمان، وكان والده يحبه كثيرا ويكرمه، ولما بلغ سن الأخذ والتعلم بدأ برعاية والده يتلقى العلوم الشرعية من العلماء الكرام في مدرسة دينية، وكان يتميزا لبيا شديد النكوة ؛ وعند زحف الجيش الأحمر الموفيتي واعتداه على بلاتنا أفغانستان المسلمة عام/١٣٩٩ هـ هاجرت أسرة اخينا (سالك) إلى باكستان، واختارت لها مخيم (لورلاي) التي تقع في إيالة (بلوشستان) ؛ إلا أنه نصره عن حمل السلاح ضد الأعداء استمر في طلب العلم في مدارس المهاجرين والانصار في مناطق مختلفة؛ من لورلاي، مسلم باغ، كويتا، ويشاور؛ ولما بلغ إلى درجة العلماء وكاد أن توضع على رأسه علامة الشرف لودي أن قوموا للجهاد ضد الفساد، فلبى المنادي، وانضم إلى قوافل حركة الطالبان الإصلاحية بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى، واستمر في درب الجهاد المقدس، وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله ، ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه النكية.

٥٣- الشهيد الملا نعمه الله (سالك) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العلمية المجاهد الكبير، والقائد الفخور، والبطل المقدم، لخونا في الله الملا نعمه الله (سالك) بن يحنده محمد بن نجم الدين رحمهم الله تعالى.



ولانتبه: ولد الشهيد الملا نعمه الله (سالك) رحمه الله تعالى عام/١٣٨٧ هـ الموافق ١٩٦٧م في قرية (غند) من توابع مديرية (شكاي) في ولاية (زابول) التي تقع في جنوب البلاد. نسبه: كان الشهيد الملا نعمه الله (سالك) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (هوتك) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة، ولتلك القبيلة مساهمات قوية في جميع أدوار الجهاد في أفغانستان. نشأته: إن الشهيد الملا نعمه الله (سالك) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة رفيعة متدينة، وتوفيت أمه رحمها الله تعالى وهو في الشهر الثاني من عمره، فترعرع سينا (سالك) في

سيرته: كان الشهيد الملا نعمة الله (سلك) رحمه الله تعالى صبيح الوجه، معتدل الجسم، حسن الخلق والخلق، محبوباً للناس، قائداً شجاعاً، وصدوقاً عند اللقاء.

خلفه: خلف الشهيد الملا نعمة الله (سلك) ورائه ولده وزوجته، وإخوته الثلاثة، وأسرة متينة وعائلة كبيرة، وآلاف من المجاهدين الاتقياء الذين يقومون بداء فريضة الجهاد محبين للشهادة في سبيل الله.

جهاده: سبق أن الشهيد الملا نعمة الله (سلك) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس ابتداءً من عهد الإمارة الإسلامية، وانضم إلى قوافل حركة الطالبان الإصلاحية، وبعد فتح ولاية (قندهار) وسد له مسؤولية لواء عسكري، فكان رحمه الله تعالى يجتهد في الأخذ والعطاء، ويخلص في أداء واجباته المقلدة، وكثيراً ما يفرض له قيادة المجاهدين في المعارك الصعبة، وفي الخط الأمامي للجهة، حتى أصيب بجروح في معركة (تخار) وعاد إلى الجهة بعد الشفاء، ولا خلاصه وحسنه كان يوسد له مناصب عالية من قبل الإمارة الإسلامية، فقد فاز رحمه الله تعالى على وظائف عسكرية ومدنية التالية على التعاقب: ١- مسؤول لواء المدافع في الفرقة العسكرية (فشله جدي-قندهار). ٢- قائد الشرطة بولاية (سمنجان). ٣- قائد شرطة ولاية (بغلان) ٤- مدير البلدية بولاية (تيمروز). ٥- قائد الفرقة العسكرية بولاية (سمنجان) ١ وكان رحمه الله تعالى شديد الشكامة وقوي العزيمة بهذا قصارى جهده في دفع الفساد وتطبيق شريعة الله الغراء إلى أن وقع ما وقع من الاحتلال الصنوبي والاعتداء الأمريكي الفاشم على بلادنا المسلمة.

لكنه رحمه الله تعالى كان متحمساً غيوراً دافع عن الإسلام وأهله وبلده، وجاهد ضد المعادين بشجاعته المادرة وإيمانه القوي، ولم يستسلم للاحتلال الفاشم ولا لائتلاف الوقاح الجبناء، بل صامدهم وصبرهم إلى أن اختضب بدمائه الزكية، وغادر الدنيا الدنيا إلى الآخرة البقية، واندرج في سنك الشهداء الذهبي.

استشهاده: استشهد سيدنا الملا نعمة الله (سلك) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سنك الشهداء

الذهبي" يوم الأربعاء (٢١ شعبان-١٤٢٢هـ الموافق/ ٠٧-١١-٢٠٠١م) وذلك عند ما قصفت المقاتلات الأمريكية منطقة (دره سوفي-سمنجان). إنا لله وإنا إليه راجعون.

٥٤- الشهيد عبد الرحمن (أخوند زاده) رحمه الله تعالى

فاز بفرجة الشهادة العالية، المجاهد الكبير، والقائد الشجاع، والبطل المحنك، والداعي الحكيم، اخونا في الله المولوي عبد الرحمن (أخوند زاده) بن شيخ الحديث المولوي أمير محمد بن محمد الفضل رحمهم الله تعالى.



ولادته: ولد الشهيد المولوي عبد الرحمن (أخوند زاده) رحمه الله تعالى عام ١٣٨٢هـ الموافق ١٩٦٢م في قرية (الحاج خير الدين) منطقة (ماري) من توابع مديرية (دانيشوبان-ولاية زابل) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد المولوي عبد الرحمن (أخوند زاده) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في عشيرة (ابراهيم شاه خيل) من قبيلة (تركاي) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد المولوي عبد الرحمن (أخوند زاده) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة ريفية متدينة، وتربى على حب العلم والإيمان، ولما بلغ سن الأخذ والتعلم بدأ يتلقى العلوم الشرعية من العلماء الكرام في مدارس دينية مختلفة، وكان تلميذاً لبيها ومنطقاً مجتهداً، وعند زحف الجيش الأحمر السوفياتي واعتدائه على بلادنا أفغانستان المسلمة عام/١٣٩٩هـ سارع إلى الجهاد ضد الاعتداء، وانضم إلى جبهة المجاهد الغرور والسيد المقام الملا موسى (كليم) رحمه الله تعالى، واستمر في درب الجهاد المقدس، وثبت وصبر وصبر حتى استشهد في سبيل الله، ولقي ربه الكريم متخضباً بدمائه الزكية.

سيرته: كان الشهيد المولوي عبد الرحمن (أخوند زاده) رحمه الله تعالى معتدل القامة، خفيف الجسم، أحمر اللون، راجح للعقل، حسن الخلق والتفكير، محبوباً للناس، شجاعاً متواضعاً، وصدوقاً عند اللقاء.

خلفه: خلف الشهيد المولوي عبد الرحمن (أخوند زاده) ورائه أربعة أبناء: عزيز الرحمن (١٢) سنة، لطف الرحمن (١٠) سنوات، لطيف الرحمن (٨) سنوات، فضل الرحمن (٦) سنوات، كما خلف أسرة متكينة وعائلة كبيرة، والآن من المجاهدين الاتقياء من تلامذته الذين يقومون بإداء فريضة الجهاد راغبين الشهادة في سبيل الله.

جهاده: سبق أن الشهيد المولوي عبد الرحمن (أخوند زاده) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس ابتداء من عهد الاحتلال السوفياتي، وانضم إلى جبهة الشهيد موسى (كليم) رحمه الله تعالى، وبعد استشهاد الفقيد الهمام بقي مع خلفه القائد الصالح الشهيد الملا مند "أخوند"، وعند ما انهزم العدو الأحمر وفر من البلاد عاد سيدنا عبد الرحمن (أخوند زاده) إلى حضن حجرة العلم، واستمر في طلب العلوم الشرعية حتى وضع على رأسه عمامة التخرج في مدرسة (حقانية) صلتها الله تعالى من شرور أعداء الله الكفرة، وهي مدرسة كبيرة أسسها العالم العبقرى شيخ الحديث العلامة عبد الحق رحمه الله تعالى في بلدة (أكوره ختاك) نوشهره بشور باكستان، جزاء الله عن المسلمين خيرا، ثم عاد أخونا عبد الرحمن (أخوند زاده) إلى صرح الإمارة الإسلامية، وانضم إلى قوافل حركة الطالبان الإصلاحية، ثم أصيب بجروح بعد فتح كابول العاصمة، فشفاه الله تعالى وعاد للجبهة واستمر في جهاده لوجه الله تعالى إلى أن قرر الله وما شاء فعل.

وفي بدأ الاحتلال الأمريكي أسر في (كنهول) وسجن أيلما، ثم نجاه الله تعالى من القوم الظالمين، فرجع إلى أهله ونويه وبدأ يجهز لقتال العدو الأزرق، فقد أول معركة بين حزب الله وحزب الشيطان التي وقعت في عقبة (تقاره) بين مديريتي (ارغنداب) و (دانيشوبان)، وأسفرت المعركة عن قتل قائد عميل مع اثنا عشر جنديا، وكذا استشهاد اثنان من المجاهدين الأبرار، وهكذا هجم مرة بعد أخرى على قافلة الأعداء والصلاء بقيادة المنافق "جان محمد" والي (اورزجان)، وقتل باثن الله تعالى كثيرا من الأعداء والمنافقين، حتى استعاقوا بالطائرات والدبابات وخرجوا من المنطقة أدلة منهزمين.

استشهاده: استشهاد سيدنا المولوي عبد الرحمن (أخوند زاده) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، والندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الأربعاء (١٣ شوال-١٤٢٨ هـ الموافق/ ٢٤-١٠-٢٠٠٧م) وذلك عند ما أغارت القوات المعتدية على منطقة (جلدك) مديرية (شهر صفاربول)، إنا لله وأنا إليه راجعون.

••• الشهيد الملا أحمد شاه (ياسر) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد العزير، والقائد الشجاع أخونا في الله الملا أحمد شاه (ياسر) بن معاون سيد شاه بن عبد الحميد بن عباس رحمهم الله تعالى ولانته: ولد الشهيد الملا أحمد شاه (ياسر) رحمه الله تعالى



علم/١٣٩٢ هـ الموافق ١٩٧٢م في قرية (بادام) مديرية (ميرزانهولاية زابل) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا أحمد شاه (ياسر) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف من قبيلة (خروناي) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الملا أحمد شاه (ياسر) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة متدينة، وتربى على حب العلم والإيمان، ولما بلغ عفتوان الشباب انضم إلى صف الجهاد عند الاحتلال السوفياتي واعتداه على بلادنا أفغانستان المسلمة علم/١٣٩٩ هـ وسارع إلى الجهاد ضد الأعداء، واستمر في درب الجهاد المقدس، وثبت وصبر وصابر حتى استشهاد في سبيل الله، ولقي ربه الكريم متخضعا بدمائه الزكية.

سيرته: كان الشهيد الملا أحمد شاه (ياسر) رحمه الله تعالى حسن الوجه، طويل القامة، ضخم الجسم، حسن الخلق والخلق، محبوبا لزملائه، حسن العشرة، قلدا شجاعا، صدوقا عند اللقاء.

خلفه: خلف الشهيد الملا أحمد شاه (ياسر) ورائه ثلاثة أبناء: محمد الله (٧) سنوات، نصرة الله (٤) سنوات، هبة الله (٣)

سنوات، كما خلف أسرة متدينة وعائلة كبيرة، والأفلا من المجاهدين الاتقياء من أخوانه راغبين الشهادة في سبيل الله.

جهاده: سبق أن الشهيد الملا أحمد شاه (ياسر) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس ابتداء من عهد الاحتلال السوفياتي وهو شاب حدث، ثم عاد أخونا للجهاد في عهد الإمارة الإسلامية، وانضم إلى قوافل حركة الطالبان الإصلاحية، وفاز على مناصب مدنية عديدة مثل: مسؤول مديريات: غنيشاك، دولتشاه من توابع ولاية "لغمان" ومديريات "كوبرك" و "هزاره" من ولاية "بلخ" وهكذا فاز على مناصب عسكرية عديدة، وعند ما احتلت القوات المعتدية بلادنا جاهد في سبيل الله عز وجل، وقد لوانه الجهادي في منطقته بشجاعته النادرة. محنته: أصيب سيدنا الملا أحمد شاه (ياسر) رحمه الله تعالى بجروح خطيرة أكثر من عشر مرات، ومرة قطعت رجله، وأصيب في يده ثلاث مرات، فشفاه الله تعالى في كل مرة وعاد لتجبهته، واستمر في جهاده لوجه الله تعالى إلى أن لفتى هيئته الغائمة.

ومن الطرائف: أن جده الأعلى "عماس" رحمه الله وأخو جده "فتح خان" رحمه الله تعالى هاجما على قلعة الإنجليز في عهد اعتداء الإنجليز على بلادنا أفغانستان للمرة الأولى، وذلك في منطقة (مرغاي-غوندي) من توابع مديرية (ميرانشاه زابل) فقتلا واحدا منهم وأسرا اثنين، ثم قتلاهما في منطقة (جلند) شهر صفار زابل) ورجعا إلى قريتهما، إلا أن عيون الأعداء تجسسوا عليهما، فاغاروا على القرية وقبضوا عليهما، ثم غيبوهما، حتى لم ير لهما أثر إلى اليوم.

استشهاده: استشهد سيدنا الملا أحمد شاه (ياسر) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، وأندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الخميس (٢٥-ربيع الأول-١٤٢٨هـ الموافق/ ١٢-أبريل-٢٠٠٧م) واستشهد مع أربعة عشر شخصا آخرين، وذلك عند ما فصلت مقاتلات القوات المعتدية على منطقة (كاجوي) مديرية (شاه جوي-زابل). إنا لله وإنا إليه راجعون.

٥٦- الشهيد المولوي عبد الله رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الفيور، والقائد البطل أخونا في الله المولوي عبد الله بن حمد الله بن عبد الرحيم رحمهم الله تعالى.



ولادته: ولد الشهيد المولوي عبد الله رحمه الله تعالى عام/١٣٨٥هـ الموافق ١٩٦٥م في قرية (سدوخان قلعة) مديرية (شككي) من توابع ولاية (زابل) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد المولوي عبد الله رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (هوتك) وهي من قبائل الهشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد المولوي عبد الله رحمه الله تعالى نشأ في أسرة متدينة، وتربى على حب العلم والجهاد والإيمان، ولما بلغ من عمره سبع سنوات وهو سن الأخذ والتعلم في بلادنا الإسلامية بدأ برعاية أسرته المتدينة بتلقي العلوم الشرعية من العلماء الكرام في مدارس دينية في المنطقة، ولما اعتدى الجيش الأحمر السوفياتي على بلادنا أفغانستان المسلمة عام/١٣٩٩هـ هاجرت أسرة أخينا "عبد الله" إلى باكستان، واختارت لسكنائها مخيم (مسلم باغ) التي تقع في إيالة (بلوشستان) إلا أنه لحادثة سفة في بدء الأمر استمر في طلب العلم في مدارس المهاجرين والانصار في مناطق مختلفة، وبعد البلوغ إلى سن النضال ساهم في الجهاد المقدس ضد المعتدين كتلات الشيوعية، واستمر في درب الجهاد المقدس، وثبت وصبر وصبر حتى اندرج في "سلك الشهداء الذهبي"، ولقي ربه الكريم متخضبا بدمته الزكية.

سيرته: كان الشهيد المولوي عبد الله رحمه الله تعالى أحمر اللون، نحيف الجسم، قصير القامة، حسن الخلق والخلق، محببا للناس، فطنا محتكئا، شجاعا متواضعا، وصديقا عند اللقاء.

خلفه: خلف الشهيد المولوي عبد الله ورائه أولاده الصغار: بنتين وابنا، وثلاثة من الإخوة، كما خلف أسرة متدينة وعائلة كبيرة، والآلاف من المجاهدين الراغبين في الشهادة في سبيل إعلاء كلمة الله العليا.

جهاده: سبق أن الشهيد المولوي عبد الله رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس ابتداء من عهد الاحتلال الموفقي وهو شاب حدث، وأصيب في تلك الفترة مرتين بجروح بالغة، وبعد الشفاء كان يعود لخنادق القتال دون أدنى الضعف والتواني، ولما انهزمت الأعداء هزيمة مستكرة عاد أخونا عبد الله إلى حضان حبيبته مدرسة العلوم الشرعية، واستمر في طلب العلوم الشرعية حتى وضع على رأسه عمامة الشرف في مدرسة دينية، ثم قام بواجب التعليم والتربية في مدارس عديدة، ولما نادى منادي أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى: الجهاد الجهاد! كان سيدنا عبد الله فيمن لبي النداء وقام بالواجب أحسن قيام، فتنضم إلى قوافل حركة الطالبان الإصلاحية، وفاز على مناصب عسكرية عديدة، وأصيب بجروح خطيرة في جبهة "نرد سوف" وبعد الشفاء عاد للجبهة بمطويات عالية، ووسد له قيادة فرقة (سمجان) بالنيابة، واستمر في وظيفته المقدسة إلى أن ساهم في الجهاد المقدس ضد الاحتلال الصليبي الأمريكي في بدايته، إلى أن قرر الله وما شاء فعل.

قام أخونا عبد الله لانداء فريضة الجهاد خير قيام، وذلك عند ما أمر أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى من شر الكفار والأشرار- بالفكر على أعداء الله الصليبيين، حتى أصيب بجروح بالغة بتاريخ/ ٢٣ شعبان- ١٤٢٧هـ الموافق/ ١٧-١٩-٢٠٠٦م عند القتال بالانضال والمواجهة ضد الأمريكان.

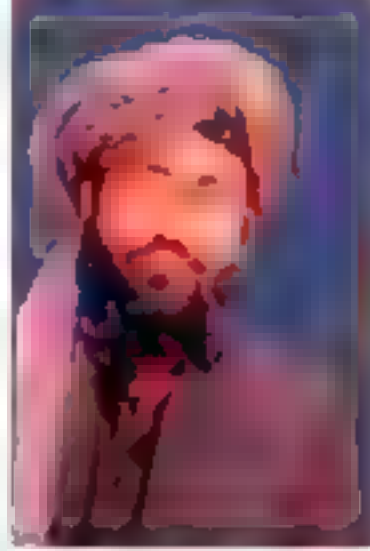
ومن لطف الله به أنه كان ماهرا في صناعة الأفلام، وقد نسفت كثيرة من الدبابات بما اصطنعها من الأفلام، وقُتل من جرأها كثير من الصليبيين وعملاتهم، والحمد لله رب العالمين.

استشهاده: استشهد سيدنا المولوي عبد الله رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، والتدرج في "مسلك الشهداء الذهبي" يوم السبت (٢٤ جمادى الأولى- ١٤٢٨هـ الموافق/

٠٩-يونيو-٢٠٠٧م) وذلك وسط قتال شديد اندلع بين الأبرار والأشرار في قرية (اعظم قلعة) مديرية (سيوري-زابول)، إنا لله وأنا إليه راجعون.

٥٧- الشهيد الملا حكيم الله رحمه الله تعالى

فلز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الغيور، والقائد البطل أخونا في الله الملا حكيم الله بن الحاج غلام سرور بن عطه الله رحمهم الله تعالى



ولادته: ولد الشهيد الملا حكيم الله رحمه الله تعالى

عام/ ١٣٩٣هـ الموافق ١٩٧٣م في قرية (غوندي مساري) مديرية (شلجوي) من توابع ولاية (زابول) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا حكيم الله رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (توخاي) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الملا حكيم الله رحمه الله تعالى نشأ في أسرة متدينة، وتربى على حب العلم والجهاد والإيمان، ولما بلغ من الأخذ والتعلم بدا برعاية أسرته المتدينة يتلقى العلوم الشرعية من العلماء الكرام في مدارس دينية في المنطقة، لكنه لم يكمل دراسته لأنه رغب في الجهاد المقدس ضد المفسدين، فتنضم إلى صف حركة الطالبان الإسلامية من بدايتها، واستمر في درب الجهاد المقدس، وثبت وصبر وصابر حتى التدرج في "مسلك الشهداء الذهبي"، ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الزكية.

سيرته: كان الشهيد الملا حكيم الله رحمه الله تعالى معتزل الجسم، طويل القامة حسن الخلق والخلق، شابا تقيا متورعا، بطلا شجاعا، مومنا قويا، صدوقا عند اللقاء.

خلفه: خلف الشهيد الملا حكيم الله ورائه بنتا وثلاثة أبناء: عارف (٦) سنوات، عالية (٤) سنوات، منصور (ابن سنتين)، كما خلف أخوين تقيين الله وسليمان، وأسرة متدينة وعائلة

كبيرة، والآفا من المجاهدين الراغبين في الشهادة في الله سبحانه.

جهاده: سبق أن الشهيد الملا حكيم الله رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس ابتداء من عهد الإمارة الإسلامية، حتى أصيب بجروح في معركة (شاولي كوت) وبعد الشفاء عاد للنصف الجهادي على الفور، وفاز على مناصب عسكرية ومدنية، فكان مسؤول الشؤون المالية في ولاية (لغمان) ثم وسد له منصب الولاية بالنيابة على التعاقب في كل من ولايتي (لغمان) في شرق البلاد، و (بغلان) في الشمال، وكان الأخ الملا حكيم الله من زملاء القائد الشهير الملا نور الله "توري" حفظه الله تعالى، ولما احتلت أعداد الله الأمريكان بلادنا الحبيبة وثب سيدنا حكيم الله للجهاد المقدس بمعنويات عالية، فوسد له قيادة الجيش الإسلامي في مديرية (شاجوي-زابول) واشترك في المعارك الكثيرة.

استشهاده: استشهد سيدنا الملا حكيم الله رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الخميس (٢٥ ربيع الأول-١٤٢٨هـ الموافق/ ١٢-أبريل-٢٠٠٧م) واستشهد معه القائد الملا أحمد شاه وثلاثة عشر شخصا آخرين، وذلك عند ما قصفت مقاتلات القوات المعتدية على منطقة (كاجوي) مديرية (شاه جوي-زابول). إنا لله وإنا إليه راجعون.

٥٨- الشهيد الملا بسم الله
رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية
المجاهد الغور، والقائد البطل
أخونا في الله الملا بسم الله



بن عصمة الله بن لعل محمد رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا بسم الله رحمه الله تعالى عام/١٣٩٩هـ الموافق ١٩٧٩م في قرية (كوشيان) مديرية (دابيتشوبان-زابول).

نسبه: كان الشهيد الملا بسم الله رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في عشيرة (ابراهيم شاه خيل) من قبيلة (تركاي) وهي من قبائل البشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الملا بسم الله رحمه الله تعالى نشأ في أسرة متدينة، وتربى على حب العلم والجهاد والإيمان، ولما بلغ من الأخذ والتعلم بدأ برعاية أسرته المتدينة بتلقي العلوم الشرعية من العلماء الكرام في مدارس دينية في المنطقة، ولما بلغ عتفوان شبابه انضم إلى صف حركة الطالبان الإسلامية في الأيام الأخيرة، واستمر في درب الجهاد المقدس، وثبت وصبر وصابر حتى اندرج في "سلك الشهداء الذهبي"، ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الزكية.

سيرته: كان الشهيد الملا بسم الله رحمه الله تعالى معتدل الجسم، ربخ القامة، حسن الخلق والخلق، شامها تقيا متورعا، بطلا شجاعا، مومنا قويا، صدوقا عند اللقاء.

خلفه: خلف الشهيد الملا بسم الله ورثته ابنتان: فضل أحمد (٤) سنوات، عبد الله (ابن سنتين)، كما خلف أخوين سعد الله و نصر الله، وأسرته متدينة وعائلة كبيرة، والآفا من المجاهدين الراغبين في الشهادة في الله سبحانه.

جهاده: سبق أن الشهيد الملا بسم الله رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس في عهد الإمارة الإسلامية وهو شاب حدث، وقد اشترك في معارك عديدة في شمال البلاد، وأثر الاحتلال الأمريكي ذاع صوته وظهرت بطولاته، وأجبر القوات المعتدية والاجيرة بقيادة الصيل (غراشي) على التراجع والفرار من مديرية (دابيتشوبان-زابول) ثم هاجم على مركز المناقذين في (باغ-ارغداب-زابول) ثلاث مرات متوالية حتى فتح على المجاهدين بأن الله سبحانه، ثم اشترك في معركة (دابيتشوبان-زابول) و معركة (ميتشين) ومعارك أخرى في المنطقة.

استشهاده: استشهد سيدنا الملا بسم الله رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الاثنين (٤ جمادى الأولى-١٤٢٥هـ الموافق/ ٢١-يونيو-٢٠٠٤م) وذلك وسط معركة شديدة اندلعت في منطقة (ميتشين) قرب الجبل. إنا لله وإنا إليه راجعون.

المراجعة الفكرية التاريخية في السياسة العربية الأمريكية

زبير صافي

منذ أن أسست الولايات المتحدة الأمريكية وحتى الآن قلّمت بالتدخل العسكري في أنحاء العالم حوالي مئة مرة، وقامت فعلياً بإرسال جيوشها إلى أراضي دول أخرى أكثر من مائتي مرة، ومنذ الحرب العالمية الثانية أرسلت الولايات المتحدة الأمريكية جيوشها إلى أكثر من عشرين دولة كما قصفت ثلاث وعشرين مرة أراضي دول أخرى، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هل أمريكا اعتدت على أفغانستان فقط وعداوتها تنحصر فيها؟ أم أن أفغانستان دولة منهاره ولا يمكن اقترابها إلى دول أخرى؟ لا، هذا ممكن جداً لأن القاعدة الفكرية تنص- بأن العدو لدوي هو صديقي.

فلتاريخ شاهد بأن أمريكا اعتدت على أكثر دول العالم شملها الصين واليابان و ألمانيا وغيرها، ومن الدول الإسلامية كالعراق ولبنان وجمهورية مصر العربية واندونيسيا وغيرها، فعلى الأفغانيين أن يرجعوا سياستها الحربية والدبلوماسية، وأن يفتحوا باب الحوار مع الدول الإسلامية خاصة على مبدأ أن نبينا واحد وملتنا واحدة وكتابنا واحد ونبينا واحد فضلاً عن التقارب الاجتماعي والمسيحي والاقتصادي، وكما يمكن فتح باب حوار مع الدول الغير الإسلامية بشرط الاحترام إلى الدين الإسلامي واحترام الحقوق الأرضية ومراعاة جميع موائيق الدولية الغير المنافية للإسلام والمسلمين، والشيء الذي يتقارب بينا وبينهم هو أن هذه الدول تم قصفهم وأبديت شعوبهم من قبل الأمريكان وحلفائهم، ونحن كقوم افغاني استهدفت أراضينا برا وجوا من قبل الطغاة وحلفائهم إذا نحن نشترك في حقوق الضرر والاعتداء من قبل العدو الجفير الواحد، وقبل البدء في الحديث عن أوجه الاتفاق و أوجه التباين أريد أن أنكر الاعتداءات الأمريكية على دول العالم مع ذكر تواريخها.

الدول التي اعتكيت عليها من قبل الأمريكان هي على النحو التالي:

اسم الدولة	تاريخ الاعتداء عليه
١-الصين	١٩٤٦م-١٩٤٥م
٢- كوريا	١٩٥٠م-١٩٥٣م
٣- الصين	١٩٥٠م-١٩٥٣م
٤-اندونيسيا	١٩٥٣م-١٩٥٣م
٥- الكونغو	١٩٦٤م-١٩٦٤م
٦- كوبا	١٩٥٩م-١٩٦٠م
٧- لاوس	١٩٦٤م-١٩٧٣م
٨- فيتنام	١٩٦١م-١٩٧٣م
٩- كمبوديا	١٩٦١م-١٩٧٠م
١٠- جواتيمالا	١٩٦٩م-١٩٦٩م
١١- لبنان	١٩٨٤م-١٩٨٤م
١٢- ليبيا	١٩٨٦م-١٩٨٦م
١٣- عراق	١٩٩٠م-١٩٩١م
١٤- السودان	١٩٩٨م-١٩٩٨م
١٥- أفغانستان	١٩٩٨م-١٩٩٨م
١٦- بوجملافيا	١٩٩٩م-١٩٩٩م
١٧- أفغانستان	٢٠٠١م- حتى الآن
١٨- عراق	٢٠٠٣م- حتى الآن

وأما القائمة التالية ما هي إلا محاولة متواضعة لحصر أماكن وتواريخ التدخلات الأمريكية حول الكرة الأرضية للقرن الماضي:

الأرجنتين ١٨٩٠م: إرسال قوات أمريكية لحماية المصالح الاقتصادية.

تشيلي ١٨٩١م إرسال القوات للمشاة البحرية الأمريكية لمحاربة قوات الثورة الوطنية.

هايتي ١٨٩١م القوات الأمريكية قامت بقمع ثورة العمال المسمى بفلزنوج واحتلت جزيرة (نفازا)

اندونيسيا ١٩٦٥ وقع انقلابا عسكريا في الجزر
الاندونيسية بتخطيط وتمويل امريكي.
سلطنة عمان ١٩٧٠ انتشرت المشاة البحرية في سلطنة



عمان لاجل تحذير لمهاجمة ايران مستقبلا.
ليبيا ١٩٨١ المقاتلات الامريكية تسقط طائرتين ليبينين
كثقتا تطيران في الاجواء الليبية.
لبنان ١٩٨٢-١٩٨٤ قوات المارينز الامريكية احتلت
مواقع في للبيروت العاصمة ولكن مقتل ٢٤١ من قوات
المارينز في حدث تفجير فداي اجبرت الهبت الابيض على
سحب قواته الى خارج لبنان.
ليبيا ١٩٨٦ مقاتلات امريكية تمطر بقذائنها العاصمة
طرابلس.
ليبيريا ١٩٩٠ انزال القوات الامريكية في البلاد من اجل
اجلاء رعية الاجانب أثناء الاضطرابات.
الكويت ١٩٩١ حتى الان تطلت القوات الامريكية الى
الكويت بحجة اخراج الجيش العراقي الذي انسحب فعلا
وسيطر على منابع حقول النفط.
العراق ١٩٩٠ حتى الان قصفت القوات الامريكية المدن
والتجمعات السكانية العراقية باستخدام المقاتلات
والصواريخ الامريكية بحجة اخراج الجيش العراقي من
الكويت ولكن الهدف الحقيقي كان إنهاء اخر القوة العربية
القادرة على منع سيطرة امريكية على الخليج العربي
وحقول النفط.
الصومال ١٩٩٢-١٩٩٤ احتل الامريكان الصومال
بأكمل وأرسلوا الالاف من الجيش الامريكي بحجة إنهاء

نيكاراجوا ١٨٩٤م الجيش الامريكي احتل مدينة - Blue
fields- على البحر الكاريبي لمدة شهر كامل.
الصين ١٨٩٤-١٨٩٥ انزال القوات البرية والبحرية
الامريكية فيها
كوريا ١٨٩٤-١٨٩٦ إرسال القوات الامريكية الى مدينة
السويل.
الصين ١٨٩٤-١٩٠٠ الجيش الامريكي احتل الصين
بكاملها مستغلا حدوث اضطرابات شعبية.
فلبين ١٨٩٨-١٩١٠ القوات المشاة والبحرية احتلت
فلبين عقب الحرب الامريكية الاسبانية.
وقامت بقتل ما يفوق ستعمائة ألف فلبيني.
كوبا ١٨٩٨-١٩٠٢ القوات الامريكية احتلت جزيرة كوبا
عقب الحرب الامريكية والاسبانية ومازالت قواتها تحتل
منطقة جوانتانامو حتى هذه اللحظة.
جمهورية الدومك ١٩٠٣-١٩٠٤ إرسال القوات
الامريكية لحماية مصالح اقتصادية.
كوريا ١٩٠٤-١٩٠٥ انزال قوات المشاة الامريكية خلال
الحرب اليابالية الروسية.
المكسيك ١٩١٤-١٩٣٤ بحث فرق من الجيش الامريكي
الى البلاد لمقتلة الثوار المكسيكيون.
الحرب العالمية الاولى إرسال القوات الامريكية من جميع
القطاعات وباعداد ضخمة الى أوروبا لغرض خسار الحرب
العالمية الاولى ضد الدول المحور.
روسيا القيصرية ١٩١٨-١٩٢٢ بحث قوات من الجيش
الامريكي وإنزالها في شرق روسيا على إثر الثورة
البلشفية.
تركيا ١٩٢٢ حاربت القوات الجيش الامريكي الوطنيين
بمنطقة سميرينا.
جمهورية مصر العربية ١٩٥٦ نشر وحدات مشاة
البحرية (المارينز) لإجلاء الرعية الاجانب عقب تسليم
الرئيس جمال عبد الناصر لقناة السويس للبحرية.
لاوس ١٩٦٢ احتلال الأراضي اللاوية بأكمل خلال
الحرب الاهلية التي بدأت هناك في ذلك الوقت.



الحرب الاهلية ولكن الهدف الحقيقي كان سيطرة على كامل القرن الافريقي.

السودان ١٩٩٨ قصف مصنع (الشفاء) للنووية بالصواريخ الامريكية بحجة انه يستعمل لتصنيع غازات الاعصاب وهو ما نفتته الحكومة السودانية فيما بعد وقُتل امريك في اثباتها

العراق حتى الان ١٩٩٨ الطائرات الامريكية قصفت بغداد والمدن العراقية والصواريخ الموجهة بالليزر تحيل الكثير من المصانع الحكومية والاهلية الى ركام والسلاح الجوي الامريكي يرفض مناطق حظر الطيران "No fly zone" شمال وجنوب العراق رغم مخالفته للوائح الامم المتحدة. افغانستان ٢٠٠١ حتى الان القوات الامريكية من كافة القطاعات احتلت افغانستان بعد إسقاط إمارة أفغانستان



الإسلامية بحجة القضاء على تنظيم القاعدة وحكومة طالبان الإسلامية.

اليابان ١٩٤٨ استخدام الاسلحة النووية على مدينتي هيروشيما والناجازاكي.

اخي القاري فبك قرأت الاعتداءات الامريكية وتاريخها ولعلك وصلت إلى النتيجة التالية بأن أمريكا دولة وحشية معتدية على جميع الشعوب والدول، ليست بأفغانستان والعراق فقط بل على العالم كله، ولعلك إذا وصلت إلى فكرة بنديهية بأن جميع شعوب هذه الدول بمختلف اجناسهم وملتهم يكرهون كل الكراهية للحكومة الامريكية الظالمة لاجل المعتاة والمشاق والاعتداءات التي راتها

من أمريكا وجيوشها الظالمة، والاعمال التي قامت بها أمريكا هي قتل المدنيين وتدمير المنازل حتى المدن بأكملها مثل هيروشيما والناجازاكي باليابان بالإضافة إلى أن كثيرا من النساء والاطفال دفنوا تحت أنقاض بيوتها طائرات امريكية فكل هؤلاء ضعاف لا يمتلكون قوة لدرء الاخطار عن انفسهم ولا يمتلكون العدة والعقد حتى وجد من قام بالاعمال المعادية لحكومة أمريكا ولعل ما وقع في اليوم الثلاثاء الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١م هو تطبيق عملي لقاعدة نيوتن الشهيرة (لكل فعل ردة فعل مصلوية في القوة ومعلكسة له في الاتجاه) فمذ أن وجدت أمريكا قلم الامريكان بالاعمال الوحشية المتنوعة بشعوب مختلفة حتى كل المجتمعات الإنسانية إضافة إلى قيم جيوشهم باحتلال أكثر من عشرين دولة كما قامت بقصف أكثر من ثلاث وعشرين مرة لأراضي دول أخرى المذكورة انفا.

ولذا يستحسن للأفغانيين أن يتخذوا صفا واحدا وسياسة موحدة في مواجهة الامريكان وسياستهم الاجرامية التي تعاني من ويلاتها شعوبا وامما منذ سنوات عديدة، وعلى الافغانيين أن يفهموا ويدركوا جيدا بأن أمريكا لن تكون صديقا لهم ولم ترسل قواتها إلى بلادهم لبنانها وتصبرها وانما أرسلتها لتخريب عقيد أهلها وانصرافها عن دينها الحنيف وما ذكرنا من الشواهد التاريخية لسياسة أمريكا الإرهابية على مستوى العالم تدل على أنها ليست عدوا للأفغانيين فقط بل هي عدو للمسلمين أولا و لجميع العالم ثانيا، فطى الجميع أن يوحّدوا صفوفهم ضد السياسة الامريكية وأن يتخذوا قرارات حاسمة لضرب ورد اعتداءاتها المتتالية.

المصادر والمراجع

كتاب شبكة الإرهاب الحقيقية تأليف الوارد هيرد ماتد.
وكالة الزهراء للإعلام العربي.
تقارير ومنشورات الرسمية لوكالة الزهراء للإعلام العربي.

السياسة الأمريكية في أفغانستان

بشير صافي

إن جرائم قوات الاحتلال في أفغانستان كثيرة جداً... فهي ليست بالمئات أو الآلاف كي يقوم بها أحد تسجيلاً و ترتيماً ومن ثم نشرها، بل هي وصلت إلى حد فاقت وصفها، فضلاً عن أن القلم يعجز عن استيعاب جميع الجرائم وفجائع أمريكا و ناتو في أفغانستان، فما من قبيلة أو عائلة تسلمت من لحوق الضرر وإصابة الشر لحصص، بل تضيق إلى حد بحث مكان الهجرة والانتقال إليه، إضافة إلى القيام ضد الاحتلال بكل ما يملك، ولربما بثت الإعلام شيئاً من تلك الجرائم للشعنة ولكن ما خفي هي أعظم منها، فما نشرت عن تحمل المعتاة والمشاق للشعب الأفغاني المسلم عبر الإعلام المسموع والمرئي فهو أقل القليل، لأن الإعلام في أيدي المنافقين من الأمريكان وحلفائهم وأنابهم من صلابهم، فلا يقومون بنشر الحقائق وما يجري في أفغانستان من قلم ونهب وقتل وقمع وتدمير.....

فهاهي ولاية هلمند واورزجان وقندهار وغزنة وزابل واورزجان وفراه وخوست وبكتيا وبكتيا وكابيسا وميدان وردك وكبول وبادغيس وغور وكتر ولغمان..... فما من يوم تمر عليها إلا وترتفع إحصائيات جراحات المسلمين فيها، وتراق دماء المسلمين رخيصة وتذوب سكرة، وصيحات الأراذل والايتم تفتت اكبد من كان له أدنى إلمام بجراحات المسلمين ومعاناتهم....

و من تلك المعتاة التي تجري في أفغانستان و تزيد يوماً لأخر هي معتاة أهالي ولاية لغمان وكتر اللتان هما في زمرة الولايات المصابة بالهدم والمتضررة جسمية ومادية وذلك من قبل القوات الأمريكية وحليفها ناتو.

ولولا صعوبة الوصول إلى المناطق النائية الوعرة والمديريات الجبلية البعيدة في ولايتي لغمان وكتر لاتينا بصور القرى والبيوت المدمرة وصور المتضررين وتقارير وصلهم بالكامل، إلا أن الصمود اكتفت بتقديم

عدة نماذج من المظالم الوحشية وبطش الأمريكان وحلفائهم على سبيل غرض من غرض لا على سبيل الحصر والتحديد، لأن ولاية لغمان تضررت قرأها ومديرياتها ومراكزها مثل ما وجد الضرر لبقية أهالي ولايات المجاورة، وأما الجرائم التي نذكرها هنا بالأجمال هي على النحو التالي:

الأول: مديرية علي شنج: قامت القوات الأمريكية و ناتو بشن هجوم وحشي جوي وأرضي على منطقة - ميل درة - مما أدى إلى استشهاد ١٤ من المدنيين وإصابة ١٢ بجروح مختلفة إضافة إلى أنها قامت باعتجاز ٩ من الجمهور ونقلتهم إلى مقاعدها العسكرية بطريقة وحشية، يقول أحد شهود عيان لمحنة الصمود العمسى - عبد الرحمن - علي شنجي: (لقد رأيت رجالاً من مديرية - علي شنج - منطقة - ميل درة - حيث تم تنفيذ أيديهم بالأصفاة و أرجلهم بالأغلال، و عصبت عيونهم واليسوا الاقتعة السوداء على رؤوسهم وصحبتهم من القوات الأمريكية ما تزيد عن عشرين مسلحاً أمريكياً ومن تلك الأيام الأربعة التي دامت فيها القصف وإطلاق الصواريخ واستخدام المدافع والرشاشات على الطرق والقرى والمنازل الخفية من السكان) فوافقت أن أمريكا انتهكت جميع مواثيق الدولية وحقوق الإنسان التي تفتنن بها وتنتشدل بحمايتها، ولا يخفى أن العدد المذكور هو على حسب معلومات الأخ عبد الرحمن، أما الواقع فلا يعلمه إلا الله تعالى، وقد وقع ذلك الحادث في عام ١٣٨٤ هـ ش.

الثاني: هاجمت القوات الأمريكية جويًا وبطريقة وحشية بعد منتصف الليل حين كان الناس نائمين في مضاجعهم بمنطقة - يوهين - بميل درة - مما أدى إلى مقتل كثير من المدنيين كما قتل ستة من الأطفال والنساء واستشهد ثلاثة من المجاهدين الأبطال، وأربعة من الجمهور البشيين.

الثالث: وبعد مرور عدة أيام على منطقة - يوهين - اغترت القوات الأمريكية على منطقة - ميل درة - مرة أخرى وتسببت

القارة في تدمير منازل المدنيين وممتلكاتهم، بالإضافة إلى اتلاف أموال عامة الناس ومواشيهم وقد دام القصف لمدة ثمان ساعات على الأقل مما احترق بسببها الرطب واليابس، وكان أنين الأطفال يسمع من بعد كما يسمع اهتات وصرخات النساء والشيوخ على مسافة بعيدة.

الرابع: مديرية عينجار: قامت القوات الطاغية من أمريكا و ناتو بقصف عشوائي على عمال بناء الشارع في قرية -دو واو- مما أسفر عن مقتل عشرين من المدنيين وحرق أربع من خيام العمال كما احترق داخلها عدة أشخاص الذين كانوا يقومون بطبخ و تجهيز الطعام للعاملين.



الخامس: على مفرقة عدة كيلو مترات من مركز الولاية - مهترلام بايا- وبالتحديد منطقة -علي خيلو- إثر انفجار عبوة ناسفة على سيارة مصفحة أمريكية والتي أمت لمقتل جميع الركاب وتدمير السيارة بكاملها، قام الموجودون من قافلة الأمريكان بإطلاق النيران على المدنيين الموجودين على جانبي الشارع والدكاكين والحقول حيث تسبب النيران لمقتل عشر من الجمهور وأصحاب الدكاكين وهكذا حدث عن مديرية - فرغوي- ومنطقة -كتن- شارباخ- شنجر- و - سالاو- وغيرها.

السادس: قامت القوات الصينية بقتل عضو البرلمان الصيني عصمت الله محبت بطريقة وحشية بدعاهم أنه كان يدافع في بعض الأحيان عن المقدسات الإسلامية.

هذا مجمل ما كتبناه عن معاناة إخواننا في ولاية لغمان وعلى مثل ذلك قس ولاية نجرهار وتورستان وكتر وغيرها.

ولعل الإخوة القراء على علم بالقصف الذي وقع على عمال بناء الشارع في ولاية تورستان منطقة -كامديش- وكذلك لهجمات الوحشية التي قامت بها القوات الأمريكية على البيوت والعنازل ومجالس أهل القرية وبالأخص منطقة - شلطن- مديرية -شيجل- بولاية كتر مما أدى لقتل ثمانية أشخاص من زعماء الضمير و من أشهرهم -عالم زير أخ عجب خان- الذي وقعت الحملة على بيته وكان يقوم بفصل النزاع بين الشخصين المتخاصمين.

إضافة إلى أن القوات الأمريكية قامت في صيف العام المنصرم ٢٠٠٧م بغارة جوية على بيوت سكنية في مديرية بيج قرية كرنجل مما أدت إلى تخريب منزل الأخ مرسلين وأصابة ستة من الأشخاص الذكور وامرأتين أخريين.

وعلى صعيد آخر قصفت القوات الأمريكية منزل الحاج نصير والحاج عبد المئين حيث استشهد خلاله ثلاثة رجال وأصيب سبعة بجروح مختلفة والاعجب من ذلك أن القوات الأمريكية أطلقت الصاروخ من المروحية في حين أداء صلاة الجنازة وتدفن الشهداء مما أسفرت عن استشهاد ثلاثة آخرين من المصلين والقلمين بأمور التدفين والتجهيز، وفي نفس اليوم قامت بقصف منزل الحاج -بيلي خان- وقتلت حوالي مائة من مواشيه و طفلين صغيرين.

ومن ناحية أخرى أطلقت القوات الأمريكية وحلفائها -النيبال- على منزل الحاج عزيز الله وقتلت فيها ما في المنزل من ذي روح، كما أنها قامت بقتل خمسة من المدنيين في قرية -بخه شينه- وكثقت هذه العمليات سميتها القوات الغاشمة (بتعزيز وتحريك الصخور).

- وحين احتجزت القوات الأمريكية عامة الناس في البيوت السكنية في قرية كرنجل و ألجسهم الاقنعة السوداء على رؤوس المعتقلين وقبضتهم بالأسفاد وأعصبت أعينهم وأربطت أرجلهم ومن ثم نقلتهم إلى قاعدتها العسكرية الموجودة في القرية المذكورة، ولما علم الآخرون بذلك قام المجاهدون منهم بشن حملة على القاعدة العسكرية ضربا للأمريكان وفكا للأسرى، ومقابل ذلك قامت القوات الغاشمة بقتل جميع المعتقلين الأبرياء بطريقة غير إنسانية قهرا



وظلما وانتقاماً، ومن أشهر المعتقلين المقتولين الحاج نظر محمد وكان زعيماً لقبيلة ويقوم بحل منازعات الناس ومشاكلهم.

- وعلى جانب آخر حدث بتاريخ ١٢٨٦/١٢/١ هـ ش الموافق ٢٠٠٨/٢/١٤ م كارثة مفرجة حيث أن أطفال قرية - سندري - التابعة لمديرية -بيج- صعدوا إلى الجبل بحثاً عن الأخشاب والحطب للتنظيف فجاءت القوات الغاشمة من الأمريكان وحلفائهم واطلقوا النيران على هؤلاء الأطفال المعصومين من فوق الجبل مما أسفرت عن مقتل واحد ويسمى -عنسب خان- ولم يتجاوز عمره عن سبع سنوات وجرح أربعة منهم بجروح مختلفة.

وفي عام ٢٠٠٧ م قامت القوات الأمريكية بهجوم وحشي بمديرية -نرج- قرية -شولو- على منزل المولوي -زرباز- واستخدمت السموم على أهل المنزل واعتقلت أربعة من أعضاء البيت بعد منتصف الليل ثم قامت بإطلاق النيران على المصاحف والكتب الدينية الموجودة في منزل الشيخ المذكور. والاعجب من ذلك أن القوات الغاشمة اعتقلت أحد المدنيين المسمى بـ عبد الولي وكلفت بضربه حالة الاستنطاق والتفتيش مما أدى كثرة الضرب والتعذيب إلى موته في معتقل أمريكي بمنطقة -بارجل توبشي-.

وعلى جانب آخر قامت القوات الأمريكية بعد حملة المجاهدين عليها وإلقاء الخسائر الفاحشة في الأرواح والمعدات بشكل جنوني على بيت الاخ رحمة الله في قرية - جنجل باروجي قلعة جل- مما أسفرت عن مقتل امرأة وأصابة أطفالها بجروح في جثمانهم.

و قد قامت القوات الأمريكية بمحاصرة منطقة -خاص كنر- مخيم -شالي ولي- وقتلت أحد البقالين حالة نومه داخل بقلته وكان يسمى بـ رحمة الله بهالي واعتقل زميله ثم نقلته إلى قاعدة عسكرية في ولاية كوست وبعد تعذيب شديد وضرب قاس ومعاملة وحشية أطلقت سراحه هناك.

إذا ايها الاخوة القراء: لعلمكم قرأتكم بطش الأمريكان وحلفائهم في كلتا الولايتين -لغمان وكنر- وقد قرأتكم مظالمهم في نورستان وبنجرهار -الولايات الشرقية الافغانية - وبالتحديد

فيها منطقة -توره بور- و -ماركو بنجرهار و ستكار وبيج وشلطن ونرج- كنر وعلى شنج وغلينجار وعلى خيل ومهتر لام بابا و دو وار بلغمان وغيرها، ولعلمكم عرفتم من خلال هذه المظالم بأن أمريكا دولة وحشية ما جاءت إلا لتكذب المسلمين وابانتهم؛ ولذا إزاء هذه الواقع فإن على المسلم لله وللإسلام حق فاقترح عليكم ما يلي:

الف: اختيار التقوى في السر والعلن.

ب: الدعاء للمجاهدين.

ج: استمرار الجهاد والمقاومة ضد أعداء الله وأعداء الدين.
د: الصبر على الأذى والمعاناة والمشاق، قال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (آل عمران: ٢٠٠)

هـ: تشجيع الناس وعلى الخصوص العلماء على بذل الجهود في نصرة الإسلام والمسلمين، لأن العلماء هم نبض هذه الأمة.

و: العمل لا البكاء لأن الوقت وقت عمل لا وقت النياحة والنعى، كما أنه ليس وقت رفود ومنام، ولا وقت اختلافات داخلية والبحث عن المسائل الهامشية.

فما الذي حل بنا حتى صرنا لا نشعر بظلم قائم وكيد خالداً؟
فمنعنا بأنفسنا ما عجز الأعداء عن صنيعها بنا؟ فماذا يقول الناس عنا عندما يقرأون بعد مئة سنة هذه الصفحات من تاريخنا؟ متى نعود إلى رشدنا؟ متى نصحو من غفلتنا؟ متى نتنبه للحو الذي يبت سمة فيها؟ وبعد هذه القذرة ليغرق جمعنا ويصرفنا عن غيبتنا؟ أ يجوز لنا أن نوجه مدافعنا ورشاشتنا إلى صدورنا، وعدونا الأمريكي والأوروبي الكافر الغاصب لأرضنا المعتدي علينا ينظر إلينا ويضحك من أفعالنا؟ والله نسمع كل يوم من الإذاعات ونقرأها في الصحف ما يبكيها و يولمنا، فمتى نتنبه، ومتى نعود إلى رشدنا وعزنا السابق ومجدنا القديم؟ تسأل الله تعالى أن يعيدنا إلى رشدنا ويؤنبهنا من غفلتنا، وإن يعرفنا عدونا حتى توجه إليه وهذه قوتنا، وإن اللسان ليتعب وإن القلم ليعجز عن وصف ما نحن فيه اليوم والمشتكى إلى الله الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد.



افغانستان في الصحافة العالمية

إعداد: فداء قندهاري

الحلف الأطلسي بطلبه إلى استرجاعه الخروج من أفغانستان

يوم الاثنين ٣١ آذار (مارس) الماضي، قتل جنديان من البحرية البريطانية وجندي ديمقراطي آخر في تبادل لإطلاق النار مع مقاتلي حركة «طالبان» في إقليم هلمند جنوب أفغانستان. وقد رفع ذلك عدد الجنود الدوليين الذين قتلوا في أفغانستان خلال هذه السنة إلى ما يزيد عن ٣٠ جندياً.

ما هي القضية المثيرة التي قتل في سبيلها هؤلاء الضحايا؟

ناقش رؤساء الدول الأعضاء في الحلف الأطلسي خلال القمة التي عقوها في بوخارست هذا الأسبوع كيفية تعزيز جهود الحلف في الحرب في أفغانستان. وكان الأجدى بهم مناقشة كيفية التوصل إلى تسوية سلام مع المتمردين، وكيفية الخروج من هذا البلد.

من الواضح أن الحلف الأطلسي أدخل نفسه في مستنقع موحل ضخم في أفغانستان. وكل ما كان يمكن أن يجري بطريقة خاطئة حدث. ومن غير الواضح على الإطلاق لماذا يحارب الحلف هناك. وما هو الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه. فلنحدث عن «الانتصار» هو وهم خطير.

سنة ٢٠٠٣، بلغ عدد القوات الأجنبية في أفغانستان ٢٠ ألف جندي. وبحلول سنة ٢٠٠٧، زاد هذا العدد ثلاثة أضعاف وبلغ ٦٠ ألف جندي - ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد قريباً مع وصول ٣٢٠٠ جندي من البحرية الأميركية إلى جانب ألف جندي فرنسي آخر (كما تعهد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي وأثار بذلك غضب المعارضة الاشتراكية واستياءها). وقد اختار أن يعلن هذا التعهد في البرلمان البريطاني، خلال زيارته الرسمية الأخيرة إلى بريطانيا، بدل إعلانه في البرلمان الفرنسي. وهو الأمر الذي لم يدعم موقفه.

هل ساهمت زيادة عدد الجنود في إرساء الأمن في أفغانستان؟ هل انطلقت عملية السلام؟ هل أحرزت عملية إعادة إعمار وتطوير البلد التي مزقتها الحرب أي تقدم؟ هل تم القضاء على زراعة الأفيون، أو على الأقل تم الحد منها؟ للأسف ما حصل هو عكس ذلك.

ازدادت وتيرة العنف والموت على نحو مضطرب خلال السنوات الخمس الماضية. في ظل تعرض القوات الأجنبية إلى اعتداءات بمعدل ٥٠٠ اعتداء شهرياً. سنة ٢٠٠٧، لم تقل الاعتداءات عن ١١٠ عملية انتحارية - وهي أكثر الاعتداءات قتلًا وأثرة للخوف. وبما أن الغربيين هم الأكثر عرضة للاعتداءات، فهم يعيشون في خوف، ويقيمون حركتهم، ويتنقلون ليس بمقدورهم المساهمة في إعادة الإعمار والتطوير. وبعداً عن القضاء على زراعة الأفيون، فقد ازداد الإنتاج سنة بعد سنة، في حين أن الاتجار بالمخدرات أخذ بالازدهار.

لعل أي شخص يعرف القليل عن أفغانستان يدرك أنه بلد غالبة سكتة من المسلمين، وهم شديدو التمسك بعاداتهم وتقاليدهم. إنه بلد القبائل والعشائر وأمرام الحرب، إنه بلد الجبال والصحاري. أما ما يجمع الأفغان فهو الكبرياء والتعلق الشديد ببلادهم - إضافة إلى كره أعمى لأي هيمنة أجنبية.

إنها أمثلة تعلمها البريطانيون ودفعوا ثمنها خلال القرن التاسع عشر والمؤامرات خلال الثمانينات. وهي أمثلة البعثة التي بتعلمها كل من الولايات المتحدة الأميركية والحلف الأطلسي بنورهما.

يعتقد المتخصص الفرنسي البارز في ملف أفغانستان، الاستاذ الجامعي جيل دورونمورو، أن الخطأ الفلاح الأسبسي الذي ارتكبه الحلف الأطلسي هو محاولته فرض نموذج تحديث غربي على أفغانستان، حيث ينظر إلى ذلك بصورة حتمية باعتباره بضاعة مستوردة. قد تتبنى نخبة صغيرة في كابول أهداف والديموقراطية واقتصاد السوق والمساواة بين الجنسين، إلا أنه سيتم رفضها في غالبية المناطق الريفية، إذ أنها تواجه عدم الفهم والعداء.

وتعتبر دولة حامد كرزاي وهما. فهي لا تسيطر سوى على ٣٠ بالمئة من الأراضي - أما البقية فيقع تحت قبضة أمرام الحرب أو المتمردين - في حين أن سيطرتها على الاقتصاد هي سيطرة هشة.

في أفغانستان، الإسلام الأصولي هو شكل من أشكال القومية. ولا يمكن التمييز بينهما قد يسعى الغرب إلى تصوير أعضاء «طالبان» على أنهم





افغانستان في الصحافة العالمية

يشبهون برابرة القرون الوسطى، ولا علاقة لهم بالمجتمع الافغاني. الا ان الحقيقة هي انهم منتج محلي بالفعل، ورغم ان تمردهم بدأ اساساً بين قبائل الهستون، إلا انه انتشر الى خارج مناطقهم، في اشارة الى الدعم المتزايد لـ «طالبان».

سنة ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧، حدث تغير لافت في الشعور العام في أفغانستان، فقد سيطرت فكرة مفادها ان الحلف الاطلسي والأميركيين بخسرون الحرب، وكان يفترض بهذا الامر وحده ان يفتح روسيا الدول المجتمعين في بوخارست هذا الاسبوع ان الوقت حان لإنهاء هذه المعركة الاستعمارية الجديدة غير المشكورة.

وتفيد احصائية مثيرة للدهشة ان القوات الاميركية في أفغانستان تكلف دافع الضراب الاميركي مئة مليون دولار يوميا - او بالحسابات الحالية، ٣٦ مليون دولار سنوياً، ومنذ سنة ٢٠٠١، انفقت الولايات المتحدة ١٢٧ مليون دولار على الحرب في أفغانستان، ولا شك ان هدر الموارد هذا مدعاة للأسف.

في المقابل، بلغ اجمالي المساعدات الدولية الى أفغانستان - والتي تعتمد حكومة كابول عليها بنسبة ٩٠ بالمائة لتغطية نفقاتها - ٧ ملايين دولار يوميا فقط منذ سنة ٢٠٠١. نصف المساعدات لم يصل - وقد بلغ حجم النقص ٥ ملايين دولار - في حين ان ثلثي المساعدة لم يتم تمريرها عبر المؤسسات الحكومية إطلاقاً، فقد تم تدمير الكثير من هذه الاموال بشكل غير فعال او تم تحويلها الى الحسابات الخاصة، وكانت النتيجة تفشي الفساد، الذي يظهر جلياً في حركة بناء المنزل التي تبلغ كلفتها ملايين الدولارات في كابول.

لقد نقلت هذه الوقائع والارغام من تقرير حديث صادر عن هيئة التنسيق بين الوكالات لاغثة الافغان والتي اوكلت اليها المهمة الصعبة لتنسيق عمل ٩٤ منظمة غير حكومية عاملة في أفغانستان، ومنها منظمات غير حكومية على غرار «داو كسفا» و «كبر».

ما يظهره تقرير هيئة التنسيق بين الوكالات لاغثة الافغان بوضوح بالغ هو ان ما يقارب ٤٠ بالمائة من اموال المساعدات تعود ادراجها الى البلدان المانحة، بطريقة او باخرى، وبهذه الاساسي على شكل اجور لرعاياها، والحال ان اغلب مستشار اجنبي قد تتراوح بين ٢٥٠ الف دولار و ٥٠٠ الف دولار سنوياً.

اذا كان السعي لفرض نموذج غربي على أفغانستان يودي الى استفزاز معارضة محلية، فان مصدراً اكبر للعداء يكمن في اللجوء الواسع النطاق الى الضربات الجوية، ولا سيما من قبل القوات الاميركية، فقد سقطت ملايين اطنان الذخايف على أفغانستان في اطار سياسة «قتل العدو». وتسببت هذه الضربات حتماً بمقتل مئات المدنيين الافغان الى جانب احداث «اضرار اضافية» مادية، فافتحاح المنازل وتجاهل العادات المحلية واظهار عدم الاحترام لعامة الافغان، ادت ايضا الى غضب واسع، وتمكنت النتيجة بدفع قسم كبير من الشعب الى جانب «طالبان»، وكما هي الحال في العراق، وبعدها عن احلال السلام فيه، ادت الاستراتيجية الاميركية الى قيام عدو مصمم على الانتقام.

الحياة ... ٢٠٠٨/٠٤/٠٤ //

الرومن ينصحون ألمانيا بالانسحاب من أفغانستان

حث عضو البرلمان الروسي "الدوما ليف ليو سيربروف" و "رسلان أوشيف" -وهما قنندان عسكريان سابقان في أفغانستان- الحكومة الألمانية على ضرورة اتخاذ سياسة ناضجة وواقعية للانسحاب من أفغانستان، وعدم ارسال المزيد من الفرق العسكرية الى تلك الدولة، وبالتالي عدم توسعة انتشارها العسكري في الأراضي الافغانية، وأوضح سيربروف بعد مباحثات أجراها مع أعضاء بالمسياسة الخارجية في البرلمان الألماني للنصحائين ان توسعة الانتشار العسكري لألمانيا في أفغانستان لن ينهي أعمال المقاومة المتزايدة في أفغانستان، بل سيزيد من حساسة الشعب الافغاني وبالتالي ازدياد الاعتداءات على الفرق العسكرية الألمانية .. مشيراً ان لروسيا اماما بالوضع الاجتماعي والديني في أفغانستان، إذ أجبرتها المقاومة الافغانية على الانسحاب بالرغم من جهود كبيرة بذلتها موسكو لاختضاع الشعب الافغاني الاسلامي.

طالبان تعتبرنا نقطة ضعف وتضربنا بشدة

مفكرة الإسلام: اعترف رئيس هيئة الاركان الكندي الجنرال ريك هيلبر بأن حركة المقاومة الاسلامية الافغانية طالبان كثفت هجماتها الفدائية ضد قوات الاحتلال الكندية في الاسبوع الاخير بهدف توجيه رسالة للبرلمان الكندي بضرورة عدم تعديد مهمة قواته في أفغانستان.

ودعا رئيس الاركان الكندي الى ضرورة ان تراعي القوى السياسية في بلاده أهمية تعديد مستقبل قوات الاحتلال الكندية في أفغانستان بسرعة فرصة ممكنة. وفي خطاب له قال الجنرال هيلبر: "نحن، في نظر طالبان، نعتبر الرابطة الأكثر ضعفاً في التحالف الذي تقوده منظمة الناتو في أفغانستان، واعتقد ان طالبان ستواصل استهداف قواتنا وتضرب بشدة لانها ترى اننا الاضعف". وأوضح انه لا يستطيع ان يستبعد احتمال أن تكون الهجمات المكثفة التي نفذتها طالبان الاسبوع الماضي كان الهدف منها تخويف كندا من تعديد مهمة قواتها العسكرية في أفغانستان لما بعد فبراير عام ٢٠٠٨.

وقال وفقاً لوكالة رويترز: "بالتأكيد هناك تصور لدى طالبان بقها يمكن ان تستغل المناقشات الجارية لدينا في البرلمان في تشويش مهمة قواتنا في أفغانستان". وأشارت الوكالة الى أن لحزاب المعارضة الرئيسة الثلاثة تعارض تعديد المهمة القتالية لقوات الاحتلال الكندية في جنوب أفغانستان، رغم ان حكومة المحافظين تحول تعديد هذه المهمة حتى يوليو عام ٢٠١١.

مفكرة الإسلام ٢٠٠٨-٢-٢٣ م

أفغانستان في الصحافة العالمية

حربا أفغانستان والعراق تجهد قوات الجيش الأمريكي

توصل تقييم سري لوزارة الدفاع الأمريكية "بنيتاغون" إلى أن العمليات القتالية الميدانية للقوات الأمريكية في كل من أفغانستان والعراق، بالإضافة إلى تواصل النشاطات الإرهابية وغيرها من التهديدات، قد أرخت بثقلها على قوات الجيش الأمريكي، ومنعته من تحسين أدائه والاستجابة لأي أزمات محتملة في أصقاع أخرى.

ووفق ما علمت به وكالة أسوشيتد برس، فلهذا بالرغم من المكاسب الأمنية التي تم تحقيقها في العراق عام ٢٠٠٧، إلا أن مخاطر "مهمة" مازالت تمنع الجيش الأمريكي المجهد بالاستجابة بشكل سريع وكامل، عند تفجر أزمات جديدة محتملة في مناطق أخرى حول العالم، مثل إيران ولبنان وكوريا الشمالية والصين.

وكان تقرير مماثل للبنيتاغون صدر العلم الفات رفيع هذه المخاطر من مستوى "معتدلة" إلى "مهمة"، فيما تقرير هذا العلم سيبقي هذه المخاطر عند مستوى "مهمة"، مشيراً إلى قتال القوات الأمريكية المستمر ضد المسلحين في العراق، وقيادتها لقوات حلف شمال الأطلسي "ناتو" في أفغانستان.

موقع سي إن إن ٢٠٠٨/٣/١٩

قمة الناتو ستعجز عن تلبية المتطلبات العسكرية بأفغانستان

مفكرة الإسلام: أعرب وزير الدفاع الأمريكي روبرت جيتس عن اعتقاده بأن زعماء منظمة حلف شمال الأطلسي الناتو الذين يعقدون قمة في بوخارست هذا الأسبوع من غير المحتمل أن يلبوا المتطلبات العسكرية بالكامل للقوات التي تقودها منظمة حلف شمال الأطلسي في أفغانستان.

وقال جيتس: "ظهرت بعض الإشارات مؤخراً عن احتمال أن يقدم الحلفاء قوات أكثر من أجل قوة المساعدة الأمنية الدولية (إيساف). لكنني الآن اعتقد أن القمة ستخلق في الوصول إلى قرار بإرسال ألوية المناورة الثلاثة التي طلبها القادة الميدانيون في أفغانستان".

وأضاف: "يبدو أن المتطلبات العسكرية التي كانت تتضمن إرسال ٣٥٠٠ من كولدز التدريب، المروحيات، وغيرها من المعدات كانت طموحة أكثر من اللازم". وأردف وزير الدفاع الأمريكي: "بحسب المعطيات الحالية سافاجا إذا رأينا التزامات حقيقية في بوخارست تلي متطلباتنا بالكامل؛ لأن الأرجح أننا سنستمر في محاولة إنجاز هذه المتطلبات مع الحلفاء بعد القمة".

وأشارت وكالة فرانس برس إلى أن جيتس كان يتحدث مع المراسلين في الطريق من بلجيكا إلى الدانمارك، في زيارة هي الأولى من قبل وزير دفاع أمريكي لهذه الدولة في خلال ١٠ سنوات، وتزامنت مع مقتل جندي دانماركي وإصابة آخرين في اشتباكات مع طالبان أمس في هيلمند.

وكان قائد قوات الناتو في أفغانستان الجنرال دان ماكينيل قال: إن القوات الدولية للمساعدة على إرساء الأمن (إيساف) المسؤولة عن استتباب الأمن في أفغانستان تعاني من قلة الموارد. وأوضح ماكينيل أنه يفقد ٤٣ ألف جندي من ٤٠ دولة إلى جانب ١٢ ألف جندي أمريكي يقومون بعمليات منفصلة لمكافحة الإرهاب، في حين أن الكتيبات العسكرية توصي في مثل هذه الصراعات بنشر ما لا يقل عن ٤٠٠ ألف جندي، وعلى الجانب الآخر، يقول المتحدث باسم طالبان نبيح الله مجاهد: إن خسارتنا في القادة العسكريين منحتنا مزيداً من الإيمان القتالي، مضيفاً أن أعداد طالبان تزايدت وتزايدت معه ضغط المدنيين ضد القوات الأجنبية وخاصة الأمريكية.

مفكرة الإسلام ١-٤-٢٠٠٨م

ثم تتجاوز مائتين ألبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة الحقيقة قيد العملة حومد كتيبته أخيراً تقول: «الني أحب أميركا حبا جما وما زلت اعتقد بأن بلدنا هو الأفضل في العالم. غير أنني اعتقد أيضاً أننا أصبحنا نعاني من قصور حاد في الوعي بالذات. فنحن نقول: لا للأسلحة النووية، في الوقت الذي نمتلك فيه أكبر ترسانة نووية في العالم. ونحن نطلب من الآخرين أن يحترموا القانون وفي الوقت ذاته نتجاهل اتفاقات جنيف.

ونطلب من العالم أن يكون إما معنا أو ضدها، في الوقت الذي تحتل فيه قواتنا بغداد وأفغانستان. ونطلب من العالم الحذر من القوة العسكرية الصينية، في الوقت الذي تنفق فيه على قواتنا المسلحة قدر ما ينفقه العالم بأسره على قواته. وندعو العالم للعمل من أجل مستقبل أفضل لأبنائه، في الوقت الذي نتغيب فيه من دون مبرر عن المساعدة في جهود مكافحة التغيير المنطقي».



أفغانستان في الصحافة العالمية

نصرنا في أفغانستان بعد العمل
الحلف يواجه مازقا استراتيجيا في أفغانستان

أكدت قوات حلف شمال الأطلسي (ناتو) التي تواجه حركة مسلحة متنامية لمقاتلي حركة طالبان في أفغانستان، أنها لم تخسر الحرب في مواجهة قوات طالبان، ولكنها شهدت في نفس الوقت على أن كسب هذه الحرب بات أمرا بعد المنال.

وتعاني قوة من 40 دولة يقودها الحلف بزعامة الولايات المتحدة، من ارتفاع معدل الهجمات التي تقوم بها طالبان المترتبة بهذه القوات.

ورفض الجنرال جون كرابوك القائد الأعلى للحلف عندما كان في زيارة عادية لأفغانستان هذا الأسبوع تقييم الناشط في تحقيق السلام المخضرم بادي اشلون الذي قال فيه "إن الحلف يعاني من فوضى وقد يواجه هزيمة في أفغانستان".

وقال للصحفيين بغضب "أعتقد أنه بيان غير صحيح"، ودعا كرابوك مكررا تصريحات سلفه الجنرال جيمس جونز إلى تنسيق الفصل لأعمال الأمن والإعمار، وحث دول الحلف على إنهاء القيود على استخدام قواتها، وطلب المزيد من العتاد والاموال.

وقد حذر جونز في تقرير في يناير/كانون الثاني الماضي من أن الحلف يواجه مازقا استراتيجيا في أفغانستان مؤكدا أنه لا يحقق انتصرا في الحرب، وطلب باتخاذ خطوات عاجلة لاستعادة قوة الدفع المفقودة.

الجزيرة ٢٠٠٨/٣/٢١ م

الاكتئاب يتزايد بين الجنود الأمريكيين في أفغانستان

أكدت تقارير طبية أمريكية أن معدلات الاكتئاب والإصابة بالأمراض النفسية زادت بشكل لافت بين الجنود الأمريكيين في أفغانستان جراء تزايد هجمات حركة طالبان وأشار التقرير إلى أن نسبة مشاكل الصحة العقلية بين القوات الأمريكية في أفغانستان مشابهة لنسبتها في العراق، باستثناء الاكتئاب، حيث أظهرت النتائج ارتفاع الاكتئاب بين القوات الأمريكية في أفغانستان عن العراق، كما أن مشاكل الصحة العقلية في أفغانستان زادت بشكل لافت عما قبل وترتبط مشاكل الصحة العقلية بشكل مباشر بحجم العمليات العسكرية التي تشارك فيها القوات الأمريكية. وأوضحت الدراسة أن ٨٣% من الجنود الأمريكيين في أفغانستان تعرضوا لهجوم أو شاركوا في عملية عسكرية، بينما بلغت النسبة في العراق ٧٢%.

الجزيرة ٢٠٠٨/٣/٢١ م

تقرير يكشف زيادة الهجمات على مراكز الجيش في أمريكا

كشف تقرير أمريكي عن زيادة عدد الهجمات التي يتعرض لها موظفو وزارة الدفاع في الولايات المتحدة "البنتاجون"، متهمه مناهضي الحرب على العراق وأفغانستان بالوقوف وراء تلك الهجمات.

وأوضحت منظمة "حركوا أمريكا للأمام" أن الهجمات على مراكز تجنيد القوات تشمل إطلاق النار عليها، كما حدث في ديفر بولاية كولورادو أو زرع قنابل، مشيرة إلى أنها رصدت ازديادا في عدد الهجمات في أمريكا التي يتعرض لها موظفو البنتاجون الذين يحاولون جذب الشباب الأمريكي للانضمام أو التطوع في صفوف الجيش، واتهمت من أسمتهم "بمناهضي الحرب" بالوقوف وراء الهجمات، منددة بهذا الاتجاه المتزايد الذي أوضحت أنه يستوجب المزيد من الاهتمام. كما دشنت المنظمة حملة إعلانية تليفزيونية للفت انتباه الجمهور لهذه الظاهرة المتزايدة من قبل من وصفتهم بـ"الدعاة السلام"، وقدمت المنظمة توثيقا لما وصلت إليه في شكل صور وأوراق.

يذكر أن الولايات المتحدة قد أعلنت في شهر أكتوبر الماضي عن خطط لزيادة كبيرة في حجم القوات المسلحة الأمريكية بشكل عام، سيوصل عدد قوات الجيش الأمريكي إلى أكثر من نصف مليون عسكري بحلول عام ٢٠١٠ م.

هذا ويقول البنتاجون؛ أنه ليس من السهل تجنيد المزيد من العسكريين في الوقت المناسب والمحافظة على المستوى العالي من المهارات، كما تحتاج أمريكا إلى تجنيد المزيد من القوات؛ لأن ذلك يسمح بإعطاء الجنود مزيدا من الوقت للبقاء بين أهلهم خلال فترات إبدال واحلال الوحدات إلى الميدان.

الجزيرة ٢٠٠٨/٣/٢١ م



أهم الأخبار الميدانية من خنادق القتال

أحمد مختار

ولاية روزجس

أصابه ثلاثة جنود هولنديين في ترين كوت

الاثنين ٢٤ من ربيع الأول ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

تمكن المجاهدون الأبطال من تنفيذ عملية تفجيرية ناجحة على قافلة القوات الهولندية في مدينة ترين كوت مركز ولاية أرورجان المركزية مما نجمت العملية من مقتل ثلاثة جنود هولنديين وإصابة خمسة منهم بجراح. وقد اعترفت وزارة الدفاع الهولندية بإصابة ثلاثة من جنودها إثر انفجار عبوة ناسفة في مركبتهم قرب بلدة ترين كوت.

وقالت الوزارة في بيانها الصادر إن أحد الجنود الثلاثة المصابين فقد ساقبه كنيهما وحالته حرجة.

وقد جاءت هذه العملية الناجحة كرد فعل عسكري على بث فيلم الذي انتجه النائب الهولندي جيرت فيلدرز زعيم حزب الحرية المعادي للمهاجرين والذي انتقد فيه القرآن الكريم وبقية المقدسات الإسلامية، وقد أعرب حلف شمال الأطلسي قبل بث الفيلم عن قلقه بشأن احتمال أن يؤدي ذلك إلى تدهور الوضع الأمني بالنسبة للقوات الاحتلال الأجنبية في أفغانستان.

ولاية هلمند

مصرع جندي نمساوي وأصيب خريف

الاثنين ٢٤ من ربيع الأول ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

شن المجاهدون الأبطال هجوماً ناجحاً على مركز القوات النمساوية بمدينة لشكرجاء مركز ولاية هلمند مما أدى إلى مقتل أحد الجنود النمساويين وإصابة عدد غير معلوم منهم. وقد اعترفت القيادة المركزية للجيش النمساوي بمصرع أحد جنودها، في إقليم هلمند.

وقال الجيش النمساوي: إن جنديين آخرين أصيبا في معركة مع المجاهدين، مؤكداً أن الجنود النمساويين كانوا يقتلون طالبان مع القوات البريطانية في هجوم ساندته الدبابات والمدفعية وطائرات الهليكوبتر.

وهذا هو رابع جندي نمساوي يقتل في تلك المنطقة خلال أسبوعين فقط بعد تهديد المجاهدين بتصعيد هجماتهم ضد القوات النمساوية المتمركزة في أفغانستان بسبب إعادة نشر الرسومات الكاريكاتورية المسيئة لنبيينا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم من قبل الصحف النمساوية.

مقتل جنديين بريطانيين بمديرية كجكي

الاثنين ٢٤ من ربيع الأول ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

استهدف المجاهدون الأبطال دورية تابعة للقوات البريطانية بمنطقة مجاورة لحد كجكي الشهير التابع لولاية هلمند. وقد تمكن المجاهدون في هذه العملية الموقفة من مقتل جنديين بريطانيين وإصابة ما لا يقل عن أربعة آخرين بجروح بالغة. وقد اعترفت قيادة منظمة حلف شمال الأطلسي بمقتل اثنين من جنودها متقربين بالجراح التي لحقت بهما جراء الانفجار.

وقالت وزارة الدفاع البريطانية في بيان صادر لها أن الجديان يقومان بدورية في منطقة مجاورة لكجكي بإقليم هلمند حين أصيبت العربة التي كانا يستقلانها في انفجار.

ولبريطانيا نحو ٧٨٠٠ جندي في أفغانستان غالبيتهم في إقليم هلمند وهو إقليم صحراوي بدرجة كبيرة يقسمه إلى شطرين حزام من الأراضي الخصبة.

سرى ١٧ جرحاً في انفجار سيارة مفخخة يد "لشكر جاء"

الأربعاء ١٩ من ربيع الأول ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

لقي ثمانية أشخاص من عناصر إدارة كرزاي العملية مصرعهم وأصيب ١٧ آخرون بجروح جراء انفجار سيارة مفخخة بالقرب من مركزهم العسكري بمركز ولاية هلمند جنوب أفغانستان.

هذا وقد هدد المجاهدون بشن مزيد من الهجمات في الربيع واستعمال أساليب جديدة، كما حذروا المدنيين العاملين في الحكومة من مخبة مواصلة العمل في حكومة "كرزاي" الصبغة والمدعومة من الاحتلال والتي يسعى المجاهدون إلى الإطاحة بها.

وكانت مديرية "غريشك"، التابعة لولاية هلمند قد شهدت هجوماً عنيفاً نفذه أحد المجاهدين بواسطة سيارة مفخخة مستهدفاً قافلة عسكرية لقوات حلف شمال الأطلسي (ناتو) ما أسفر عن مصرع أربعة من جنود الناتو وجرح أربعة آخرين، وهذا باعتراف العدو نفسه.

ولاية سر

تدمير دبابة اطلسية بولاية قندوز

الأربعاء ١٩ من ربيع الأول ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

فجر مجاهدو الإمارة الإسلامية مدرعة تابعة لقوات حلف شمال الأطلسية بعوة ناسفة مزروعة حينما كانت الدبابة مشغولة بالدورية في قرية "الجزارين" بمنطقة غلام نبي في مديرية تشار دره بولاية قندوز.

وقد أسفر الانفجار عن تدمير دبابة العدو بشكل كامل وقتل وجرح طاقمها المكون من ستة أشخاص.

وفي حدث ذي صلة استهدف المجاهدون مطار هذه الولاية بثلاثة صواريخ، حيث شاهد اهالي المنطقة اعمدة الدخان التي كانت تتصاعد على السماء إلا أنه لم تتوفر معلومات حول خسائر العدو في الأرواح.

ولاية نجرهار

مقتل ستة من المحسنيين بولاية نجرهار

الأربعاء ١٩ من ربيع الأول ١٤٢٩ هـ ٢٦-٣-٢٠٠٨ م
هاجم مجاهدو الإمارة الإسلامية على قافلة مشتركة لعساكر القوات الأمريكية المحتلة وجنود الجيش العميل قرب مركز مديرية كامه بولاية نجرهار.

وتسكروا من خلال الهجوم الذي نفذ ضمن كمين، عن مقتل أربعة جنود أجانبين وستة جنود دخليين، وبعد الهجوم أطلق العدو النيران على اهالي المنطقة، مما أسفر عن استشهاد عدد من المدنيين الأبرياء.

وقد استمرت العملية ساعة واحدة، واستشهد فيها اثنين من المجاهدين تقبلهم الله.

ولاية هرات

١- قتل من الشرطة الصيلة في هرات

لثلاثاء ١٨ من ربيع الأول ١٤٢٩ هـ ٢٥-٣-٢٠٠٨ م

نصب المجاهدون الأبطال كميناً لدورية من الشرطة الصيلة في مركز مديرية شيندند التابعة



لولاية هرات، ما أسفر عن مقتل ستة من عناصر الشرطة. وقد اعترف قائد الشرطة الصيلة المدعو رحمة الله سافي بمقتل أربعة أشخاص التبعين لهم خلال كمين المجاهدين لدوريتهم في المنطقة.

ولكن المجاهدين أكدوا على أن القتلى من الشرطة الصيلة كانوا ستة عناصر وليس أربعة فقط.

ولاية زابل

تدمير ٣ دبابات أمريكية بولاية زابل

الأحد ١٦ من ربيع الأول ١٤٢٩ هـ ٢٣-٣-٢٠٠٨ م

شن المجاهدون الأبطال هجوماً عنيفاً على قافلة القوات الأمريكية في منطقة "سوركي بند" بمديرية سوري بولاية زابل، ما أسفر عن تدمير دبابتين للعدو بالصواريخ وقتل وجرح أكثر من عشرة جنود فيها.

وقام العدو في نهاية المعركة بالقصف العشوائي في المنطقة، حيث لحق خسائر شديدة بالاهالي الأبرياء، ولم يلحق بالمجاهدين أي نوع من الأذى والحمد لله.

وفي حدث متصل استهدف المجاهدون مدرعة أخرى للأمريكيين بصاروخ RPG خلال كمين نصبوه في منطقة "خور نتي بند" بمديرية شهر صفا بولاية نكسها، مما أسفر عن مقتل وجرح ثمانية جنود هنا أيضاً، وقد جرح في هذه العملية واحد من المجاهدين.

ولاية كونر

مصرح بمسيرة حسب مربيك مكر

الأحد ١٩ من ربيع الأول ١٤٢٩ هـ ٢٢-٣-٢٠٠٨ م

قتل وجرح مالا يقل عن ثمانية أشخاص من الجنود التابعين للقوات الأمريكية حينما هاجم مجاهدو الإمارة الإسلامية هجوماً عنيفاً على مركزهم في مركز مديرية اسمار بولاية كونر، وقد أسفر الهجوم الذي دام ساعتين عن تدمير مركز العدو ومقتل ثمانية جنوداً أمريكياً فيها.

وبعد الهجوم، قصف العدو المنطقة قسفاً عشوائياً، لكن لم يلحق بالمجاهدين نتيجة القصف أي نوع من الخسائر.

ولاية سالار

دري ٢ - سحب - لعدو الأمريكي في سالار

الأحد ٩ من ربيع الأول ١٤٢٩ هـ ٩-٣-٢٠٠٨ م

هاجم المجاهدون على قافلة لوجستية لعساكر القوات الأمريكية المحتلة في منطقة سالارو بمديرية سيد أبك بولاية وردك، مما أسفر عن إحراق ٥ شاحنات محمولات بالحويات.

ونكر شهود عيان أنه تم تدمير سيارتين من نوع سرف لعساكر أمن القافلة عندما كانوا يراففون القافلة، ولحقت خسائر فادحة بأرواحهم.

كما ذكر شهود عيان حتى الآن يتواجد حطام خمسة سيارات مدمرة على الطريق السريع قندهار - كابل.

٢- تبايت افنسيه في سيد أبك

السبت ٨ من ربيع الأول ١٤٢٩ هـ ١٥-٣-٢٠٠٨ م

استهدف مجاهدو الإمارة الإسلامية أربعة دبابات لعساكر القوات المحتلة بالصواريخ، حينما قدمت لتفتش بيت في قرية اكاخيل بمديرية سيد أبك التابعة لولاية وردك.

وقد تسبب الهجوم عن الدلاع معركة عنيفة التي استمرت أكثر من ساعتين من تدمير أربعة دبابات للعدو وقتل وجرح ثمانية جنود محتلين.

ولاية كونا

نمر ٣ - سن للعدو في كونا

الجمعة ٧ من ربيع الأول ١٤٢٩ هـ ١٤-٣-٢٠٠٨ م

اندلعت معركة عنيفة التي بين مجاهدي الإمارة الإسلامية وعناصر من الشرطة الصيلة قرب مركز مديرية بكوا بولاية

قراه، مما أسفر عن تدمير سيارتين من نوع رينجر لجندو جيش العميل.

وبعد أن فجر المجاهدون سيارة العدو من نوع رينجر بعوة ناسفة والتي تتحكم فيها عن بعد نشبت المعركة لمدة ساعة وأسفرت عن تدمير سيارة ثالثة للعدو مما أدى إلى مقتل ثمانية جنود للعدو وإصابة الآخرين بجروح. وفي نهاية المعركة جرح مجاهد واحد أيضاً.

ومما يجدر بالذكر أن مركز مديرية "بكو" تقع تحت سيطرة المجاهدين إلا أنهم أخلوه لمصلحة حيث لا يوجد فيه المجاهدين ولا يسمحون لـصنكر العدو باقمتهم داخل مركز المديرية وعندما أراد جنود العدو الدخول إلى مبنى المديرية هجم المجاهدون عليهم وأجبروهم إلى الانسحاب منه.

ولاية شبر (المعصية)

هجوم استشهادي يستهدف قوات الاحتلال قرب مطار كابل

الخميس ٦ من ربيع الأول ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨-٣-١٢ م
قام أحد أبطال الإمارة الإسلامية الأخ عبد الله بتنفيذ هجوم استشهادي على قافلة القوات الأجنبية عند بوابة المطار الدولي في كابل.

وقد أدى الهجوم بفضل الله إلى مقتل ستة جنود أجنبى وجرح عشرة على الأقل من عناصر القوات الغازية الصليبية.



واستهل المجاهدون بداية هجماتهم الاستشهادية المباركة والتي سموها بصناعات العبرة بهذا الهجوم الناجح وسيقوم اخوان عبد الله بمزيد من هذه الصناعات إلى أن يجبر القوات الصليبية الغازية إلى الانسحاب الكامل من أفغانستان بفذن الله.

ولاية بدخيس

تدمير ٣ دبابات اضية بولاية بدخيس

الخميس ٦ من ربيع الأول ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨-٣-١٢ م
دمرت ثلاث دبابات لقوات حلف شمال الاطلسي حينما هجم مجاهدو الإمارة الإسلامية على قافلتهن العسكرية في مضيق جيلو جيرك بمديرية سنج اتش بولاية بدخيس.

وقد تم استهداف ثلاث دبابات للعدو بالصواريخ، ولحق بجنودها العشرة خسائر فادحة بالأرواح.

ويقول شهود عيان، بأن عظام الديابتين للعدو لا زالت موجودة في ميدان المعركة كما نقلوا الثلاثة معهم.

و في هجوم مماثل هجم المجاهدون على سيارة من نوع بكب تابعة لاستخبارات الإدارة الصينية بمنطقة "بند سوزك" بين ولايتي بدخيس وهرات، مما أسفر عن تدمير السيارة المستهدفة وقتل اثنين من ركبها كما تمكن الآخر بالهروب في حالة مجروحة.

ولاية بغلان

هجوم على مديرية تاله وبرفك بولاية بغلان

الاربعاء ٥ من ربيع الأول ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨-٣-١٢ م
هجم مجاهدو الإمارة الإسلامية هجوما واسعا بأسلحة ثقيلة وخفيفة على مركز مديرية تاله وبرفك بقرب وادي "كبان" جنوب غرب ولاية بغلان.

وبعد الهجوم اندلعت معركة مباشرة مع العدو دامت ثلاثة ساعات، مما أسفر عن إلحاق خسائر فادحة في الأرواح والمعدات لكنه لم تتوفر لدينا معلومات دقيقة حول خسائرهم، ولم يلحق بالمجاهدين خلال الهجوم والمعركة أي نوع من الخسائر.

ولاية لغر

مصرع ١١ من ربيع الأول ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨-٣-٢٣ م

الأحد ١٦ من ربيع الأول ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨-٣-٢٣ م
اعترفت قيادة القوات الأجنبية التي يقودها حلف شمال الاطلسي (النقو) بمصرع اثنين من جنودها في انفجار لغر بدوي الصنع قرب اليتما في منطقة جارمي بولاية قندهار.

وجاء في بيان لقوات الاحتلال، أن الانفجار وقع في إقليم قندهار على قافلة قوات التحالف وقوات الأمن الوطني الأفغاني الصينية التي كانت تقوم بدورية أمنية في منطقة جارمي عندما ارتطمت مركبتهم بنفخ وضع على طريق يتم ارتياده بكثرة.

وقد زرع للمجاهدون مئات الألغام والقنابل على جوانب الطرق في عام ١٤٠٧ مما أسهم في علم قياسي من حيث عدد القتلى في صفوف قوات الاحتلال في هذا البلد.

واستنادا إلى الإحصائيات الرسمية، والتي نشرت من قبل القوات الأجنبية يرتفع بذلك عدد القتلى في صفوف القوات الأجنبية في أفغانستان إلى أكثر من ٣٠ جنديا منذ بداية العام الجاري.

مقتل عشرة جنود كنديين بمركز مدينة قندهار

الاربعاء ٥ من ربيع الأول ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨-٣-١٢ م
تبنى أحد أبطال الإمارة الإسلامية هجوما استشهاديا الذي استهدف قافلة للقوات الكندية التابعة للقوة الدولية التي يقودها حلف شمال الاطلسي (النقو) بغفامستان، في مدينة قندهار.

وقد قام منفذ الهجوم الاخ للمجاهد محمد عارف (٣٠ عاما) الذي خطط ونفذ بنفسه هجمات تفجيرية عديدة في قندهار والولايات المجاورة لها خلال السنوات الأخيرة.

وقد لنت هذه الصلية الاستشهادية إلى مقتل نحو عشرة جنود كنديين وإصابة العديد منهم بجروح.

ووقع الهجوم على بعد نحو كيلومتر واحد من معسكر ما يسمى فريق إعادة الإعمار المدني والعسكري التابع للقوات الأجنبية بقيادة الناتو.

ويأتي استهداف القافلة الكندية بعد يوم من إعلان وزارة الدفاع الكندية العثور على جندي كندي ميتاً في غرفته بقاعدة قندهار العسكرية.

وفي إطار استهداف القوات الأجنبية العاملة تحت إمرة الناتو، قتل ثلاثة عسكريين رومانيين في انفجار لغم استهدف آلية مدرعة نقلهم في قندهار وفق ما أعلنته وزارة الدفاع الرومانية.

مصرع جندي كندي بمديرية بنجواي

الاثنين ٢٥ من صفر ١٤٢٩ هـ - ٣-٣-٢٠٠٨ م

قام المجاهدون الأبطال بتنفيذ عملية تفجيرية بمديرية بنجواي التابعة لولاية قندهار مما أدت إلى مقتل جنديين كنديين وإصابة أربعة آخرين بجروح.

وقد اعترفت وزارة الدفاع الكندية بمصرع أحد جنودها وقالت - بحسب الجزيرة - أن الجندي قتل عندما انفجر لغم بمصفحة كان على متنها في دورية روتينية في منطقة موشان بولاية بنجواي غربي قندهار.

وحسب تصريحات وزارة الدفاع الكندية قتل ٧٩ جندياً كندياً فضلاً عن دبلوماسي من ضمن قوة مؤلفة من ٢٥٠٠ جندي تنتشر في منطقة قندهار جنوب البلاد، إلا أن الإحصائيات الحقيقية لقتلى الكنديين تفوق من هذا بكثير.

ولاية لغمان

مقتل وجرح ٧ عملاء بولاية لغمان

الاثنين ٢٥ من صفر ١٤٢٩ هـ - ٣-٣-٢٠٠٨ م

هاجم مجاهدو الإمارة الإسلامية على قافلة جنود الجيش العميل على الطريق الممتد بين مديرتي "مهترلام" و" سرخكان" بمنطقة مندور مديرية قرغه بي بولاية لغمان، مما أسفر عن تدمير سيارة من نوع بكب للعدو وقتل خمسة جنود وجرح ثلاثة آخرين.

و في هجوم مماثل دمرت دبابتين للمحتلين على الطريق السريع جلال آباد - كابل بمنطقة خير و خيل بمديرية قرغه بولاية لغمان مع سيارة من نوع بكب تقلد أمن هذه المديرية، مما أسفر عن إلحاق خسائر فادحة بأرواح المحتلين والعلاء.

ولاية خوست

مقتل مسئول في مخابرات العملية بمديرية يعقوبي

الأحد ٢ من ربيع الأول ١٤٢٩ هـ - ٩-٣-٢٠٠٨ م

قتلوا المجاهدون رمياً بالرصاص مسئولاً في جهاز المخابرات في منطقة مالدوزاي عندما كان رئيس مخابرات المنطقة حبيب خان مغادراً منزله في طريقه إلى المكتب في جنوب شرق أفغانستان.

و تزامن هذا الحادث مع انفجار عبوة ناسفة في أحد الطرقات بمحافظة يعقوبي مما نجم عن مقتل أحد جنود قوات الاحتلال الأجنبية.

وفي سياق متصل انفجرت عبوة ناسفة من النوع الذي يزرع في الطرقات، مما أسفر عن مقتل ثلاثة جنود من قوات إساف وإصابة أربعة منهم وذلك في محافظة بكتيا المجاورة.

ولم يكشف البيان الصادر عن قيادة قوات الاحتلال عن جنسية الجنود المقتولين، لكن المعروف أن غالبية القوات المنخرطة في القتال شرق أفغانستان هي قوات أمريكية.

هجوم استشهادي يستهدف قافلة لحلف الأطلسي بمنطقة مندوزي

السبت ٨ من ربيع الأول ١٤٢٩ هـ - ١٥-٣-٢٠٠٨ م

نفذ أحد المجاهدون الأبطال هجوماً استشهادياً ناجحاً بسيارة مفخخة على قافلة تابعة لحلف شمال الأطلسي (ناتو) والذي أسفر عن مقتل أربعة جنود أجانب وإصابة ثلاثة آخرين بجروح وذلك في منطقة مالدوزاي التابعة لمديرية يعقوبي بولاية خوست.

مقتل ستة محتلين بمديرية يعقوبي

الاثنين ٢٥ من صفر ١٤٢٩ هـ - ٣-٣-٢٠٠٨ م

قام أحد أبطال الجهاد بتنفيذ عملية استشهادية على مركز القوات الأجنبية التابعة لمنظمة حلف شمال الأطلسي وقوات الأمن الأفغانية العميلة

مما تسبب الانفجار في انهيار المقر الخاص بقوات حلف شمال الأطلسي أمام البناية، ومقتل ستة من جنود قوات الناتو الذين كانوا في داخله.

من جهته اعترف المقدم الأمريكي، ديف أكيثا، الناطق باسم قوات الناتو في شرق أفغانستان، بإصابة ثلاثة من جنود منظمة حلف شمال الأطلسي بسبب انهيار مقرهم وقال أنه تم إخلاؤهم لتلقي العلاج في القاعدة العسكرية الأمريكية الرئيسة في مطار باجرام.

مقتل خمسة من العملاء بولاية خوست

الأربعاء ٢٤ من صفر ١٤٢٩ هـ - ٢٦-٣-٢٠٠٨ م

قام المجاهدون بتفجير عبوة ناسفة مستهدفة عربية كانت تحمل عناصر من الشرطة العميلة في مركز ولاية خوست.

وقد وقع الانفجار في محافظة خوست شرقي أفغانستان وصرح مسئول الشرطة العميلة لطف الله بابكر بأن الانفجار أودى بحياة خمسة من عناصرهم الذين كانوا يسافرون على متن هذه العربة الخاصة.

وقد كثف المجاهدون هجماتهم ضد قوات الشرطة الأفغانية الداعمة للاحتلال الأجنبي، في الأونة الأخيرة حيث قتل أكثر من ٩٢٥ ضابطاً في عام ٢٠٠٧ المنصرم وحده.

جدول إحصائيات العمليات لشهر ربيع الأول ١٤٢٩ هـ الموافق ١ مارس ٢٠٠٨ م

الترتيب	اسم البلدية	عدد العمليات	الاستثنائية منها	الخسائر البشرية والمادية للمعتقلين				تدمير الآليات والمركبات العسكرية	الخسائر البشرية والمادية للمعتقلين				تدمير البنى التحتية والمجاهدين والقوى المسلحة
				القتلى	الجرحى	الأسرى	المفقودين		القتلى	الجرحى	الأسرى	المفقودين	
١	قندشار	٢١	٤	٢٢	١٥	٥٤	٦٦	١٨ سيارات و١٨ مركبات	١٨	٢٥	١١	١٩	٤ سيارات
٢	هلمك	٢٥	٤	٢٨	١٤	٧٣	٣٤	١٧ سيارة و١٧ مركبات	٢٦	٧٣	٢٣	٢٥	١ سيارات وقرية
٣	كفلول	٣	١	٠	٠	١٤	٥	٤ سيارات	٠	٠	٠	٠	٠
٤	أرواحان	٩	١	٦	٤	٢٧	١٥	٣ سيارات و٣ مخيمات	١٩	١٧	٨	٢١	سيارة وقرية
٥	زابل	٩	٠	٣	١	١٨	١١	٣ سيارات ومخيم	٦	٦	٤	٣	٠
٦	عزالي	٧	٠	٠	٠	١٨	٦	٦ سيارات	٦	٣	١	٢	سيارة
٧	نورستان	٦	٠	٢	٣	٩	٤	سيارتين ومخيم	١	٠	١	٠	٠
٨	خوست	١٣	٢	٨	٩	٢١	١٤	٤ سيارات ومخيمات	٥	٤	٣	١	سيارتين
٩	كونر	٦	٠	٤	٣	٦	٤	مخيم وسيارتين	١	٣	٢	١	٠
١٠	بكتيا	٨	٠	١	٤	١٥	٧	سيارتين ومخيمات	٢	٦	١	٤	سيارة
١١	فراه	٨	٠	٢	١	١٥	٨	سيارتين ومخيم	٤	١٠	٢	٣	٠
١٢	بكتيكا	٩	٠	٥	٤	١٦	١٤	٣ سيارات ومخيمات	٣	٥	١	٠	٠
١٣	شهر خان	٢	٠	٠	٠	٤	٢	سيارة	٠	٠	٠	٠	٠
١٤	ورنگ	٥	٠	٠	٠	٦	٧	٥ سيارات	٠	٠	٠	٠	٠
١٥	بادغيس	٩	٠	٢	١	٢١	١٥	٤ سيارات	٣	٧	١	٥	سيارة
١٦	بغلان	٢	٠	٠	٠	٣	٢	سيارة	٠	٠	٠	٠	٠
١٧	كاپيسا	٥	٠	٠	٠	١٦	٩	سيارتين	٢	٤	٢	٣	٠
١٨	نيمروز	٤	١	٢	١	٢٢	١٤	٦ سيارات ومخيم	٦	٠	١	٠	سيارة
١٩	نروان	٢	٠	٠	٠	٣	٢	سيارة	٠	٠	٠	٠	٠
٢٠	فتوز	٦	٠	٣	٣	١٤	٤	سيارة ومخيم	٢	٢	١	٣	٠
٢١	هرات	٥	٠	٠	٠	١٢	٤	سيارة	٦	٠	٠	٠	٠
٢٢	لوجر	٤	٠	٠	٠	٧	٥	سيارة	١	٠	٠	٠	٠
٢٣	بلخ	٣	٠	٠	٠	٨	٤	سيارة	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع		١٤١	١٣	٩٣	٦٢	٤٣٢	٢٥٢	١٠٠ آليات	١٠٩	١٦٥	٦٢	١٠٠	١٨ سيارات وقرية



فصل الشهادة في سبيل الله عز وجل

عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما من نفس تموت، لها عند الله خير، يسرها أنها ترجع إلى الدنيا، ولا أن لها الدنيا وما فيها إلا الشهيد، فإنه يتمنى أن يرجع فيقتل في الدنيا، لما يرى من فضل الشهادة.) متفق عليه.

وعن قتادة قال: سمعت أنس بن مالك يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما من أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وأن له ما على الأرض من شيء غير الشهيد، فإنه يتمنى أن يرجع فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة.) رواه مسلم.

وعن ثابت قال: قال أنس: عمي الذي سميت به (يعني أنس بن النضر رضي الله عنه) لم يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا؛ قال: فشق عليه، قال: أول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم غيب عنه، وإن أراني الله مشهدًا فيما بعد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليراني الله ما أصنع؛ قال: فهاب أن يقول: غيرها، قال: فشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد، قال: فاستقبل سعد بن معاذ، فقال له أنس: يا أبا عمرو! أين؟ فقال: واهًا لريح الجنة أجده دون أحد؛ قال: فقاتلهم حتى قتل؛ قال: فوجد في جسده بضع وثمانون من بين ضربة وطعنة ورمية؛ قال: فقالت عمتي الربيع بنت النضر: فما عرفت أخي إلا ببنته، ونزلت هذه الآية ﴿رَجُلًا صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ (الأحزاب- ٢٣) قال: فكانوا يرون أنها نزلت فيه وفي أصحابه. متفق عليه.

قوله: "إلا الشهيد" وسمى شهيدًا لأنه حي، فإن أرواحهم شهدت وحضرت دار السلام، وأرواح غيرهم إنما تشهدها يوم القيامة؛ وقال ابن الأنباري: إن الله تعالى وملأته يشهدون له بالجنة....

قوله: "فإنه يتمنى أن يرجع" وورد تفصيلًا عند النسائي والحاكم، ولفظهما: (يؤتى بالرجل من أهل الجنة، فيقول الله تعالى: يا ابن آدم! كيف وجدت منزلتك؟ فيقول: أي رب! خير منزل، فيقول: سل وتمن، فيقول: ما أسألك وأتمنى؟ أسألك أن تردني إلى الدنيا فأقتل في سبيلك عشر مرات).

قوله: "فاستقبل سعد بن معاذ" وفي رواية البخاري (فلما كان يوم أحد وانكشف المسلمون، قال: اللهم إني أعترئ إليك مما صنع هؤلاء، يعني أصحابه، وأبرأ إليك مما صنع هؤلاء، يعني المشركين؛ ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ) وزاد البخاري (قال سعد: فما استطعت يا رسول الله ما صنع).

قوله: "واها لريح الجنة..." قال ابن بطال وغيره: (يحتمل أن يكون على الحقيقة وأنه وجد ريح الجنة حقيقة...).

قوله: "فوجد في جسده بضع وثمانون..." وزاد في رواية البخاري: (ووجدناه قد قتل، وقد مثل به المشركون، فما عرفه أحد إلا أخته بيناته). تكملة فتح الملهم لمحمد تقي العثماني (ج- ٣/ ص- ٤٠٣ و ٤٣٨)

Al-Fomood

Monthly Islamic Magazine



المجاهدون في مواجهة شرسة مع العدو- ولاية زابول



صورة من المواجهة بين المجاهدين والعملاء ولاية زابول